

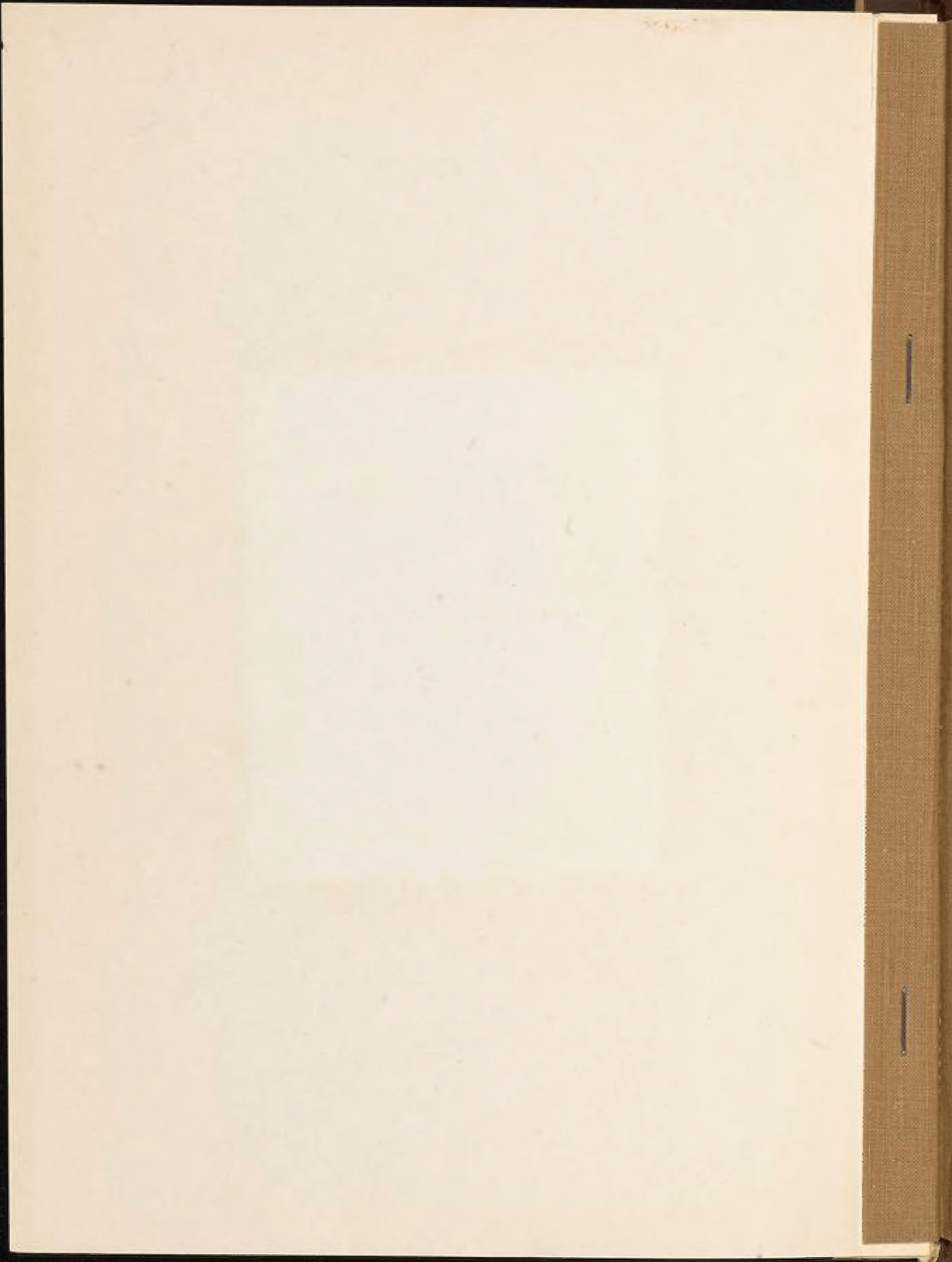
Gaylord

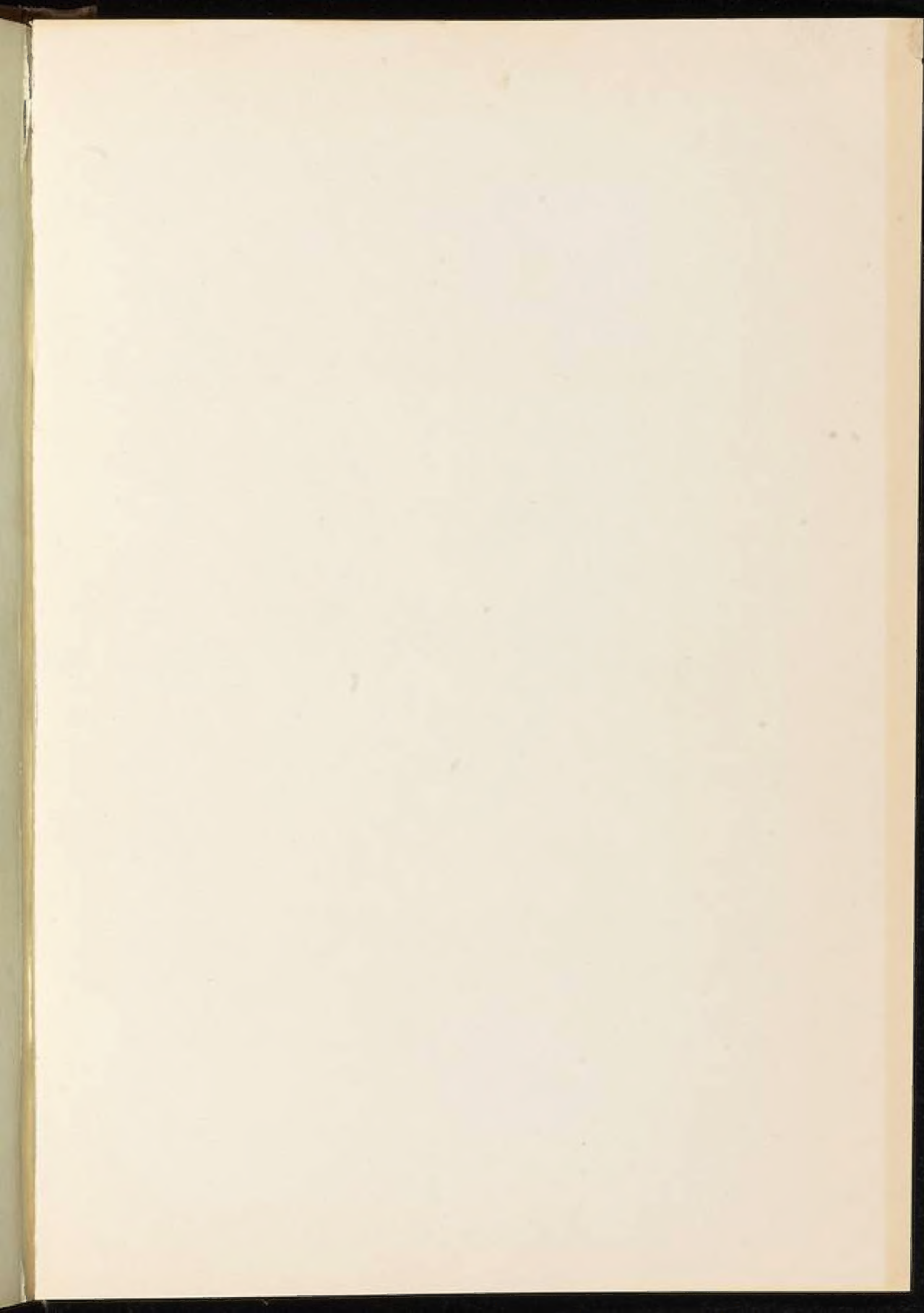
PAMPHLET BINDER

Syracuse, N. Y.

Stockton, Calif.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





تَارِيخُ الْعَرَفَةِ الْأَسْنَدِ

[عن نسخة كتبت عام ٢٤٣ هـ بخط يعقوب بن السكيت]

تأليف

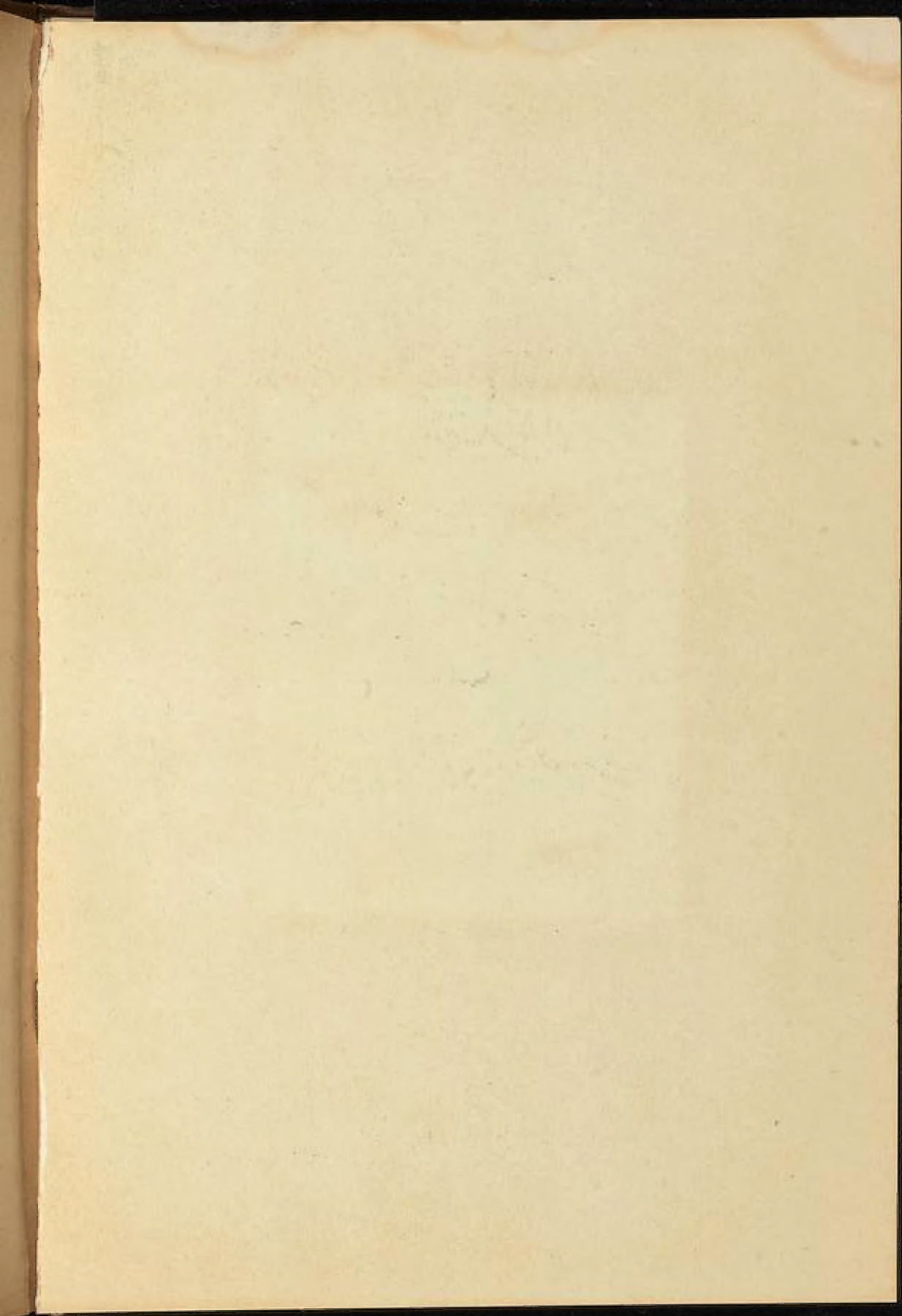
عبد الملك بن قريش الأصمعي

[١٢٣ - ٢١٧ هـ]

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات المكتبة العلمية



منشورات المكتبة العلمية

ناريخ العزقة الإسلامية

[عن نسخة كتبت عام ٢٤٤٣ هـ بخط يعقوب بن السكيت]

تأليف

عبد الملك بن قريش الأصمعي

[١٢٣ - ٢١٧ هـ]

بتحقيق

الشيخ محمد حسين آل ياسين

893.712
As 53

« حقوق الطبع محفوظة للمحقق »
« الطبعة الاولى »

39870H

مطبعة المعارف - بغداد
١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

المقدمة

1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه وآلائه ، والصلاة والسلام على محمد خاتم
أنبيائه ، وعلى الأئمة الطيبين الطاهرين من خلفائه .

- ١ -

أتبع لرواد تاريخ العرب القديم أن يطلعوا في نصف القرن الأخير على
مجموعة كبيرة من الدراسات العلمية والبحوث المنهجية والنصوص المخطوطة
التي قام بنشرها ليقف من الباحثين المعين بشؤون التاريخ والآثار القديمة ،
وكان للتنقيات والحفريات والاكتشافات التي قامت بها بعثات الآثار العربية
والاجنية أثر كبير بارز في تزويد تلك الدراسات والبحوث بمادتها العلمية
وشواهدها المادية ، ولكن تاريخ العرب - على الرغم من كل ذلك - بقي
غامضاً مجهولاً يكتنفه الكثير من الابهام والشك والتضارب الصارخ .

وكان لعدم التسجيل في تلك العهود الغابرة أو ضياع ما تم تسجيله
آنذاك ، مضافاً الى بُعد الشقة بين تلك الأجيال ، وما يعترض ذاكرة
الرواة من خلط وتسيان واشتباه - كان لكل ذلك أثره الهام فيما تشاهده
من تناقض واجمال وتصادم بين الروايات يترك المؤرخ في حيرة كبيرة من
تحديد أسماء الأشخاص والقبائل والبلدان ومعرفة النظم والتشريعات
وتسجيل مظاهر الحضارة والمدنية التي كانت تنعم بها تلك الأجيال البعيدة
المعركة في القدم .

ومع ذلك كله فإنا لا نستطيع أن نتجاهل الفائدة التي زودتنا بها

المخطوطات العربية المعنية بتاريخ العرب ، وخصوصاً تلك المخطوطات القديمة التي تم تأليفها في صدر الإسلام أو في قرونه الأولى ، فلقد كانت بمثابة الدليل البصير الحافل بشئ ، كثير من المعرفة بتلك المجاهل الخفية والنواحي المجهولة من تاريخنا القديم .

وبهذا الدافع - دافع المعرفة ودافع الغيرة على تراثنا العظيم - قمت بتحقيق هذا الكتاب النفيس الذي عني - كل العناية - بتاريخ ملوك العرب وسيرهم وأشعارهم ووصاياهم ، مما تأمل بواسطته زيادة معلوماتنا المتعلقة بتلك اليهود ، والمقارنة بين روايات هذا الكتاب والروايات الأخرى التي وردت في مراجع تاريخ العرب ومصادره الكثيرة المتعددة .

يرى الأصمعي في هذا الكتاب ان تاريخ العرب يبدأ من أولاد هود ، وكأنه يحاول بذلك تحديد تاريخ بروز كلمة « العرب » بمصر أولئك الأولاد .

وإذا أردنا الرجوع الى علماء اللغة لتحديد تاريخ بروز تلك الكلمة ومعناها الذي تدل عليه لم نجد لديهم جواباً شافياً أو شيئاً من العناية العنيفة هي هذا الموضوع ، بل كان خلاصة قولهم : انه « اختلف الناس في العرب لِمَ سَمُوا عرباً ، فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب ابن قحطان وهو ابو اليمن كلهم ، وهم العرب العاربة ، ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده : العرب المستعربة ، وقيل : ان أولاد اسماعيل نشأوا بعربة - وهي من تهامة - فنسبوا الى بلدهم ، وروي عن النبي (ص) انه قال : خمسة أنبياء من العرب وهم محمد واسماعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله عليهم ، وهذا يدل على أن لسان العرب قديم ، وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب ... وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عرب بمنهم

ومعدهم . قال الأزهرى : والأقرب عندى انهم سموا عربا باسم بلدهم
- العربات - (١) .

« أما المستشرقون فقد تتبعوا تاريخ الكلمة ، وتبعوا معناها فى اللغات
السامية ، وبحثوا عنها فى الكتابات الجاهلية ، وفى كتابات الآشوريين
واليونان والرومان والعبرانيين وغيرهم ، فوجدوا أن أقدم نص ورد فيه
اسم « عرب » هو نص آشورى يعود الى أيام الملك « شلمنصر الثانى » ملك
آشور ، وقد تبين ان هذه الكلمة لم تكن تعنى عند الآشوريين « تعنيه عدنا
من معنى ، بل كانوا يقصدون بها مشيخة كانت تحكم فى البادية الماخمة
للحدود الآشورية .

ووردت فى الكتابات البابلية جنة « مائأربي » ، ومعنى « مائو »
أرض فى الآشورية والبابلية ، فيكون معنى « أرض أربي » أرض العرب .
وتدل لفظة « أرب » فى العبرانية على البداوة ، أى انها تعطى معنى
« بدو » أو « أعراب » أو « البادية » أو « مكان البادية » وهى لا تعين قومية
أصحابها ، وهو المعنى الأصلي لهذه الكلمة فى جميع فروع اللغات السامية .
ولم تخصص الكلمة عند العبرانيين الا فى العهد المتأخرة ، فى كل
المواضع التى وردت فيها فى سفر أشعيا متلاقص بها البداوة والأعرابية ،
ولم ترد اسم علم فى التوراة الا منذ أيام أرميا فيما بعد ، فورد فى سفر
أرميا : « وكل ملوك العرب » وهو ما يفهم منه العلية والتخصيص .

وفى التلمود اريد بالعرب « الأعراب » كذلك ، أى نفس المعنى الذى
ورد فى الاسفار القديمة من التوراة ، وجعل « العربى » فى بعض المواضع
مرادفا لكلمة « اسماعيلي » .

وأول من ذكر العرب فى آداب اليونان هو أسكيلوس « ٥٢٥ -

(١) لسان العرب : ٥٨٧/١ .

٤٥٦ ق.م « عند الإشارة الى ضابط عربي اشتهر في جيش «أخشويرش» ، غير انه لم يكن يعرف عن بلادهم شيئاً فتصور ان العربية على مقربة من القفقاس ، ثم تلاه هيرودتس « نحو ٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م » وهو خير من سلفه في معارفه عن العرب ، وقد قصد بـ « أربي » شبه جزيرة العرب كلها ، وقد أدخل فيها جزءاً من الأرضين المصرية التي تقع في شرق وادي النيل .

والحقيقة انه لا يستطيع أى باحث أن يجزم بتعيين الوقت الذي استعمل فيه العرب أنفسهم كلمة « العرب » علماً عليهم بدوهم وحضرهم ، على أنه علامة فارقة تميزهم عن بقية الأقاليم (١) .

ولكن هذا لا يمنعنا من الجزم على أن ذلك قد تحقق قبل بزوغ شمس الاسلام ، ويرشدنا الى ذلك تكرار لفظ « عربي » في القرآن المجيد ، ومقابلته بـ « الأعجمي » في بعض الآيات ، مما يدلنا على وجود تمايز ثابت وكيان خاص يطلق عليه لفظ العرب قبل نزول القرآن يرمن لا نستطيع تحديده على وجه الدقة والتحقيق .

وعندما يتحدث الأصمعي عن أنساب العرب وعن القحطانيين وغيرهم لم يقسمهم - على عادة المؤرخين - الى بائدة وعاربة وما شاكل ذلك ، في حين ان سائر المؤرخين قد جروا على هذا التقسيم - وإن اختلفوا في بعض جزئياته - من دون اقبال له أو طعن فيه .

يرى بعض المؤرخين ان العرب على ثلاثة أقسام :

بائدة ، وعاربة ، ومنشعربة :

(١) يراجع في تفصيل ذلك : تاريخ العرب قبل الاسلام :

أما البائدة : فهم العرب الاول الذين ذهب عنا تفاصيل أخبارهم
لتقادم عهدهم ، وهم عاد وثمود وجرهم الاولى ، وكانت على عهد نقاد فبادوا
ودرسنت أخبارهم ، وأما جرهم الثانية فهم من ولد قحطان ، وبهم اتصل
اسماعيل بن ابراهيم الخليل - عليهما السلام - ، ولم يبق من ذكر العرب
البائدة الا القليل .

وأما العرب العاربة : فهم عرب اليمن من ولد قحطان .

وأما العرب المستعربة : فهم ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما
السلام (١) ، وقيل لهم : المستعربة ، لأن اسماعيل لم تكن لغته عربية بل
عبرانية ، ثم دخل في العربية فلذلك سمي ولده : العرب المستعربة (٢)
وذهب مؤرخون آخرون الى تقسيم العرب الى عاربة ومستعربة فقط ،
وجعلوا العاربة : هم العرب الاول الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء
فتكلموا بها فقليل لهم : - عاربة - ، أما بمعنى الراسخة في العروبة كما
يقال : ليل لائل - وعليه ينطبق كلام الجوهري - ، وأما بمعنى الفاعلة
للعروبة والمبتدعة لها لما كانت أول من تكلم بها ، قال الجوهري : وقد
يقال فيهم : العرب العرباء .

والمستعربة : هم الداخلون في العروبة من بعد العجمة ، أخذوا من
- استعمل - بمعنى الصيرورة (٣) .

والى ما يترتب من ذلك ذهب ابن خلدون ، حيث رجح ان عباد
الاولى وثمود والعمالقة وطيسا وجديسا واميا وجرهما وخضرعوت كانوا
من العرب العاربة ، وان بني حمير وكيلان وأعقابهم من التابعة ومن اليهم

(١) تاريخ أبي الفداء : ١/٩٩ .

(٢) تاريخ أبي الفداء : ١/١٠٤ .

(٣) نهاية الارب : ١١ - ١٢ .

كانوا من العرب المستعربة (١) *

ومهما اختلف المؤرخون في زواياهم عن العرب القدامى فقد أجمعوا على أن العرب من حيث النسب فضيلتان :

١ - الغدانية أو الاسماعيلية : وهم الذين يرجعون بأنسابهم الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام *

٢ - القحطانية : وهم عرب اليمن الذين يتسبون الى عرب بن قحطان ، وقد روى بعض المؤرخين « ان بنى قحطان لما نزلوا اليمن كان فيها بقية من العرب العاربة ، والدولة فيهم ، والقحطانيون - يومئذ - بعيدون عن رتبة الملك والترف الذي كان لاولئك ، فأصبحوا بمنجاة من الهرم الذي يسوق اليه الترف والنضارة ، فشعبت في أرض الفضاء فصائلهم ، وتعددت أقباضهم وعشائرهم حتى زاحموا من كان هناك من العمالقة فأبادوهم ، وأنشأوا الدولة القحطانية على أبقاضهم ، وذكروا ان أول ملوك هذه الدولة بعرب بن قحطان » (٢) *

* * *

أما جغرافية « بلاد العرب » ومساحتها على النحو الذي كانت عليه قبل الاسلام فلم تحدد بشكل دقيق ، ولكن الشيء الثابت ان القسم الأكبر من تلك البلاد - التي هي شبه جزيرة - كان يتألف « من فجاجل وصحار » ويحيط بها البحر الاحمر من الغرب ، وبحر عمان والخليج الفارسي من الشرق ، والمحيط الهندي من الجنوب ، وتتصل من أقصى غربها وشرقها بأفريقية وآسية *

ويحيط ببلاد العرب من الغرب والشرق والجنوب ثلاثة أبحر - كما.

(١) تاريخ ابن خلدون : ٢٨/٢ *

(٢) العرب قبل الاسلام : ٩٨ *

ذكرنا ، وأما حدّها الشمالي فغير واضح ، وهو يستند تقريباً باتجاه الخط
الذي يبدأ من مدينة غزة الفلسطينية الواقعة على ساحل البحر المتوسط ماراً
بجنوب البحر الميت فدمشق فالفرات وينتهي بخليج فارس .

ويبلغ طول بلاد العرب من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها نحو ٢٣
درجة أو ٢٥٠٠ كيلومتر ، ويبلغ عرضها من البحر الأحمر إلى الخليج
الفارسي نحو ألف كيلومتر (١) .

وهكذا كانت مساحة بلاد العرب قبل الإسلام في حدود ثلاثة ملايين
كيلومتر مربع تقريباً ، أو ما يزيد على مساحة فرنسا - مثلاً - ست مرات .

(١) حضارة العرب : ٥٥ - ٥٦ .

أما مؤلف الكتاب فهو « عبد الملك بن قريش » (١) بن عبد الملك (٢)
ابن علي (٣) بن أصمغ (٤) بن مظهر (٥) بن رباح بن عمرو (٦)
ابن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن علم (٧) بن قتيبة بن معن (٨)
ابن مالك (٩) بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان (١٠).

يُلقَّب بـ « الأصمغ » نسبة إلى جده أصمغ (١١) ، ويكنى بـ « أبي
سعيد » و « أبي القندي » (١٢).

(١) اسمه عاصم ، وكنيته أبو بكر كما في الفهرست ٨٢ والنجوم
الزاهرة : ١٩٠/٢ .

(٢) لم يرد عبد الملك في سلسلة النسب على رواية اللباب : ٥٦/١
وغيره .

(٣) قطعت أجاسع علي بن أصمغ بأمر علي عليه السلام حينما شهد
عليه المسلمون بالسرقة . وفيات الاعيان : ٣٤٧/٢ .

(٤) أصيب بالأهواز ، وكان ممن أدرك النبي (ص) . سمط اللثالي :
٣٥١/١ .

(٥) وبعده « ابن عمرو بن عبد الله » كما روى ذلك ابن النديم عما
قراه بخط أبي عبد الله بن مقله عن أبي العباس ثعلب . الفهرست : ٨٢ .

(٦) لم يرد اسم « عمرو » في طبقات النحويين : ١٨٣ .

(٧) في بغية الوعاة : ٣١٣ واللباب : ٥٦/١ « غنم » وفي طبقات
النحويين : ١٨٣ « تميم » .

(٨) لم يرد اسم « معن » في اللباب : ٥٦/١ .

(٩) أسماء في طبقات النحويين « خالد » .

(١٠) وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ، وانباه
الرواة : ١٩٨/٢ .

(١١) تاريخ أبي الفداء : ٣٠/٢ وغيره .

(١٢) القاموس المحيط : ٥٢/٣ ، وإنما لقب بذلك لكبر خصيئته .
حياة الحيوان : ٢٨٢/٢ .

ويلقب بـ « الباهلي » أيضاً ، وليس في نسبه من اسمه باهلة ، وإنما هو اسم امرأة مالك بن أعصر^(١) ، وقيل : ان باهلة هو سعد مائة بن مالك بن أعصر غلبت عليه امه باهلة بنت صعب بن سعد العنيزة من مدحج^(٢) .

ولد عام (١٢٣ هـ) بالبصرة^(٣) ، ونشأ هناك ، ثم قدم بغداد باستدعاء الرشيد عام (١٧٣) على وجه التقريب ، وترك بغداد عام (١٨٨ هـ) على أثر حادث البرامكة وعاد الى البصرة^(٤) .

سمع شعبة بن الحجاج ، ومنصور بن كدام ، وأبا عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد بن درهم ، وعبدالله بن عون ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وعيسى بن عمر الثقفي ، والخليل بن أحمد القراهيدي ، ويونس بن حبيب الضبي ، وخلف بن حيان ، ومحمد بن المستير - قطرب - ومؤرج بن عمر السديسي ، وآخرين غيرهم^(٥) .

روى عنه كثير من الاعلام الكبار ، منهم ابن أخيه عبد الرحمن بن عبدالله ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرباعي ، وأحمد بن محمد الزبيدي^(٦) ، وغيرهم .

كان ذا حافظه قوية جداً ، حتى روي عنه انه كان يحفظ (١٢٠٠٠ -

(١) : وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ .

(٢) : سبط اللثالي : ٣٥١/١ .

(٣) : وفيات الاعيان : ٣٤٤/٢ ، وعديّة العارفين : ٦٢٣/١ .

(٤) : الاضبعي : ١٦٦ و ١٨٩ .

(٥) : انباء الزواة : ١٩٧/٢ ، وشذرات الذهب : ٤٦/٢ ، وبغية

الرعاة : ٣١٣ ، والاضبعي : ٧٠ - ٧٤ .

(٦) : انباء الزواة : ١٩٧/٢ .

• (١٦٠٠٠) ارجوزة منها المائة والمائتان ، ومنها القصار والطوال (١) •

قال فيه الشافعي : « ما عثر أحد بأحسن من عبارة الأصمعي » (٢) •

وقال ابو داود : « الأصمعي صدوق ، وكان يتقي أن يفسر الحديث

كما يتقي أن يفسر القرآن » (٣) •

وقال المبرد : « كان الأصمعي بحرا في اللغة لا يُعرف مثله فيها وفي

كثرة الرواية » (٤) •

« والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة

والملمح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد ، واختص

بالبرامكة ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره ماجريات لطيفة » (٥) •

• كانت الخلفاء تجالسه وتحب منادته ••• نوادره تحتمل مجلدات •••

واعطاء الرشيد والمأمون له واسع » (٦) •

و « كان اماما في الأخبار والنوادر واللغة » (٧) •

كان ينظم الشعر ، ولكنه لم يكن من الصنف الممتاز ، ومن شعره

قوله في مدح جعفر البرمكي :

(١) انباه الرواة : ١٩٨/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ، وتاريخ آداب

اللغة العربية : ١٠١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٦/٢ ، وطبقات النحويين :

• ١٨٣ •

(٢) شذرات الذهب : ٣٧/٢ •

(٣) بغية الوعاة : ٣١٣ •

(٤) انباه الرواة : ٢٠٠/٢ •

(٥) النجوم الزاهرة : ١٩٠/٢ •

(٦) شذرات الذهب : ٣٧/٢ •

(٧) تاريخ أبي الفداء : ٣٠/٢ •

(ن)

إذا قيل منّ للبدى والعللا من الناس قيل : الفتي جعفر
وما ان مدحت فتي قبله ولكن بنى جعفر جوهراً (١)

توفي في شهر صفر (٢) أو شهر رمضان (٣) بالبصرة (٤) أو مرو (٥)
وهو ابن ثمان وثمانين (٦) أو احدى وتسعين (٧) ، وصلى عليه الفضل بن
أبي اسحاق (٨) ، وكان ذلك في عام ٢١٠ هـ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ أو
١٥ أو ١٦ أو ٢١٧ هـ (٩) ، ورناد جماعة من المعجبين به ، ومنهم أبو العالية
الناسبي الذي يقول :

لأدرّ ذرّ بنات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أيقت لنا أسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفاً (١٠)

خلف بعد موته مجموعة ثمينة من المؤلفات الرائعة في الأدب واللغة

(١) بغية الوعاة : ٣١٣ ، وله شعر كثير متفرق في كتاب «الأصمعي» .

(٢) وفيات الأعيان : ٣٤٨/٢ وغيره .

(٣) طبقات النحويين : ١٩٢ .

(٤) الفهرست : ٨٢ وغيره .

(٥) طبقات النحويين : ١٩٢ وغيره .

(٦) بغية الوعاة : ٣١٣ ، واللباب : ٥٦/١ وغيرهما .

(٧) طبقات النحويين : ١٩٢ .

(٨) الفهرست : ٨٢ .

(٩) النجوم الزاهرة : ١٩٠/٢ ، وانبياؤه الزواة : ١٩٧/٢ ،

والفهرست : ٨٢ ، ووفيات الأعيان : ٣٤٤/٢ ، والكامل : ٢٢٠/٥ .

واللباب : ٥٦/١ ، وتاريخ أبي الفداء : ٣٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٣١٣ ،

وصدية العارفين : ٦٢٣/١ ، وطبقات النحويين : ١٩٢ ، وشذرات الذهب :

٣٦/٢ ، والبداية والنهاية : ٢٧٠/١٠ ، والكنى والالقباب : ٣٢/٢ .

(١٠) وفيات الأعيان : ٣٤٨/٢ .

والتاريخ والانساب كانت وما زالت مصدراً للعلماء ومرجعاً للمحققين.
ونورد في أدناه ثباً بأسمائها حسبما تسنى لنا الاطلاع عليه في كتب التاريخ
والأدب والتراجم واللغة :

- ١ - كتاب الأبل : هكذا سمته كتب التراجم ، وفي تاريخ أبي الفداء :
٣٠/٢ « خلق الأبل » . ضلع بيروت سنة ١٣٢٢ هـ ضمن كتاب « الكنز
اللغوي في اللسان العربي » .
- ٢ - كتاب الأبواب : وأسماء ابن النديم : « الأبواب » .
- ٣ - كتاب الأجناس (١) : كما في أكثر المصادر ، وفي كشف
الظنون : ١١/١ « الأجناس في أصول الفقه » وهو خطأ لعل صوابه « في
أصول اللغة » .
- ٤ - كتاب الأخية : وفي الفهرست : « الأخية والبيوت » .
- ٥ - كتاب الأراجيز .
- ٦ - كتاب أسماء الخمر .
- ٧ - كتاب أسماء الوحوش وصفاتها : هكذا سُمِّيَ في المطبوع بالنمسا
سنة ١٨٨٨ م ، ويسمى في كثير من المصادر بـ « الوحوش » ، وأسماء في
تاريخ آداب اللغة العربية : ١٠٢/٢ « أسماء الوحوش » .

(١) روى السيوطي في المزهري : ٢١٩/١ - ٢٢٠ قال :

« قال الأصمعي في كتاب الاجناس : (العين) النقد من الدراهم
والدنانير ليس بعوض ، و (العين) قطر أيام لا يقطع ، يقال أصاب أرض
بنى فلان عين ، و (العين) عين الانسان التي ينظر بها ، و (العين) عين
البشر وهو مخرج ماؤها ، و (العين) القناة التي تعمل حين يظهر ماؤها ،
و (العين) الفؤارة التي تقو من غير عمل ، و (العين) ما عن يمين القبلة
قبلة أهل العراق ، ويقال : نشأت السماء من (العين) ، و (العين) عين
الحيوان ... الخ » .

٨ - كتاب الاشتقاق .

٩ - الأسمعيات : مجموعة من عيون شعر العرب من اختيار الأسمعي وروايته . طبع بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م . أشار إليه ابن النديم فقال : « وعمل الاسمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء لقلة غريبها واختصار روايتها » .

١٠ - كتاب الأصوات .

١١ - كتاب اصول الكلام .

١٢ - كتاب الأضداد : كما في أكثر المراجع ، وفي هدية العارفين : « الأضداد في اللغة » . طبع بيروت سنة ١٩١٢ م مع كتابي الأضداد للمجستاني وابن السكيت .

١٣ - كتاب الألفاظ .

١٤ - كتاب الأمثال .

١٥ - كتاب الأنواء .

١٦ - كتاب الأوقاف : هكذا أسماه ابن النديم ، وفي هدية العارفين : « كتاب الأوقات » . ولعله تصحيف أو خطأ من النسخ .

١٧ - كتاب جزيرة العرب .

١٨ - كتاب الخراج .

١٩ - كتاب خلق الانسان : كما في أكثر المصادر ، وأسماه الزركلي « الانسان » . طبع بيروت عام ١٣٢٢ هـ ضمن كتاب « الكنز اللغوي » .

٢٠ - كتاب خلق الفرس .

٢١ - كتاب الحيل (١) : طبع في قينا سنة ١٨٩٥ م .

(١) جاءت في انباء الرواة : ٢٠٢/٢ ، وبقية الوعاة : ٣١٣ ، ووفيات الاعيان : ٢٤٥/٢ هذه القصة :

« قال الاسمعي : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع =

٢٢ - كتاب الدارات : لم يذكر في كتب المتقدمين • طبع بيروت سنة ١٨٩٨ م •

٢٣ - كتاب الدلو •

٢٤ - رجز العجاج : قال جرجي زيدان : « رجز العجاج : رواية الاصمعي منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية » •

٢٥ - كتاب الرجل •

٢٦ - كتاب السرج واللجام والشوى والنعال : وأسماء في انباء الرواة : « السرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال » •

٢٧ - كتاب السلاح •

٢٨ - كتاب الشاة : هكذا سُمِّي في أغلب المصادر ، وفي الفهرست : « الشاة » ، وفي هدية العارفين : « الشاة والقسم » • طبع بيروت عام

١٨٩٦ م •

٢٩ - كتب الشعر : يستفاد من فهرست ابن النديم ان الاصمعي قد روى وجمع وشرح دواوين عدة شعراء من الفحول المبرزين من جاهليين واسلاميين ، كما ترشدنا اليه القائمة الآتية :-

أ - شعر اسرى القيس •

= فقال لي : كم كتابك في الخيل ؟ ، فقلت ، مجلد واحد ، فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال : خمسون مجلدا ، فقال له : قم الى هذا الفرس وأمسك عضوا عضوا منه وسمه ، فقال : لسيت بيطارا وإنما هذا شيء أخذته عن العرب ، فقال : قم يا أصمعي وافعل ذلك ، فقممت وأمسكت ناضيته وجعلت أذكر عضوا عضوا وأضع يدي عليه وأنشد ما قالته العرب ، الى أن بلغت حافره ، فقال : خذه ، فأخذت الفرس •

ووردت القصة في شذرات الذهب : ٣٧/٢ ، وفيها هارون الرشيد بدل الفضل بن الربيع •

- ب - شعر النابغة الذبياني *
 ج - شعر الخطيئة *
 د - شعر النابغة الجعدي *
 هـ - شعر ليلى بن ربيعة *
 و - شعر تميم بن أبي مقبل *
 ز - شعر دريد بن الصمة *
 ح - شعر الأعشى الكبير *
 ط - شعر مهزبل بن ربيعة *
 ي - شعر بشر بن أبي حازم *
 ك - شعر المتأنس *
 ل - شعر حميد بن ثور الهلالي *
 م - شعر حميد الأرقط *
 ن - شعر سحيم بن قنيل *
 س - شعر عمرو بن الورد *
 ع - شعر شبيب بن البرصاء *
 ف - شعر عمرو بن شماس *
 ص - شعر التمر بن تولب *
 ق - شعر أبي الأسود الدؤلي *
 ر - شعر جبران العود والحادرة ومضرم بن ربيعة *
 ش - شعر أبي حبة النميري *
 ت - شعر الكميث *
 ث - شعر العجاج الراجز *
 خ - شعر جرير (١) *

٣٠ - كتاب الصفات *

٣١ - كتاب غريب الحديث : قال ابن التديم « نحو مائتين ورقة رأيت
يخط السكري » ووصفه في كشف الظنون بقوله : « أحسن فيه وأجاد »
وأسماء في هدية العارفين « غريب الحديث والقرآن » ، ويظهر من المصادر
أن غريب الحديث غير غريب القرآن *

٣٢ - كتاب غريب الحديث والكلام الوحشى : يظهر من ذكر ابن
التديم له أنه غير الكتاب السابق *

٣٣ - كتاب غريب القرآن *

قال جرجي زيدان : « كتاب الغريب منه نسخة خطية في مكتبته
الاسكوريال » ولم نعلم أي غريب هو من هذه الكتب الثلاثة *

٣٤ - كتاب الفتوح *

٣٥ - كتاب فحولة الشعراء : لم يذكره مترجمو الاصمعي . طبع
عام ١٣٧٢ هـ بالقاهرة *

٣٦ - كتاب الفرق : هكذا أسمته المصادر ، وفي الاعلام « الفروق »
وأسماء في معجم المطبوعات « الفرق في اللغة » وذكر بأنه مطبوع عام
١٨٧٦ م بالتمسا *

٣٧ - كتاب فعل وأقل *

٣٨ - كتاب القوائد الست *

٣٩ - كتاب القلب والأبدال *

٤٠ - كتاب الكلام الوحشى : والاستفاد من تعبير الفهرست أنه غير

« كتاب غريب الحديث والكلام الوحشى » المار الذكر *

٤١ - كتاب اللغات *

٤٢ - كتاب لغات القرآن *

٤٣ - كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه : هكذا ورد اسمه في معظم

المصادر ، وفي إنباء الرواة « ما اختلف لفظه واتفق معناه » . طبع سنة

١٩٥١ م بدمشق تحت عنوان « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » *

- ٤٤ - كتاب ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس .
- ٤٥ - كتاب المترادف : ذكره الزركلي وقال بأنه مخطوط .
- ٤٦ - كتاب المذكر والمؤنث .
- ٤٧ - كتاب المصادر .
- ٤٨ - كتاب معاني الشعر .
- ٤٩ - كتاب المقصور والممدود .
- ٥٠ - كتاب مياه العرب .
- ٥١ - كتاب اليسر والقдах .
- ٥٢ - كتاب النبات : كما في أكثر المراجع ، وأسماء ابن النديم « النبات والشجر » ، وطبع بهذا الاسم في بيروت سنة ١٨٩٨ م .
- ٥٣ - كتاب النحلة : كما في الفهرست وغيره ، وأسماء في كشف الظنون « النحل والعسل » ، وورد اسمه في بقية الوعاء « النحلة » واعتقد انه من أخطاء الطبع أو النسخ .
- ٥٤ - كتاب النخل والكرم : لم يذكره أحد من القدماء ، وإنما ورد اسمه في تاريخ آداب اللغة العربية والإعلام وغيرهما من الكتب المتأخرة ، ولعل المستند في ذلك هو المطبوع بهذا الاسم في بيروت سنة ١٨٩٨ م منسوباً للأصمعي ، وقد شكك الأب لويس شيخو في نسبة الكتاب للأصمعي في المقدمة التي افتتح بها الكتاب المشار اليه .
- ٥٥ - كتاب النسب .
- ٥٦ - كتاب النوادر .
- ٥٧ - كتاب نوادر الاعراب : والظاهر انه غير كتاب النوادر السالف الذكر .
- ٥٨ - كتاب الهمز : كما في بعض المصادر ، وأسماء في وقيان الاعيان « الهمزة » ، وفي كشف الظنون « الهمزة وتخفيفها » ، وفي هدية العارفين « الهمزة وتحقيقها » .

أما ناسخ النسخة التي طبع عليها الكتاب فهو أبو يوسف يعقوب بن
إسحاق المشتهر بـ « ابن السكيت » ، العلامة اللغوي المعروف •

« كان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين ، وعلم الناس باللغة والشعر ،
داوية ثقة » (١) ، « لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم » وحكى في كتبه
ما سمعه منهم ، وله حظ من السمر والدين » (٢) •

« قال ثعلب : أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة
من ابن السكيت » (٣) •

« وقال بعض العلماء : ما عبر على جنس بغداد كتاب في اللغة مثل
اصلاح المنطق » (٤) •

ألف وصنف فأبدع وأجاد ، وذكر له ابن النديم وغيره مجموعة
كبيرة من الكتب (٥) ، وقد طبع منها :

١ - كتاب اصلاح المنطق - القاهرة ١٩٥٦ م •

٢ - كتاب الأصداد - بيروت ١٩١٣ م •

٣ - كتاب الانفاظ - بيروت ١٨٩٧ م •

٤ - كتاب القلب والأبدال - بيروت ١٩٠٣ م •

كان مؤيداً لولد المتوكل ونديماً له ، وله معه أخبار ، « بينا هو مع
المتوكل في بعض الأيام إذ مرّ به ولداه المعتز والمؤيد » فقال له : يا يعقوب
عن أحب إليك ، ابني هذان أم الحسن والحسين ، فغضب يعقوب من بشه

(١) معجم الأدباء : ٥٠/٢٠ •

(٢) الفهرست : ١٠٨ •

(٣) وفيات الأعيان : ٤٤١/٥ •

(٤) نفس المصدر : ٤٤٢/٥ •

(٥) الفهرست : ١٠٨ ، ومعجم الأدباء : ٥٢/٢٠ •

وقال : قبر خير^١ منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله ، وقيل
قال : والله إن قبر خادم علي^٢ خير^٣ منك . ومن ابنك ، فأمر الأتراك فداؤوا
بطنه ، فحمل فعات يوماً وبعض الآخر ، وقيل : حمل ميتاً في ساطع ،
وقيل : قال : سلوا لسانه من فماد ففعلوا به ذلك فمات^(١) ، وكسان
استشهاده - رحمه الله - يوم الاثنين لحمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ أو
٢٤٤ أو ٢٤٦ ، والاصح الأرجح أنه (٢٤٤)^(٢) .

- ٤ -

والنسخة التي طبع عليها الكتاب محفوظة بمكتبة الامام الحسن (ع)
العام في الكاظمية ، وهي - بدورها - منقولة بطريق التصوير عن النسخة
الاصيلة المحفوظة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم (٦٧٢٦ كتب عربية) .
يبلغ مجموع أوراق الكتاب ٥٢ ورقة من الرقيق ، كما ان عدد
صفحاته كذلك ايضاً لأنه مكتوب على وجه واحد من تلك الأوراق ، ويبلغ
حجم كل صفحة ٣٨ × ٢٦ سم ، ومعدل سطورها ١٧ سطراً .

والنسخة الأم نفيسة جداً ، بل لعلمها من النماذج النادرة في العالم
كله ، فقد كتبت بالخط الكوفي بخط علمي من أعلام اللغة المبرزين ، هو
أبو يوسف يعقوب بن السمكيت ، ولم يثبت ما يوجب الشك في ذلك ،
وقد تم استنساخها في عاشر شوال سنة ٤٤٣ هـ ، أي بعد وفاة الاصمعي
بـ ٢٦ سنة .

وعلى الرغم من عدم الاشارة لهذا الكتاب في المصادر التي روت
أسماء كتب الاصمعي ، فإن تاريخ النسخ وشخص الناسخ كافيان في اثبات
سببه المخطوط المؤلف من دون أي شك أو تردد ، خصوصاً وإن سائر

(١) بغية الوعاة : ٤١٩ . وقريب من ذلك في تاريخ آداب اللغة
العربية : ١١٨/٢ وشذرات الذهب : ١٠٦/٢ ، ومعجم الادباء : ٥١/٢٠ ،
ووفيات الاعيان : ٤٣٨/٥ .

(٢) وهو الذي صرح به مؤلفو البداية والنهاية وشذرات الذهب
ووفيات الاعيان وبغية الوعاة . ورجعه محقق كتاب اصلاح المنطق .

المؤرخين الذين ترجموا للاصمعي لم يدعوا الاستقراء والاستيعاب في تعداد مؤلفاته ، بل كانوا يفتحون حديثهم بكلمة « منها » أو يختمونه بمسألة « وغير ذلك » ، مما يفهم منه ان تلك الاسماء غير جامعة لكل مصنفات الاصمعي وأماله .

- ٥ -

وكان ما عانيته من جهود وأتعاب في سبيل قراءة المخطوط وتصحيحه وتحقيقه كبيراً وكثيراً الى حد يفوق الوصف والتحديد ، ولا سيما ان لحظ كوفي ، والتصوير غير واضح المعالم ، وقد زالت آثار أكثر النقط ، ولعل الاطلاع على النموذج المنشور في صدر هذا الكتاب كافٍ في معرفة مقدار الصعوبة التي تحملتها في قراءة الأصل وتصحيحه .

اما التحقيق فلم أحلوه فيه ملء الهوامش بالتفاصيل البعيدة عن صلب الموضوع أو الخارجة عن موضع الحاجة ، بل كان كل عملي منصباً على أن يكون التعليق في حدود الضرورة اللازمة ، لئلا يخرج الكتاب عن حقيقته الى كتاب جديد في التاريخ والانساب .

وحسب القارئ أن يعلم بأني قد اضطررت أمام كثير من الكلمات المحذوفة النقط الى تبديلها على سائر وجوهها المحتملة ومراجعة المصادر في سائر تلك الوجوه ، ليسنى لنا معرفة المقصود منها وتبين الصواب فيه .

* * *

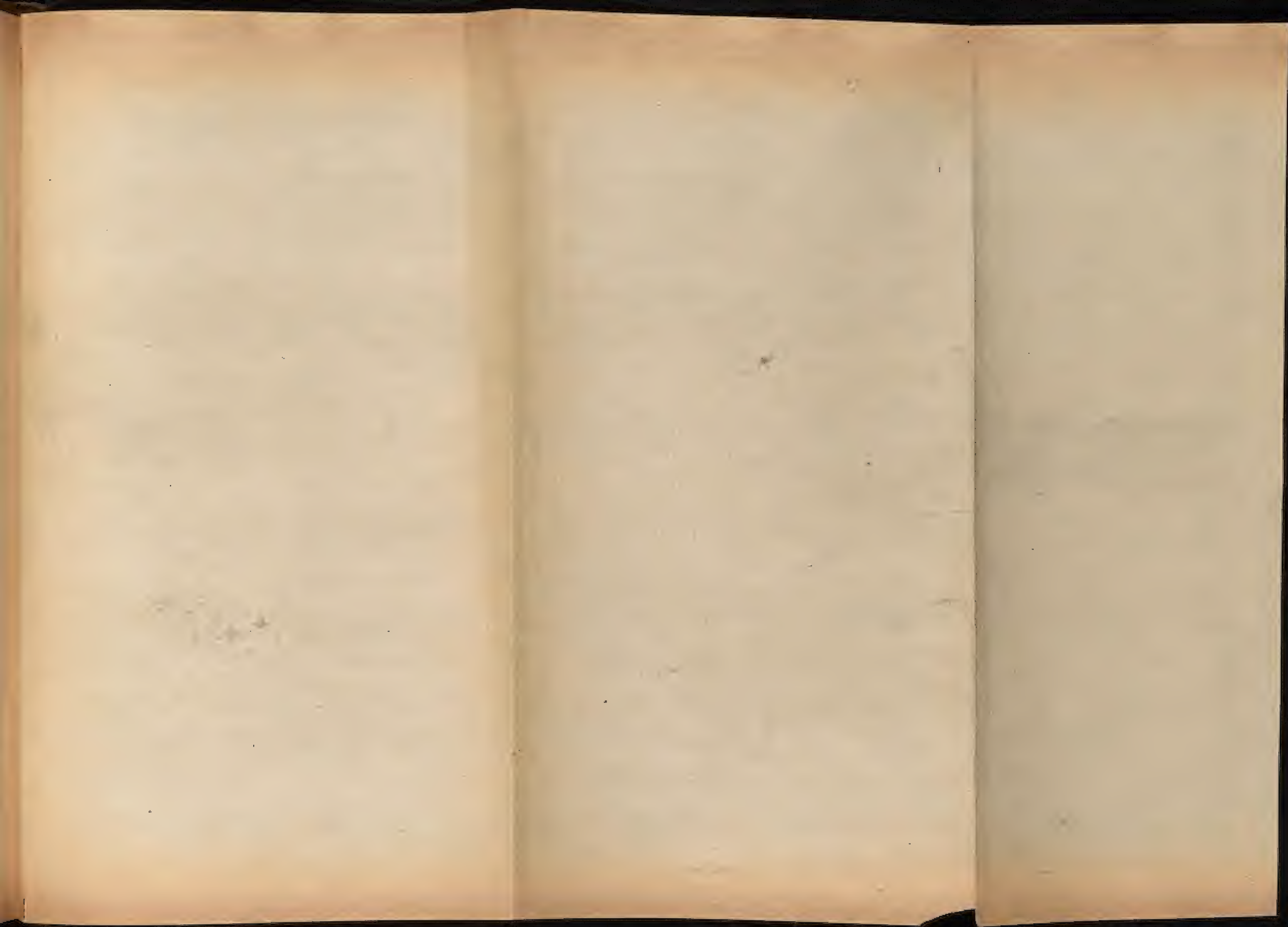
ولا يسعني - في الختام - الا تقديم الشكر الجزيل للوجيه الشهم الحاج محمد جواد الكاظمي صاحب « المكتبة العلمية » على قيامه بنشر الكتاب على نفقته الخاصة ، راجياً له من الله تعالى كل خير وتوفيق ، وأن يأخذ بيده لما فيه خدمة الفكر واحياء التراث ونشر الثقافة الحقة ، انه سميع مجيب .
والله - تعالى - من وراء القصد .

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية :

(خ)

[illegible]

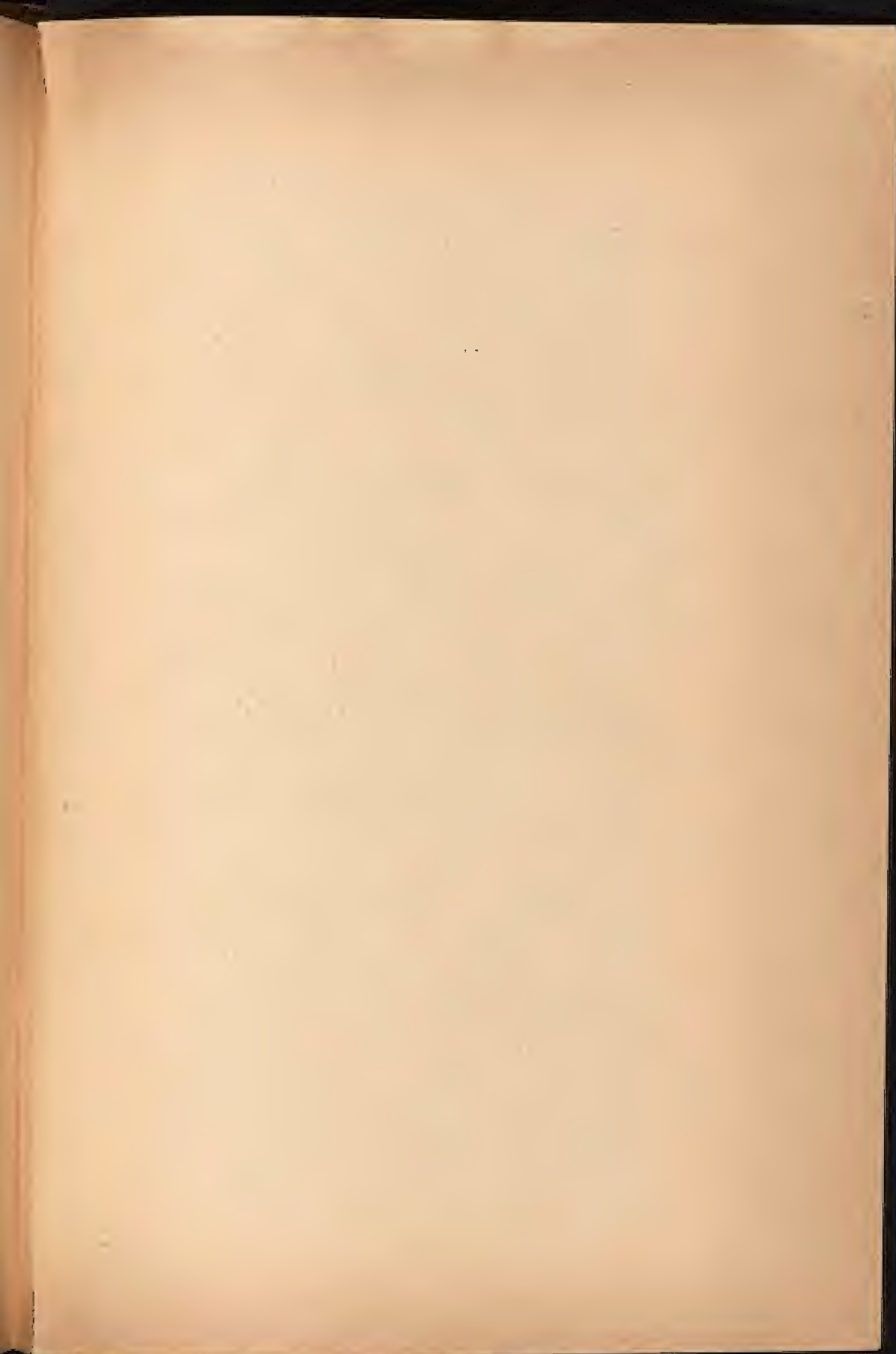


تاريخ
ملوك العرب الأولى

تأليف

عبد الملك بن قريش الهمداني

١٢٣ - ٢١٧ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله دائما أبدا ، وأصلنى واسلم على نبي الهدى ؛ وعلى آله
وصحبه وأعلقتهم بالخلافة يدا •
أما بعد :

فقد أمرت - أبتد الله دولتك ، وأبتد حوالتك ، وأطال في ظل
أفياء السلامة بقاءك ، وخجبت عن غير نواب الدهر نعماك ، وجعلت لموختي
سبوع النعم مفعلا ، ولآمال مؤمنل الفضال مؤثلا - بأن أجمع ما بلغني
من أخبار ملوك العرب البائدة الأوليّة ؛ وبعضا من سياستهم ونصائحهم ؛
وأشعارهم وخطبهم ؛ وسراهم في تدبير ما خولهم الله - تعالى -
ووفائهم •

فرايت استفراغ المجهود في قلّة ما وصل اليّ من ذلك عذرا ،
ووجدان ما به الكفاية عسيرا ، لانقطاع أخبارهم ، ومحو آثارهم ،
فأعيت ركبى يجوب القبال ؛ مستقصيا بها رواة الأخبار ؛ وحفظلة
توارخ ما مضى من الأعصار ، فاستقصيت كلّ من رافقته من السابيين •
وتلقيت ما روتّه في السيوخ المعسرة عن الأجداد السالفين ، إلى أن
جمعت منه هذا القدر القليل ؛ أمثالا للأمير العالي الجليل •

والذى وقع عليه اجماعهم - يا أمير المؤمنين - : أن أوّل ملك
تبوّج من العرب هو قحطان بن هود النبي - عليه السلام - ، وهود هو
أوّل نبي مرسل بعد نوح - عليه السلام - •

ونسبه لي عامرة الصمصمى : انه قحطان بن هود بن عابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح (١) .

ولما افترضت بكثرة الحروب قبائل طسم وجديس (٢) قالوا : لا بد
أن ننظر في أمرنا ، ونهيب بعضنا ، ونملك أمرنا شريفا لا نجد من طاعته
بداً ، فأجمع رأيهم على قحطان بن هود ، وهو ثالث من أشد شعراً
يسلنى به بعض ما كان بأبيه هود - عليه السلام - من الكثابة والجرع
والغم والارتصاص والحزن على قومه عاد ؛ فقال :
انى رأيت أبى هوداً يؤرقه
حزن دحيل ويلبال واسهاد

(١) في سلسلة نسب قحطان وهود وفي بنوة قحطان لهود خلاف
كثير بين المؤرخين :

فقحطان هو ابن هود كما روى في منتخبات من شمس العلوم : ١١١ .
ونهاية الارب : ٢٧٣/٢ ، والاخبار الطوال : ٩ ، وتاريخ ابن خلدون :
٨٥/٢ ، والاكلیل : ٧٠/٨ و ١٨٧ و ٢٠٣ و ٢١٨ ، وحياة الحيوان :
١٧٢/١ ، وتفسير السيوطي : ٩٥/٣ .

وهو ابن الهميسغ « مروج الذهب » : ٣٧٩/١ ، أو ابن عابر « نفس
المصدر » أو ابن يمن « تاريخ ابن خلدون » : ٨٥/٢ .

وهود هو ابن عابر « منتخبات من شمس العلوم » : ١١١ ، والاكلیل :
٢١٨/٨ ، والطبرى : ١٥٠/١ ، ومجمع البيان : ٤٣٦/٢ ، وهو ابن خالد
« الاخبار الطوال » : ٩ ، أو ابن عبدالله « الطبرى » : ١٥٠/١ ، ومجمع البيان :
٤٣٦/٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٣٦/٢ ، والطبقات : ٥٤/١ .

اما التوراة فقد ورد فيها نسب قحطان بهذا التسلسل : « يقطان
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح » تاريخ العرب قبل
الاسلام : ٢٦٨/١ .

(٢) يراجع في طسم وجديس سائر المراجع التاريخية المعروفة وفي
طليعتها تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٥٢/١ - ٢٥٥ .

لا يحزننك أن (طا) (١) حت بداهية
 عاد بن لاوى (٢) فعاد بشما عاد
 هم عصوا ربهم واستكبروا وعتوا
 عما نهوا عنه لا سادوا ولا قادوا
 بعداً لعاد فما أوهى حلومهم
 فى كل ما ابتدعوا أو كل ما اعتادوا
 عدوا يعدون عنهم من سفاقتهم (٣)
 ربحاً (٤) بها اهلكوا إبان ما بادوا
 ألا يظنون أن الله خالقهم
 وإن كلاً الأمر لله مبدأ
 يا ليت شعري وليت العير يخبرنى
 أسألم لى لقمان وشداد ؟
 وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن قحطان بن هود النبى - صلى الله عليه
 وسلم - وصى بنيه فقال لهم :

-
- (١) حرفان مضموسان لعل هذا هو الصحيح فيهما .
 (٢) كذا فى الاصل ، ولعل فى الاسم تحريفاً أو خطأ غير مقصود .
 فالمعروف أن عاداً بن عوص كما فى مروج الذهب : ٢٥٣/١ .
 (٣) كذا ورد الشطر فى المخطوط .
 (٤) فى المخطوط رتعا - بالتاء - وهو خطأ تصحيحه ما ذكرناه ،
 وقد جاء موافقاً لقوله تعالى فى سورة الحاقة : « وأما عاد فاهلكوا بريح
 صرصر عاتية تنخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما » الخ .

انكم لم تجهلوا^(١) ما نزل بعادي دون غيرهم حين غثوا على ربهم ،
 واتخذوا آلهة^(٢) يعبدونها من دونه ؟ وعصوا أمر نبيهم^(٣) هود ، وهو
 أبوكم الذي علمكم الهدى ، وعرفكم سوا []^(٤) السبيل^(٥) ، وما بكم
 من نعمة فمن الله ، وأوصيكم بذي الرحم خيرا ، وإياكم والجسد فأنه
 داعية القطيعة فيما بينكم ، وأخوكم يعرب (أمين)^(٦) عليكم وخليفتي
 بينكم^(٧) فاسمعوا له وأطيعوا^(٨) واحفظوا وصيتي واعملوا بها ، واثبتوا
 عليها ترشدوا ، ثم أنشأ يقول :

أبا يشجب^(٩) أنت المرجى وأنت لي

أمين على سرني وجهري تحافظ

عليك بدني لست تذكر فضلي

فقد سقت فيه [ق ٢] اليك المواقف

وواصل ذوى القربى وحطهم فأنهم

ملاذك ان حامت عليك البواهي

(١) في الاكلیل : ٢٠٣/٨ « لا تجعلوا ما نزل بعادي » ، وهو

تصحيف واضح :

(٢) في الاكلیل : « واتخذوا لها غيره » .

(٣) في الاكلیل : « نبيه » .

(٤) زيادة لم ترد في المخطوط .

(٥) في الاكلیل : « عرفكم الهدى وعلمكم سواء السبيل » .

(٦) كلمة مقطوعة في المخطوط صححناها من الاكلیل .

(٧) في الاكلیل : « وخليفتي فيكم » .

(٨) في الاكلیل : « وأطيعوا أمره » .

(٩) في الاكلیل : « أنا يشجب » ، وهو تصحيف ظاهر .

ولفظك عونه (١) بأحسن منطلق
 فانك مرهون " بما أنت لافظ
 وكن كاظماً للغيظ في كل ندوة (٢)
 اذا استججحت " تلك العيون الجواخط (٣)
 تيقظ من الأعداء (٤) سرّاً وجهرة
 بخلمك (واتشك) (٥) النفوس القوابظ (٦)
 وما ساد من قد ساد الا بعلمه
 اذا لم يلاحظه من البخل (٧) لاحظ
 فكن راجعاً محض الشئائل ماجداً
 حفيّاً حميماً اننى لك واعظ (٨)
 وبلغنى - يا أمير المؤمنين - انّ يعرب بن قحطان حفظ وصية أبيه
 وثبت عليها وعمل بها ، وبلغنى [انه] (٩) أوّل من سجع (١٠) في العربية

-
- (١) في الاكلیل : « أعربه » .
 (٢) في الاكلیل : « في كل بدوة » .
 (٣) في الاكلیل : « اذا سخطت تلك العيون اللواخط » .
 (٤) في الاكلیل : « تغیظ به الاعداء » .
 (٥) كلمة مطبوسة لعل هذا هو الصحيح فيها ، وفي الاكلیل :
 « بعلم تحي تلك » .
 (٦) في الاكلیل : القواظ .
 (٧) في الاكلیل : « النجل » وهو من تصحيحات المحقق مع اعتراقه
 بأن الاصول كلها « البخل » .
 (٨) في الاكلیل :
 وكن زاكياً محض الشئائل ماجداً تقيماً حميماً اننى لك واعظ
 (٩) زيادة يقتضيها السياق .
 (١٠) في المخطوط : سجع ، ولعل الصحيح ما ذكرناه .

الواسعة ؟ ونطق بأفصحها وأبلغها وأوجزها ، والعربية منسوبة إليه
مشتقة من اسمه (١) وهو الذي ذكره حسان بن ثابت الانصارى (٢)
في الذي يقول فيه :

تعلمتم من منطلق الشيخ يعرب
أينما قصرتم 'معر بين ذوي نقر
وكنتم قديماً مالكم غير عجيبة
كلام" وكنتم كاليهاشم في الفقر
تقولون : ما نوح [وه] ود (٣) وكنتم
إذا ما التقينا كالرصاص على الجمر

(١) قال ابن خلدون : « ويقال : انه [اى قحطان] اول من تكلم
بالعربية ، ومعناه من أهل هذا الجبل الذين هم العرب المستعربة من اليمنية
والا فقد كان للعرب جيل آخر وهم العرب العاربة ، ومنهم تعلم قحطان تلك
اللغة العربية ضرورية ، ولا يمكن أن يتكلم بها من ذات نفسه ، تاريخ ابن
خلدون : ٨٦/٢ ، وقال ابن منظور : « واختلف الناس في العرب لم سموا
عرباً فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ،
وهو ابو اليمن كلهم ، وهم العرب العاربة ، ونشأ اسماعيل بن ابراهيم
عليهما السلام معهم فتكلم بلسانهم فهو واولاده : العرب المستعربة ، وقيل
ان اولاد اسماعيل تشاؤوا بعربة - وهي من تهامة - فنسبوا الى بلدهم »
لسان العرب : ٥٨٧/١ .

(٢) شاعر مخضرم من الخزرج ، اشتهر في الجاهلية بمدح منوك
غسان وملوك الحيرة ، وفي الاسلام بمدح النبي (ص) والدفاع عنه ، توفي
عام ٤٠ أو ٥٠ أو ٥٤ هـ ، وطبع ديوانه بالهند وتونس والجزيرة والقااهرة .
يراجع : « اسد الغابة : ٧-٤ / ٢ ، والغدير : ٥٩-٣٢ / ٢ ، وتاريخ
آداب اللغة العربية : ١٤٢ / ١ .

(٣) في المخطوط : ليج وكنتم . والظاهر ان « ليج » زائدة .

منازلكم كتاباً [ء] ^(١) منها درجتم
 النبا كافرأخ درجتن من الوكر
 فتحن وأتم كالذي قال (أزل) ^(٢)
 اعلمه رمياً لينم لي ظهري
 فلمأ رمي واشتد ساعده رمي
 فلم يخط ظهري [فيه ك] ^(٣) إلا ولا صدري
 وليس بفسات الطير مثل عاقها
 ولا الذهب إلا [بريز] ^(٤) يعدل بالصفر ^(٥)
 وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن يعرب وصي بنه بما وصا [ء]
 به أبوه فقال لهم :

يا بني احفظوا مني خصالاً عشرأ تكن لكم ذكراً وذخراً .
 يا بني تعلموا له [لم واء] ^(٦) ملوا به ، واركوا الحسد عنكم ولا
 تلتفتوا إليه ؛ فإنه دابة القطيعة فيما بينكم ، وتجنبوا الشر وأهله ؛ فإن
 الشر لا يجلب عليكم إلا الشر ، وأنصفوا الناس من أنفسكم لينصفوكم من
 أنفسهم ، وإياكم والكبرياء [ء] ^(٧) فإنها تبعد قلوب الرجال عليكم ، وعليكم
 بالتواضع فإنه يقربكم من الناس ويحببكم إليهم ، واضفحوا عن المسيء
 إليكم ؛ فإن الصفح عن المسيء يحسم العداوة ؛ ويزيد مع السؤدد مؤدداً
 ومع الفضل فضلاً ، والجار الدخيل على أنفسكم فلن [يسوء] ^(٨)

(١) في المخطوط : كتاباً .

(٢) كذا في المخطوط ، ولم نهتد إلى وجه الصحة فيه ، ولعله
 تحريف لـ « أزال » بن قحطان الذي ورد ذكره في تاريخ العرب قبل
 الإسلام : ٢٧٦/١ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) لم ترد هذه الأبيات في ديوان حسان المطبوع في القاهرة عام

١٩٢٩ م .

حاله (١) ؛ ولئن يسوء حال أحدكم خيراً له من أن يسوء حال جاره ،
لأنَّ تفقُّدَ الناسِ المقتدي أكثر من تفقدهم المقتدي ، وانصروا (المولى) (٢)
فإن مولاكم في السلم والحرب منكم ولكم ، وابن مولاكم من أنفسكم ،
وحقه عليكم مثل حقِّ أحدكم على سائركم ، وإذا استشاركم مستشار
فأشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم في مثل ما استشاركم فيه ؛ فإنها
أمانة ألَّفَها في أعناقكم ، والأمانة ما قد علمتم ، وتسكروا في اصطلاح
الرجال أجدر أن تسودوا به غيركم ؛ وأحرى أن يزيدكم (٣) ذلك شرفاً
وفخراً إلى آخر الدهر ، ثم أنشأ يقول :

بنيَّ أبوكم لم يعبداً عباً - به وصاه قحطان بن هود
فوصاكم بما وصى (٤) أباكم - أبوه عن أبيه عن الجدود
أذيعوا العلم ثم تعلَّموه - فما ذو العلم كالكلِّ البليد
ولا تصفوا إلى حسد فتفوتوا - غوا [ية] (٥) كلَّ مخبلٍ حسود
وكسوتوا منصفين لكل دانٍ - لينصفكم - مع القاصي البعيد
وذودوا الثراء عنكم ما استطعتم - فليس الشر من خلق الرشيد
وباب الكبر عنكم فأتركوه - فإن [ق ٣] الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تريدوا - على فضل التواضع من مزيد
وإن الصفيح أفضل ما ابتغيتم - به شرفاً مع الملك العبيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم - فإن الجار ذو الحق الوكيل

-
- (١) في المخطوط : جماله .
(٢) كلمة فطموسية لعل هذا هو الصحيح فيها .
(٣) في المخطوط : تزيدكم .
(٤) في المخطوط : وصا ، وهو غريب .
(٥) زيادة يقتضيهما وزن الشعر .

عليكم باسطناع الخير فيكم (١) تناولوا كل مكرمة وجود
وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن يشجب بن يعرب ثبت على هذه الوصية
دون غيره من سائر اخوته وعشيرته ، فساد الجميع بثباته على هذه الوصية
وحفظه إياها وعمليه بها ، وبألت بعض النسائيين عن اخوته بنى يعرب
فقال : (ان) (٢) العالقة فلتان :

اما الفقة الاولى فمن ولد ازم .

واما الفقة الاخرى الذين كانوا سكان مكة ونواحيها فمن ولدا يعرب
اخوتهم طسم وجديس و (٣) جرهم الاولى وعاد الصغرى (٤) .

فكان يشجب ساد هؤلاء [.] من اخوته وساد عشيرته التي منها آباؤه
واجدادهم من ولد سام بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود
النبي - صلى الله عليه وسلم - وصى بنيه فقال لهم :

يا بني لم أسند اخوتي وعشيرتي الا بحفظي وصية أبي يعرب
ابن قحطان ، وبعملي بها وثباتي عليها ، وان أبي يعرب بن قحطان لم
يسند اخوته وعشيرته الا بحفظ وصية أبيه قحطان بن هود وبعملي بها
وثباته عليها ، وان جدى قحطان بن هود لم يسند قومه واخوته الا

(١) فى المخطوط : حتى تناولوا ، و « حتى » زائدة كما لا يخفى .

(٢) كلمة مطبوسة نظن ان هذا هو الصحيح فيها .

(٣) فى المخطوط : والى جرهم ، وقد حذفنا « الى » لأنها زائدة .

(٤) هكذا جاء فى روايات الأصمعى ، وفى كل ذلك خلاف كبير بين

المؤرخين ، وبالرغم من ذكرهم لآخوة جرهم ليعرب فإنه يقصدون به ما يسمى

بـ « جرهم الثانية » وهى جرهم القحطانية ولزيادة الاطلاع يراجع كتاب

تاريخ العرب قبل الاسلام : الجزء الاول .

بحفظه وصية أبيه هود وعمله بها وثباته عليها ، فأقيموا على ما وجدتموني عليه ، وهو الذي أنهيته اليكم كلاما وشعرا مما وصاني به أبي ، وقد حفظتم الكل فاثبتوا عليه واعملوا به ، والله خليفتي عليكم ؛ ثم الرشيد المهدي منكم ؛ وأنشأ يقول :

أوصى النبي^١ ابنه قحطان جدتي كما

وصى بنيه أبي من بعد قحطا [ن] (١)

علم حواء أبي من دون اخوته

وحزته بعده من [دون] (٢) اخواني

وزادني بعرب^٣ من عنده شيئا

وصى بنيه بها يوما ووصاني

حفظتها حينما غري استهان بها

وحفظها آخر الايام من شاني

أعبد^٤ شمس^(٢) أللعن من خلف

هل أنت بعدي في ملكنا ثاني ؟ (٣)

هل أنت تحفظ متى ما حفظت وما

به بنت لكم ملكي وسلطاني

بلى رأيتك هشا ماجدا فطنا

وقد أخالك (طبا غير علاني) (٤)

(١) زيادة يقضيها الوزن والسياق .

(٢) في المخطوط : أتيت .

(٣) كذا في المخطوط ، ولم تهتد الى وجه الصحة فيه ، ولعله « في ملك لناثاني » .

(٤) هكذا جاء في الاصل المخطوط .

عبدشمس ابنه ، وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ،
فذكروا أنه ثبت على وصية أبيه يشجب بن يعرب ، وحفظها وعمل بها ،
فساد اخوته وأهل بيته وعشيرته ؛ وكان ملك الجميع وعمادهم .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - انه أوّل من سبا وأسر الأعدى ؛ فلذلك
سمّى « سبا » (١) ؛ وهو عبدشمس بن يشجب ؛ وهو أبو حمير وكهلان ،
ويقال : انه أغار على بابل بالخيّل ففتحها وأخذ أثاثها ، وضرب بالخيّل
والرجل في الأرض ، فكان لا يذكّر له بلد إلا قصده وفتح ، وهو
أول من فتح البلاد وأخذ الأثوة من أهلها ، وفيه يقول بعض أهل زمانه :
لقد ملك الأفاق من حيث شرقها

الى الغرب منها عبدشمس [بن] (٢) يشجب
له ملك قحطان بن هود ورائة

عن اسلاف حديق من جدود ومن آب
نما مثل قحطان السباحة والندی

ولا كانبه ربّ الفصاحة يعرب
ولا كالمصفي عبدشمس بن يشجب

إذا (٣) الناس من خير مطلب

(١) يراجع في اخباره وفي سبب تلقيبه بسبا : منتخبات من شمس
العلوم : ٤٧ و ٥٧ « وجعله سبا الاكبر » ، وتاريخ ابن خلدون : ٨٧/٢ .
والعرب قبل الاسلام : ٩٨ ، وتاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٨٤-٢٨٥ .
والبيداء والنهاية : ١٥٨/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها الوزن والمعنى : وفي المخطوط : عبدشمس
ويشجب .

(٣) كلمة مطبوعة لم يتضح منها شيء .

سما بالحياد الأعوجية والقنا

الى بابل في مقشَب بعد مقشَب (١)

قَابَ بأبكار وعون أواسر

مع الخرج منها في الخميس المدرب

٤ ق [ورغل فيها الخيل شرقاً ومغرباً

فمشرقها حازت له بعد مغرب

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان عبدشس وهو سبأ بن يشجب جمع

أهل مملكته ووجوه أهل بيته وعشيرته ، وأجلس ابنه حمير عن يمينه ؛

وأجلس ابنه كهلان عن شماله ، ثم قال :

أيها الناس ؛ هل يصلح ليميني أن تقطع شمالي ، أو يصلح لشمالي أن

نقطع يميني ، أو يصلح لي أن أقطع شمالي بيميني أو أقطع يميني بشمالي ؟ ،

فقالوا بأجمعهم : أيها الملك انه لا يصلح شيء مما ذكرت ، فقال لهم :

أرأيتم ان هممت بيميني بشمالي أو هممت شمالي بيميني وأكون غافلاً

عنيما ؟ لا أشد (٢) اليمين عن الشمال ولا الشمال عن اليمين فما أنتم

صانعون ؟ ، قالوا : نسع اليمين عن الشمال والشمال عن اليمين ، فقال

لهم : اعطوني العهد والمواثيق على وفائكم لي بما تكلمتم به وقتتم انكم

تفعلونه لي في يميني وشمالي ، قال : فأعطوه العهد والمواثيق على ذلك ،

ثم قال لهم :

أيها الناس : اني لم أريد بيميني وشمالي إلا حمير وكهلان ، وانتي

لم آمن أن يختلفا بعدى في الأمر ، ولم آخذ العهد والمواثيق عليكم الا

(١) المقشَب من الخيل : ما بين الثلاثين الى الاربعين ، وقيل : زهاء

ثلاثمائة . لسان العرب : ٦٩٠/١ .

(٢) كذا في المخطوط .

لجولوا بعدى بين من يروم من هذين لصاحبه سوءاً أو خلافاً ، وأن لا يطلب أحدهما بعدى أكثر مما يقسم له ، وإن حمير أكبر من كهلان وحقه أن يكون يميني ، وإن كهلان أصغر من حمير وحقه أن يكون شمالي ، وإن نصيب حمير من ملكي مثل نصيب يميني من بدني ، وإن نصيب كهلان من ملكي مثل نصيب شمالي من بدني ، فانظروا - معشر الناس - ما يصلح لليمين فادفعوه الى اليمين ، وانظروا ما يصلح للشمال فادفعوه الى الشمال .

قال : فدفعوا الى اليمين السيف والقلم والوسط ؛ وحكموا لليمين بذلك ؛ وقالوا : هذه ثلاثة أشياء [١٠] تعمل بها اليمين ولا تعمل بها الشمال ، ودفعوا الى الشمال (العيس) (١١) والترس والقوس ؛ وقالوا : هذه ثلاثة أشياء [١٢] تعمل بها الشمال دون اليمين ، الا القوس منها فإنه لا يدع للشمال من معونة اليمين في الرمي بالقوس .

قال : ثم حكموا بأن صاحب السيف لا يصلح له الا الثبات والوقوف في موضعه ؛ وحكموا بأن صاحب القلم لا يكون الا مدبراً فاتفا راتفا ؛ وحكموا بأن صاحب الوسط لا يكون الا راضاً سائساً ، ثم حكموا بأن الوقوف والثبات ؛ والفتق والرتق والتدبير ؛ والرياضة والسياسة ؛ لا تكون الا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة (١٢) .

وحكموا بأن الترس يرد به البأس ؛ وتقهر به الحروب عند التلاق ؛ وتجنس به المعارك ، وحكموا بأن القوس ينال بها المناوى والمناصي على البعد منها ، ثم حكموا بأن قيادة أعنة الخيل ؛ ومكابدة الأعادي حيث كانت ؛ ورد البأس ودفعه ؛ وتقهر عند التلاق ؛ ومناوأة العداة

(١) في المخطوط : العنس .

(٢) في المخطوط : « في دار المملكة - ومكابدة الاعادي حيث كانوا ، والجملة الاخيرة زائدة لا علاقة لها بالموضوع .

ومناصاتها ؛ لا تصلح إلا لصاحب الدولة والذاب عنها ؛ والرامي عن
جمرتها ؛ والساد لخللها ؛ والقائم بحروبها وفتوحها وإصلاح الثغور
وسدّها عنها ؛ وهو كهلان .

قال : فقلّد حمير الملك الرابع في دار المملكة وسلم إليه ؛
وسمّي « أيمناً » لجلوسه على يسار أبيه ، وتقلّد كهلان الأطراف
والثغور وأعمالها وحروبها ومناواة العدو حيث كان . على أن لكهلان
على حمير من المعونة على ذلك مثل معونة اليمن للشمال في الرمي بالقوس
و (الترس) (١) والنبل ، وهما في غير (٢) القوس : المال والنجدة ،
فكان لكهلان على حمير المال [هـ ق] والنجدة ، وكان لحمير على كهلان
الطاعة وكفاية ما تقلّده كهلان ، وفي ذلك يقول *** (٣) :

ما ساد هذا الوري أبناً [فحطان	الا لفضل لهم قدما واحسان
ما في الأنام لهم حي " شاكلهم	ولا لواحدهم في الأرض من ثاني
لم يشهد الناس في يدور ولا خضر	حكماً كحكم عظيم الملك والشان
سبا بن يشجب لابنيّه وإنهما	لسيدانا رفيقانا العظيمان
أعطى ابنة حميراً منه اليمن وقد	أعطى الشمال ابنة المسمى بكهلان
وقال : " يقسم ملكي اليوم بينهما	وقسمة المال للابنين سهمان
تعطي اليمن الذي حطوا اليمن به	فيما يعاقبه من سرّ وأعلان
وللشمال الذي تسطو الشمال به	عند التوائب من بأس وسلطان
فالسيف والسوط صاروا المسين معا	وذلك القلم الجارى (يرخان) (٤)

(١) في المخطوط : الترغ .

(٢) هكذا وردت الجملة في المخطوط .

(٣) كلمة مضموسة لم يمكن تمييزها .

(٤) كذا في المخطوط ، ولعله « بترصان » من قولك : رصن

- بتشيديده الضاد - الشيء معرفة : إذا أحسن فهمه .

والترس والقوس صاروا للشمال وقد
فصار ذلك بساج الملك معصبا
وصارت الخيل تحمي الأرض قاطبة
فبلغني - يا أمير المؤمنين - أن حسير وكهلان لم يرا على ذلك ؛
وكذلك أولادهما من بعدهما وأولاد أولادهما : الحسير على كهلان الطاعة ،
ولكهلان على حسير المال والخدمة ، والملوك الرامة في دار المسلكة من حسير ،
والملوك في الأطراف والغور من كهلان .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن حسير ومضى سيده - وكانوا اثني عشر
رجلا - فقال لهم : يا بني ، ما اجتمع اثنان متوازيان متعاذبان على أربعة
أو خمسة من أشات الناس إلا علها وملكا أمرها وقادها ، وما اجتمع
خمسة نفر متعاذبين متوازيين على عشرة أنفار من أشات الناس إلا غلبوهم
وملكوا أمرهم وقادهم ، وما اجتمع عشرة أنفار متعاذبين متوازيين على
الجماعة التي يكون مثلهم عددا (ورأى الغير) (١) من أشات الناس
إلا غلبوهم وملكوا أمرهم وقادهم ، وأتت عصبة غلبت أربعين رجلا يوشك
لها أن تغلب (المائتين) (٢) والمائة وما فوقها ، وغلاب المائة حربون أن
يغلبوا المائتين ، وغلاب المائتين حربون أن يغلبوا الألف ، ومنتهى العز
للمفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل ، وما من رجل أطاعه رجل واحد فقام
له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة ، وما من رجل [(٣) أطاعه عشرة
أنفار فقام لها بسجاراتها على طاعتها له إلا أطاعه ألف رجل ، وما من رجل

(١) هكذا وردت هذه الجملة. ولعلها مقحمة في هذا الموضع اشتباها.

(٢) في المخطوط : المائتين، وقد صححناها بما يقتضيه السياق.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

أطاعه ألف رجل الا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك
قد اوتي المنتهى من امله في دنياه .

يا بني . اطيعوا الارشد فالارشد منكم ، ولا تعصوا الهيسع ؛ فانه
خافتي - بعد الله - عليكم ؛ وأصني فيما بينكم ؛ وانه ليسفكم وانتم حذا
ذلك السيف . وما الننان لولا الرمح ؛ بل ما الرمح لولا سنامه ؟ . انتم
بالهيسع وله ، والهيسع بكم ولكم . تم أشأ يقول :

هَمْسَعٌ لَا تَجْهَلُ مَعَ النَّاسِ سَوَرَتِي

فَسِرُّ لِي بِهَا فِي النَّاسِ بَعْدِي هَمْسَعٌ

يُنِي بِهِمْ أَوْصِيكَ خَيْرًا فَانْهَمِ

تَفَرُّ بِهِمْ مِنْ تَسْتِ يَوْمًا وَتَنْفَعُ

وَعَمَلُكَ وَابْنِ الْعَمِ دُونَكَ بَعْدَهُ

مَرْدُ الْأَعْدَى الْكَاشِحِينَ وَمَدْمَعُ

[٩٦] هُمُ لَكَ كَهْفٌ بَلْ هُمُ لَكَ مَوْتٌ

وَهُمْ لَكَ مِنْ دُونِ الْمَرْبِةِ مَقْرَعُ

وَلَسَ عَذَابُ الْعَذْرِ يَوْمًا وَإِنْ لَهَا

تَذَلُّ وَتَقَادُ الْغَمَاتِ وَتَخْضَعُ

تُؤْوِلُ إِلَى وَكْرٍ سَوِيٍّ وَكَرْهًا الَّذِي

تُؤْوِبُ إِلَيْهِ لِلْمَيْتِ وَتَرْجِعُ

هَمْسَعُ أَنْ النَّاسَ وَحْشٌ وَانْهَمِ

إِلَى الرِّفْقِ مِنْ خُسْنِ التَّوَارِبِ أَسْرَعُ

هَمْسَعُ دَارِ النَّاسِ تَعْطُ قِيَادَهُمْ

فَحَظُّكَ مِنْهُمْ أَنْ يَطِيعُوا وَيَسْمَعُوا

هَمْسَعُ حَذُّ الْخَيْرِ نَجْرٌ بِمِثْلِهِ

فَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا هُوَ صَنَعُ

عيسى لا والله ان أنت حاصد

ضوال اللالى غير ما أنت تزود

(اوصيك) (١) بالاقصين مثل وصينى

ياخوتك الدنيا فهل أنت تسمع ؟

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الهيسع حفظ وصية أبيه وثبت عليها
وعمل بها ، وأجراهم على ما كان أجراهم أبوه حمير حين ولي الملك بعده ،
وسار فيهم سيرته ، وكذلك ابنه أيمن بن الهيسع الذى يقول فيه مالك بن
حمير :

وطع ولا تغضى أخانا الهيسعا	وأيمن ما غنى الحمام وسجعا
لقيد ساد أملاك البلاد هيسعا	وما كملت خمسا يستوه وأريعا
وأيمن شملنا فيه ما فى هيسعا	رأته بسو هود فطيما ومرمعا
هو الله لا تنفك تنجع شملنا	على ما عليه الرأى والأمر أجفعا
وتوصى بيننا أن تكون جموعهم	لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا (كذا)

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان أيمن لما ولي الملك بعد أبيه الهيسع :
سار فى الناس سيرة أبيه وجدده ، وحفظ جميع ما انتهى اليه من وصايا أبياته
وأسلافه : التى كانوا يعملون عليها ؟ ويوصون بها ؟ ويحفظونها (٢) لسياسة
الملكة وصيانة الدولة .

ووفى بعده الملك زهير بن أيمن ؟ وهو الذى يقول فيه النوف بن

أيمن :

أبى الملك الا أن يكون وليه وما لكه بعد الهيسع أيمن

(١) كلمة مظلومة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٢) فى المخطوط : « وحفظونها » .

وَأَنْ يَتْلِقَهُ زُهَيْرٌ وَرَأْسُهُ
أَرَى لَزُهَيْرٍ أَذْعَى النَّاسِ كُلِّهِمْ كَمَا لِأَبِيهِ أَوْ لِجَدِّئِهِ أَذْعَسُوا

فيلغنى - يا أمير المؤمنين - أن زهيراً وصى ابنه عزيز بن زهير (١)
ولم يكن له غيره - ، فقال :

يا بُنَيَّ ، قد انتهى إليك ما كان من وصية جدك سبأ بن يشجب ،
وما افرق عليه اثنان يوم الوصية والقسمة ؛ وهما جدك حمير وكهلان ،
فلا تجر بين الأمرين إلا على ما حرت به الرسوم من (بدئها) (٢)
إلى هذه الغاية ، وأوصي بذلك من صلح لهذا الأمر من ولدك أو من
أخوتك ، وأوصيك بالثبات على ما وجدتني عليه من العدل [وفي] (٣)
الرعية ، والتجاوز عن المني ، والكف عن أذى العشرة ؛ والتخطف بها ،
والتجنب اليها ، فما المر [] إلا بقومه ولو عزّ وعلا ، وإنشأ يقول :

عزيز لا تنس ما وصى أبوك به

إن الوصية لم يعدم بها الرشيد

كل أمرى عزّ - فاعلم - عسيرته

وفي (العشرة) (٤) " يلقي العزّ والعدو "

ما البيت لو لم يكن فوق الأساس و [لو] (٥)

لم تليه دعم " للسقف والعمد "

(١) في المخطوط : عزيز - بالعين المعجمة - ، وإنما وردت بالعين
المهملة : وهو الصحيح .

(٢) في المخطوط : ، لديها ، .

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، وفي المخطوط : العدل والرعية .

(٤) في المخطوط : " وفي العزّ ، وهو خطأ في العروض والمعنى .

(٥) زيادة يقتضيها الوزن والسياق .

لولا العرين ولولا جسر غابسه

لما سطا موهناً بالقدرة الأسد

فصلة امرء تؤويه وتعضده

ان الدليل الذي لست له عضد

والمرء ينسلم * * * (١) وتعمته

ما ليس يأتيه من أخوانه الجسد

فيلغنى - يا أمير المؤمنين - ان عريب [بن زهير] (٢) بن أسن بن

الهميسع بن حمير وصى بنيه ؛ وهم أربعة نفر : صباح وحنادة [٧ ق]
وابرهه وفطن ؛ فقال لهم :

يا بني * اني وجدت الشرف والسودد والمز والطاعة والتجدة والطاعة

والملك يدور على ستة أشياء [١] * يا بني اني وجدت الشرف لا يزال

الكرم ؛ ولا سودد لمن لا كرم له ، واني وجدت المز في العبد حيث

كان ؛ ولا عز لمن لا عدد له ولا عدد لمن لا عشيرة له ، واني وجدت التجدة في

الأيادي ؛ ولا تجدة لمن لا أيادي له ، واني وجدت الطاعة مع العدل ؛ ولا

طاعة لمن لا عدل له ، واني وجدت الملك في اصطناع الرجال ؛ ولا ملك

لمن لا يصطنع الرجال * يا بني احتفظوا وصيتي ؛ ولا تمصوا أخاكم قطنا ،

فانه خليفتي بعد الله وولي الملك بعدى دون (سائر اخوته) (٣) ؛ وأنشأ

يقول :

مضت لأسلافنا فيمن مضى سنن

سوا بها لهم ملكا فما وهوا

(١) كلمتان مضمومتان لم يتضح منهما شيء .

(٢) زيادة لا بد منها لتصحيح النسب .

(٣) كلمتان مضمومتان لعل هذا هو الصحيح فيها .

وست' بعدهم الملك الذي ملكوا
 وأنت سائس ذلك الملك يا قطن
 لم أعد سيرتهم يوما وأنت لهم
 لا تعد عن سيرة ما أورد القن
 بالأصل تسرع لا بالفرع موعنة
 وكيف يحضر - لولا أصله - العن
 ذر التغافل عن بل تجرد به
 ان التغافل عني والهسي قطن
 فلعني - يا أمير المؤمنين - ان قطنا ولي الملك بعد أبيه ، وسار في
 الناس سيرته وسيرة أسلافه ، وفاد الملك في حياته لابنه الغوث بن قطن بن
 عرب فقال له : يا بني اني لم اقلدك [الملك] (١) ارتعابا عنه ،
 ولا رغبة في ... (٢) منه ، الا اني أردت أن أفد على سيرتك في الناس ؛
 وسياستك للملك بينهم ، وأن أعلم كيف طاعهم لك ، كيلا أخرج من الدنيا
 وبني غصة من ذلك في أمرك وأمر الناس . يا بني اوصيك بأخوتك أن
 تفعل لهم ما فعلته لك ، وائتد اليهم تفسيحتك ، وتخفص لهم جناحتك ،
 وأسألتك أن تفعل للعشيرة ما سألتك أن تفعله لأخوتك ؛ فما الراحة
 الا بالامسيع وما الساعد الا بالعقد ؟ ، وأشأ يقول :
 وصيت غوثي بما وحني أوائله وللوصية انشا [٣] وانكاث
 قلده الملك لما أن رأيت له ... (٣) نحوها للملك انكاث (٤)
 ورثته سنا قد كنت وارثها والسوك موارث ووراث

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كلمة مضموسة لم تهتد الى وجه الصحة فيها .

(٣) كلمة مضموسة لم يتضح منها شيء .

(٤) الانكاث : الجحد والاجتهاد .

قد ينسئ الملك ذو الرأي الأصيل كما يحصى زراعته بالرى حرات
كل جري بالندى كانت تعلمه آساؤه والكل لاح ميراث (١)
والسر سر ولو رويته زمنا والآرى أرى وتوالت أحداث (٢)
وفي الرواعب و ذو وفي القواضب مذكار ومثبات
وفي السحاب صبير ومطبق سائل "بسم الله" ...
فلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الغوث ولى الملك فى حيلة آية وبعد
وفاته دهر طويلا ، وكان من أحسن الملوكة سيرة : وأنهم على سنن آياله
وأجداده ، وكذلك كان ابنه وائل بن الغوث حين ولى الملك بعده .

وبغنى - يا أمير المؤمنين - ان الغوث كان وصى ابنه وائلا بن الغوث
فقال له :

يا بني ان الملك دار بناها الله لأسلافك فعمروها بالعدل والاحسان
فكانت الروائح اليها تروح : والسواوح منها : ٨ في : تخرج ، كذلك
ورثها من قبل ، وكذلك اخطفها لك بعدى ، فعليك بممارتها بما كان
يعمرها به أسلافك ، واعلم ان الدار دار ما يست لها : مسبة خطاياها
ومشيدة أركانها ، وما لم يقع فيها أو فى شئ من بنائها ثمة : فان التمسك
تسعى منها ، ولا تستقر الريحة (٣) الا فى حجرها ، وأوصيك بالرعاد
حرا : فان السواوم لا تصالح الا بسرقة المسيم ، وأشأ بقول :

الملك دار لمن بالعدل يعمرها ممن يفوز بها من آل قحطار
من كان منهم له الاحسان يملكها بما لها من عمارات وسكان

(١) فى هذا البيت والابيات الثلاث التى قبله كثير من الكلمات
المنطوية وقد بذلنا جهد الطاقة فى محاولة قراءتها بالشكل الصحيح
ولعلنا لم نوفق الى قراءتها كما وردت فى واقعها .

(٢) الارى : اذكاه النار أو الغيظ .

(٣) كذا فى المخطوط .

ما ساكن الدار لولا الدار يحفظها
 إلا كمن حلَّ في مِحْرَاءٍ (١) غطانٍ
 وما عسى الدار لولا ما أحاط بها
 لعامر الدار من باب ونبان
 فإن تعاونها لمْ فسكنها
 وساكن القدر الضيق (٢) سن
 ما الدار إلا بمن يحاطها ومن
 (يريد) (٣) يعدها منه صراني
 وما عسى يجمع الراعي [إذا] (٤) افترقت
 ليلا على الحجرة المعزى (٥) مع الضال
 فبلغني - يا أمير المؤمنين - أن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب
 ساس الملك بعد أبيه سياسة حمدة [عليها] (٦) أهل زمانه ؛ وكذلك ابنه
 عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب (٧) ؛ حين ولي الملك سار
 في الناس سيرة أبيه ؛ وأصارهم على سن أحفاده وأسلافه ، وعبد شمس
 جد بلقيس ابنة الهذاد بن سرجيل بن عمرو بن معاوية بن شدد بن
 الفطاط (٨) بن عمرو بن عبد شمس (٩) ، فلما من هؤلاء [] المسكين

-
- (١) زيادة يقتضيها عروض الشعر .
 (٢) كلمة مشوشة لعل هذا هو الصحيح فيها .
 (٣) زيادة يقتضيها العروض والسياق .
 (٤) في المخطوط : المعزى - بالألف المتعالة - .
 (٥) في المخطوط : عريب - بالعين المعجمة - .
 (٦) كذا في المخطوط ، ولعله تصحيف الملقاط .
 (٧) هكذا ورد النسب في الأصل ، وفي شمس العلوم : ١٨٨/١
 وتاريخ العرب قبل الإسلام : ١٠٥/٢ ما يخالف ذلك فراجع .

الملك ما ملك عبدشمس وآبؤه من قبله ، واختارهم تطول عند الشرح ،
وعمر بن معاوية يعرف بالمعرف (كذا) بن علاق بن الشدد بن الفظاظ
عمر بن ذى أنس (١) .

ثم انتقل الملك من هؤلاء الى حمير الاصغر ؟ وهو زرعة بن كعب بن
سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن يشجب (٢) بن عبدشمس بن وائل
ابن الغوث (٣) بن قطن بن غريب (٤) بن زهير بن أسمن بن الهميسع بن
حمير .

فبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان زرعة وهو حمير الاصغر كان حسن
السيرة فى الناس حين ولي الملك ، وكذلك كان ابنه شدد بن زرعة ،
وبلغنى ان زرعة وصى ابنه شددا فقال :

لو كان ملك يسعى بناقب رأيه دون آراء [*] الناس لفضل عقله
وكمال معرفته وبارع (٥) أدبه وفطنته ؟ وعلمه بما تقدم من التجارب
لأسلافه مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وملوك
قومه وسنن الماضين من أجداده ؟ لكنت من أغنى الناس عن مشاركة الآراء [*]
ومشاركة الأقوال ووصية الموصين ، الا انه لايد للملك ممن يعينه فى الراى
والأمر والنهى ، ولايد له من مشير يحصل عنه بعض ما يتقله من ذلك ،
ولايد للولد من وصية الوالد (٦) - قلت الوصية أو كثر - ، ثم أنشأ
يقول :

(١) هكذا وردت الكلمات فى المخطوط ، ولعل « عمرو ذى أنس »
هو المذكور فى منتخبات شمس العلوم : ١٠٥ باسم « عمرو ذو أبين » .

(٢) اسماء فى الأكليل : ١٧٥/٨ « جشم » .

(٣) أضاف فى الأكليل : ١٧٥/٨ « الغوث بن حيدان بن قطن » .

(٤) فى المخطوط : غريب .

(٥) فى المخطوط : وبارع .

(٦) فى المخطوط : الوالد .

جَرَّبْتُ قَبْلَكَ أَسْيَابًا عَمَلْتُ بِهَا
 فِي الْمَلِكِ بَنِي وَبَيْنَ النَّاسِ يَا شَدَدُ
 فَلَمْ أَحَدٌ عَدُوًّا لِلْمَلِكِ تَكَلَّوْهُ
 مِثْلَ النَّوَالِ إِذَا مَا قَلَّتِ الْعُدُوْ
 وَلَمْ أَجِدْ طَاعَةً كَالْعَدْلِ (ابْرَعْتَ) (١)
 مِنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ فِي الْأَنَامِ يَدُ
 وَالنَّاسِ كَالْوَحْشِ إِنْ دَارِيَتْهُمْ نَسَرُّوْا
 وَإِنْ دَنَتْ لَهُمْ عَافَوْا وَمَا وَرَدُوْا
 مِثْلَ أَطَاعَكَ سَادَاتُ الْعَشِيْرَةِ لَا
 يَعْصِيكَ فِي النَّاسِ - فَاعْلَمْ - بَعْدَهَا أَحَدُ
 دَارِ الْوَرَى وَذَوِي الْقَرَبَى وَجَدَ لَهُمْ
 [٩ ق] بِالْفَضْلِ أَنْتَ مَطْلُوبٌ بِمَا تَجِدُ
 فَلَعَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنْ شَدَدُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ كَعْبٍ وَلِيَّ الْمَلِكِ دَهْرًا
 طَوِيلًا لَا يَعْصِيهِ أَحَدٌ مِنْ حَمِيرٍ وَلَا مِنْ كِهْلَانٍ ؟ فِي مَلِكِهِ الَّذِي أَحَاطَ لَهُ
 بِأَكْثَرِ الْأَرْضِ وَمِنْ فِيْهَا ، وَانْهَ سَارَ فِي النَّاسِ سِيْرَةَ آبَائِهِ ، وَأَجْرَاهُمْ عَلَى
 سُنَنِ أَسْدَادِهِ ، وَحَقَّقَ وَصَايَا الْأَوَائِلِ مِنْ أَسْلَافِهِ ، وَعَمِلَ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إِلَى
 آ [ن] تَوَفَّى .

وَانْتَقَلَ الْمَلِكُ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ (٢) الْحَارِثِ الرَّائِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْغِي

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ : ابْنُ عَمِّهِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِمَا ذِكْرُ نَاهِ إِنْ

أَرَادَ ابْنُ الْعَمِّ بِالشَّعْسِ الْأَعْمِ .

ابن ساء الأصغر (١) بن كعب بن سهل بن قيس بن معاوية بن جشم (٢)
ابن عبدشمس بن وائل بن العوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن
الهميع بن حمير ، والرائث جد التابعة السبعة (٣) .

فبلغني - يا أمير المؤمنين - أنه أول من استعمل الدروع والبلل (٤)
لأصحابه ، وألبسهم إياها (٥) ، ويقال : أنه قسم أرض اليمن سهلاً
وجبالها وأوديتها بين عشائره ، وأعانهم على عسارتها ، وأخرج لهم
المستغلات ؟ فارتأيت العشائر ؟ واستغنى بعضهم . . . (٦) وعن كثير مما
كانوا محتاجين إليه مما في يده ، ولا ريتهم معه ستم . الرائث (٧)
والأ فاسمه الحارث بن قيس بن صيفي بن ساء الأصغر .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن الرائث وصي ابنه ابرهة ذا النثار بن
الرائث فقال له : إن أباك حوى لك الملك ؟ فأقره في محنته . أنت أوسط
الناس وأولاهم به ، وإنه ليوحى بك برعاية (٨) ما قلت بذلك من الخير أن

(١) هو الحارث الرائث بن شداد بن قيس بن صيفي بن حمير
الأصغر « منتخبات من شمس العلوم » ٤٣ و ٤٤ و ٥٣ . وهو الرائث بن
عدي بن صيفي بن ساء الأصغر بن كعب « الأكليل » ٨ / ٢٨٨ .
(٢) هذا يناقش ما مر منه في نسب زُرعة إذ أسمى ابنه معاوية
« يشجب » فراجع .

(٣) راجع منتخبات من شمس العلوم . ٤٤ . كما يراجع في تفصيل
ذلك سائر كتب التاريخ ومنها : العرب قبل الإسلام - ٩٩ .

(٤) في المخطوط : ادروع والبلل . ولعل الصحيح ما اخترناه .

(٥) في المخطوط : إياها .

(٦) كلمة مطبوسة لا يمكن قراءتها .

(٧) وروى مثل ذلك في نهاية الأرب : ١٥ / ٢٩٢ وتاريخ ابن خلدون

٩٤ / ٢ ، ويراجع فيهما اختلاف المؤرخين في نسب الرائث واسم أبيه .

(٨) في المخطوط : بر .

تفعله الى من سنع ذلك وأطاع ، واجعل العدل لك ناصرا ، واتخذ
 الاخوان لك نجدة ، واضطلع العشرة ليوم ما (١) وأنشأ يقول :
 حوت لك الملك الذي كان حازه الأولاد في سالف الدهر حمير
 فكان حافظا للملك بعدى عابرا فقد يحفظ الملك الأثيل (٢) ويعمر
 وعمر انه أن يسقط العدل دونه وبالعدل تنهى ما نهيت وتأمّر
 وتأمر على الاخوان انك لن ترى فتى مجسنا (٣) الا يعان وينصر
 وقومك واصحابهم (وخطهم) (٤) فانما بقومك تعلمو من أردت وتقهّر
 فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان ابرهة ذا المنار ولي الملك بعد أبيه
 التجارث الرائي ، وثبت على ما وصاه به أبوه الرائي ، وعمل به وحفظه ،
 وهو أول ملك نصب الأعلام ، وبني الأميال والعلامات على الطرق والمناهل ،
 فلذلك سمي « ذو المنار » (٥) ، وذلك انه ضرب في البلاد يطالب الأرض
 العاصية من شرقها وغربها ليفتحها وليأخذ اتونتها ، وهو الذي ذكره
 ضلا [١٠] بن عمرو الأودي (٦) في شعره الذي ذكر فيه التبابعة والمثمنة
 حيث يقول :

(١) كلمتان مطبوختان لم تهتم اليها ، وقد صححناها من الاكلیل :
 ٢٨٨/٨ .

(٢) في الاكلیل : كريما بها الايعان وينصر .

(٣) كلمة مطبوسة صححناها من الاكلیل .

(٤) ونقل مثل ذلك في تاريخ ابن خلدون : ٩٤/٢ والاختصار
 الطوال : ١٦ .

(٥) هو ضلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن
 ضبة بن أود المعروف بـ « الأفوه الأودي » : من كبار الشعراء القدماء في
 الجاهلية . مات عام ٥٧٠ م .

يراجع في ترجمته : « شعراء الجاهلية : ٧٠ - ٧٤ » .

فلو دام اليقاء اذن جدودي وأسلاهي بنو فحطان دامسوا
ودام لهم تابعهم ملوكا ولم تمت الثامنة الكرام
وعاش الملك ذو الأذعار عمرو وعمرو حوله المحض الهام
وأخذ ذو الثمار وما يردى أبوه الرائي الملك الهام
ملوك أمّت الدنيا اليها اتاوتها ودان لها الآنام
ولما بعصها سام وحام وبافت حيث ما حانت ولام

أما سام قابو العرب ، وأما حام قابو النوبة والحسن والرنج والبحة (١)
والبازة (٢) ، وعمرأت في بعض الكتب ال ٢٠٠ (٣) اخو فارس ؟ وأخواهما
كرمان والكركز الأكبر (٤) ؛ وابو عبد بافت بن نوح النسي - صلى الله عليه
وسلم - ، ويقال : ان الروم فشان : فئة من ولد لاه (٥) بن نوح ؛ وفئة
[١٠ ق] من ولد عيص بن اسحاق ، أما الروم الأولى فمن ولد لام بن
نوح ؛ اخوتها السغالية (٦) والخزر (٧) واللمان (٨) والغور (٩) والكابل

-
- (١) في المخطوط : البحة - بالحاء المهملة - . والتصحيح من مروج
الذهب : ٢٣٤/١ ونهاية الارب : ٢٨٩/١٥ .
(٢) كذا في المخطوط .
(٣) كلمة مطلوبة لا يمكن قراءتها .
(٤) كذا في المخطوط .
(٥) لم نعثر على « لام » في المصادر التي أمكننا الرجوع اليها .
(٦) وردت في المخطوط بالسين . والمسطور في كتب الساريح
بالضاد .
(٧) في المخطوط : الخرز .
(٨) في المخطوط : اللان ، والتصحيح من تاريخ ابن خلدون
١٨/٢ . ولعل المقصود به : العلان ، وقد ذكرها ابن خلدون في تاريخه
١٧/٢ .
(٩) في المخطوط : العور . والتصحيح من تاريخ ابن خلدون
١٧/٢ وقال : انهم من أحناس الترك .

والصين والسند والهند (١) .

وبنقى - يا أمير المؤمنين - ان ابرهة ذ [ا] المنار وحسى ابنه عمرو
ذ [ا] الأذعار (٢) ، فقال له :

يا بنى ان المالك زرع ، والمالك قيم ذلك الزرع ، فان احسن
القيم قيمه غله في سقاء عند حاجته ؛ [و] في احتلاله (٣) غرائب القات
مسايسه ، وباعدهوه يا (لحفظ) (٤) ، وحمايته له عن المؤذيات من الهائم
والطير ؛ زكا حصاده ؛ وكثر محصوله ، وحسد القيم ، واستكرمت
الأرض ، وان كان القيم غير منفقد لذلك الزرع ؛ ولا يتيقظ للمثابرة (٥)
على سقيه وكرمه وحمايته وحفظه ؛ أو هه العطش ؛ وأيسه الحلا ؛ وأكلته
الطير ؛ وداسه الهائم ، فلا الزرع زالك ولا الأرض معسورة ولا القيم
محسود ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو انك ما جهلت نوحشتي

اياك فاحفظها فانك ترشد

يا عمرو لا والله ما ساد النورى

فيما مضى الا المعين المرفق

كل امرئ يا عمرو حمس زوجه

والزروع شئ لا محالة يحصد

(١) فى المخطوط : الهند - بتقديم النون على الهاء - .
(٢) أسماء صاحب « منتخبات من شمس العلوم : ٢٨ » العبد ذا
الأذعار ، وسمى فى الاكليل ٢٣٨/٨ « عمرو » وقال : بأن امه « العيوف
ابنة الرافع » .

(٣) كذا فى المخطوط . ولعله بمعنى « منعه » .

(٤) كلمة مظلومة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٥) فى المخطوط : للمثابرة .

ان كان مذبذباً فيعرف دونه
 بالذم^(١) فيه الزارع^(٢) الثقيل^(٣)
 او كان محسوداً فحمد أرضه
 والزرع والزرع كل^(٤) بحمد
 يا عمرو من^(٥) يشرى العلاء بواله
 كرماً يقال له : الجواد السد^(٦)
 يا عمرو ان لك المهابة والعلاء
 في الناس والملك اللقاح الأملد^(٧)
 واصد ذوي القربى وحيطهم انهم
 بهم تعز الأبعدين وتضهد^(٨)
 بلغني يا أمير المؤمنين - ان عمرواً ذا الأذعار بن أبرهة ذي المنار
 خرج يطوف الاعمال في شرق البلاد وغربها ، فكان لا يسمع به قوم الا
 ولوا^(٩) الأذعار رهبة منه خائفين مدعورين ، فلذلك سمي عمرواً ذا
 الأذعار^(١٠) ، وهو أبو النعم الأول^(١١) .
 وبلغني ان عمرواً ذا الأذعار وصى ابنه^(١٢) تبعاً ورثته فقال لهما :

-
- (١) في البيت اقواء ، وان كان له وجه من الاعراب .
 (٢) في « منتخبات من شمس العلوم » : ٣٨ : « حتى بذلك لانه
 غزا بلاد الشمال فاوغل فيها فأتى بالنسنان في سبيبه : وهم جنس من
 الخلق وجوعهم في صدورهم على ما ذكر اهل السير فذكر بهم الناس فسمي
 ذا الأذعار بذلك .
 (٣) يروي ابن خلدون في تاريخه : ٩٤/٢ اتفاق المؤرخين على أن
 الحارث الراشدي هو اول التبابعة .
 (٤) في المخطوط : ابنه .

غير كما جهل الملك سياسته ورعايته وصلابته وما يحتاج اليه من التيقظ والمداواة
 والمحاماة والمناوأة ، وما الملك إلا رحاً تدور على قطب ، فإن جعل لها مع
 ذلك القطب قطب آخر ؟ وقفت الرحا وما دارت وتعطلت وانقطع الرحا [ء] ^ء
 منها ، فهذا تعلمنا ان هذا الملك لا يستوى لاثني الا أن يكون أحدهما
 المقلدني والآخر المقلدى به ، ولقد علمنا ان التاج لا يبع الرأسين ؛ فلا
 يجتمع الرأسان في تاج أبدا ، كما لا يصلح السفن في عود واحد ، ثم
 أنما يقول شعرا بأمر فيه إبه رفيدة بطاعة أخيه تبع بن عمرو ذي الأذعر ،
 وهو الأول من التبعة :

رفيدة لا تعصى (١) أبداك فأنسه

ورأى رأسه أن يعطي الملك نعمة

لعطاك الخيل الصغيرة تسمع

فترعى له الملك اللقاح المستعسا

بكال بك العليا وأنت فمتله

تال به طودا من العز منقعا

وتصبح ركبا دونه وورا [ء] هـ

منيعا ويسعى موثلا لك مقزعا

ف عزم (٢) أبدا سيدر وتعاضدا

على سب رأيتهما (٣) فيه أحسا

وقدما له الا وسالاه جهرة

وفازا به من دون من رماه معا

(١) في المخطوط : لا تعصى - بالياء - وهو غريب .

(٢) في المخطوط : غما عزم .

(٣) في المخطوط : رأيتهما .

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان تبعاً (١) ولي الملك بعد أبيه عمرو ذي
الأذعار ، وقد أخاه رفيدة بن ذي الأذعار الوزارة ، وكان الى تبع ما يكون
الى الملك ، وكان الى رفيدة ما يكون (الى الوزير) (٢) ، فبقيا في ذلك
دهرا طويلا ، على وصية أبيهما عمرو ذي الأذعار ، وسار الملك تبع في
الناس [١١] في أسيرة أبيه ذي الأذعار ، وبسط العدل والاحسان في
الأرض ، ورزق من الهيبة ، واعطى من الطاعة ؛ ما لم يعط أحد من
قبله ، وهو الذي يقول فيه الموثبان بن حرت :

مَنْ الَّذِي سَأَلَ عَنْ تَبَعٍ	كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ مَا تَبَعٌ
وَتَبَعٌ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ	كَالشمس فِي آفَاقِهَا تَسْطَعُ
الملك المحمود فِي مَلِكِهِ	وَالْمَاجِدُ الْمُفْرَعُ وَالْمُفْرَعُ
قَدْ مَلَكَ النَّاسَ فَأَحْيَاهُم	فَالْكَلُّ بِالْبَيْعِ مَسْتَمِعٌ
ذُو الْقِتَارَةِ السُّودَاءِ تَحْوِي لَهُ	أَوَابِدُ الْعَصَمِ (٣) فَلَا يُنْعَمُ
وَحِيلَهُ مَرَسَلَةُ الْعَدَى	رَهْوَاً رِعَالاً بِالْقِتَا تَسْرَعُ
اتَاوَةَ الْأَرْضِ وَمَنْ حُلَّتْهَا	طَوْعاً إِلَى تَبَعِهَا يُرْفَعُ (٤)
مَارْفَعُ التَّبَعِ لَمْ يُوْهِهِ	مُسَبَّحٌ وَمَا أَوْهَاهُ لَا يُرْفَعُ

فبلغني - يا أمير المؤمنين - انه وصني ابنه حسان ، وهو ملكي كرب ،
وهو الثاني من التبايع ، فقال له :

يا بني ان الملك صنعة والملك صانع ، فان قام الصانع حق قيامه على
صنعة استجاد الناس له ، واستحكم امره فيها ، فكسب به المال والجناد .

(١) يختلف المؤرخون في تعيين ولي الامر بعد ذي الأذعار .

(٢) لم تظهر بوضوح في المخطوط .

(٣) كذلك في المخطوط .

(٤) في المخطوط : يرفع .

وكانت له عدة وذخيرة ، وإن استهان بها ولم يحم حق قيامه عليها ذهب
الصنعة من يده ، وانقطعت منافعها عنه ، وكسب الندم لنفسه والحزن ،
وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وإنشأ يقول :

مازلت بعد ابنك المنفرداً أسوسه بعد أسلافه واجداده
أحمي محاسنه جهدي وأكلؤه دهري وآمله بعدي لأولاده
وقد ضريت لك الأمثال فيه وقد عرفت في الملك اصداري وإيرادي
فاعمل بما لم أزل - مذ كنت - أعمله

في الملك ترشد يا خنسان أو شادي
فيقال : إن خنسان ، وهو قاتل أخيه ، وهو الذي يُعرف بالآقرن^(١) ،
توفي^(٢) بأرض المغرب ، فولي الملك بعده أفرقيس بن خنسان ، ويُقال :
إن اسمه أفرقيس ، كل ذلك قد قيل^(٣) . فبلغني أنه الذي بنى بالمغرب
مدينة يقال لها « أفريقية » منسوبة إلى اسمه ، وهو الثالث من البايمة .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - إن أفرقيس وحشي أخاه اسعداً بأكراب
فقال له : علمت ما عهد إليّ أبونا مما عهد إليه أبوه من وصايا الآباء
والأجداد في سياسة هذا الملك الذي أوتناه من دون غيرنا ، فعليك بعهد
ما وجدته عليه من بش العدل وإصطناع الرجال ، ومكيدة العدو والصفيح
عند الاقتدار ، وسد الثغور وإتقان الخلل ، وإنشأ يقول :

لم يزور غنك ذخيرة مستأجرة مالك البلاد أخوك أفرقيس

(١) في شمس العلوم : ٢١٩/١ « تبع الآقرن وهو ذو القرنين » .

وفي منتخبات من شمس العلوم : ٨٥ ما يقارب ذلك .

(٢) في المخطوط : وتوفي .

(٣) وفي نهاية الأرب : ٢٩٣/١٥ « أفرقيس » وفي سببه خلاف

بين المؤرخين ، واتفق ابن خلدون والنويري على أنه ابن أبرهة ذي المنار .

لا تعدون وصية وصاكمها
كل امرئ وبلوغه في قومه
والناس كالأغصان غصن ناضر
لو صيكت خيراً بالأنام فامسك
ان الوصية مقصد مانوس
الكل كل والرئيس رئيس
منها وذاور قد علاه ينوس (١)
لك ملكهم والمنصب القدوس

فبلغني - يا امير المؤمنين - ان اسعد الكامل بن ملكي كرب ، وهو
الرابع من التبابعة ، ولي الملك بعد أخيه افرقيس بن حسان (٢) ملكي
كرب بن تبح بن عمرو ، فسار في الناس سيرة الأوائل من آباءه
واجداد ، وملك من البلاد ما لم يملكه احدي قبله ، وأعطى من العتد والعقد ما
لم يعطه ملك ، وهو الذي يقول [١٢٢] :

يا ايها السائل عن خلتنا
سبعون الفاً عدداً بلغها
نحن ملكنا الناس لم يعضنا
أدت لنا الحرب أحايشها
والضين قد أدت لنا خرجها
فكم لنا في الشرق والغرب (٣) من
في أرض كرمان وفي فارس
كلاهما فتحناها لنا عبوة
ما العالم المخبر كالجاهل
ودهمها كالعارض الوابل
في الأرض من حافر ولا ناعل
والهند والسند مع الكابل
في عاجل منها وفي آجل
مستخرج جاب ومن عامل
وفي خراسان وفي بابل
يجفل مثل الدنيا السائل

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان اسعد الكامل مرض مرضة أشرف
منها على التلف ، وذلك عند انصرافه من سفره الذي سافر فيه حتى دخل

(١) في المخطوط : موسى .

(٢) في المخطوط : حسان بن ملكي كرب ، وقد مر ان ملكي كرب
هو حسان نفسه .

(٣) في المخطوط : والمغرب .

الظلمات ، وكان له ابن يُقال له : « حسان » ، وهو حسان الأصغر
سمّاه باسم أبيه ، وزعموا أنه لم يملك ومات [و] (١) أبوه [حتى] (٢)
وهو الذي ذكره اسعد الكامل في شعر له يوصيه عند مرضه تلك ،
والشعر :

حضرت^٣ وفاته أيبك يا حسان^٤
فانظروا لنفك فالزمان^٥ زمان^٦
فربما عزّ الدليل وربما
ذلّ العزيز وهكذا الانسان^٧ (٢)
واعلم بني بأن كل قبيلة
ستدل أن نهضت لها فحطبان^٨
فهو ملكنا الأرض من أقطارها
حتى أتت بخراجها عدنان^٩ (٣)
جرثومة عادنة عريضة
ولواضر نسخت بها الأغصان^{١٠} (٤)

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الأكليل : ٢٩١/٨ قبل هذا البيت :

واحد صروفا للزمان فان بدا منها الشرور فما لهن أمان

(٣) في الأكليل : فيها ملكنا الأرض عن أقطارها ، وبعد هذا البيت :

والروم ادت خرجها مع فارس وأتت له بخراجها البلدان

(٤) في الأكليل - أدمج هذا البيت وما بعده في بيت واحد هو :

فحطبان اسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الاقتران

وفي المنتخبات : ٢٠

جرثومة عادنة يمنية شسخت بطيب فروغها الاغصان

تخطيط اسد سادة (١) يسيرة

نسابت^٢ لهنول لقائها الأقران (٢)

أنيابها القضب الحد [اد] (٣) اذا هبوت

نفرسها ورماحها الأنسطان (٤)

وجباها تسعون الفاً ضميراً قب البطون كأنها العقبان

عصبت^٥ بشر ذي الجناح بقائمه ما ان نجى بمسله النسوان (٥)

فمكنت^٦ ارض الروم املك بلدة فمضى هرقل واصلب العقبان (٦)

وقتل^٧ أملاك الأعاجم كلها اهل المرازب فاتفى ساسان (٧)

ونفخت^٨ سني في العراق فأحرقته أقصى مساكن اهلها النيران (٨)

مس^٩ الأفاعي لا يقوم للسمه ما لا يلينق بنابه الثعبان (٩)

ودخلت^{١٠} في الفللمات اعظم مدخل من حيث لا ذرع ولا أوطان

ومعي مقاول حمير وملوكها والأرد أزد سنو [ة] وعمان

(١) في المخطوط : سارة .

(٢) في منتخبات : ٨٤ « غلب تهاب لقاءها » .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) في الاكلیل : ٠٠٠ اذا غدت لشفارها ورماحها المران .

(٥) وقبله كما في الاكلیل :

وبالف الف مدجج يسطو اذا غضبت وأردف جمعها الأعوان

(٦) في الاكلیل : فمضى هرقل وأسلم الصليبان ، ولم نعرق

له « أصلب العقبان » معنى مقبولا .

(٧) في الاكلیل : وخبت برغم انوفها السودان .

(٨) في منتخبات من شمس العلوم : ١٠٤ « ونقشت سني ٠٠٠

مساكن امله » .

(٩) لم يرد هذا البيت في الاكلیل .

ومعني قضاعتها وكندتها الذرى
قلت : اقبضوا فاذا الحصى باكفهم
فاقمت فيها ليلتين دليلاً
وطمعت بالمر الطويل وعيشة
وكسوت بيت الله خير كساية
بمقالة الجرين واليوم الذي
ولقد علمت بأن هلكت وأوحشت
ليُغَيَّبَنَّ من الملوك عظيمها
ولتغمدن سيوف حمير والقنا
والحي مذبح والعلى همدان (١)
الدر والياقوت والمرجان (٢)
ديك وخنديوز (٣) معاً وأتان
فى الحلد لولا فاني الحيوان (٤)
حذر العذاب ويرحم الرحمان (٥)
يتلى الكتاب وينصب الميزان (٦)
مني ظفار وعطلت ريدان (٧)
ولتفقدن حليفاً التيجان (٨)
وجيادها والرعب والسرمان (٩)

(١) قبل هذا البيت فى الاكليل ما يلى :

ومع قضاعة والظارف خشم
ومع فوارس كندة ورجالها
ومع مشامنة الملوك جميعهم
سرت فؤادى فى المواطن حمير
ارض الظلام غزوا وحول منهم
ورجيلة وذو العلى غسان
والشم مذبح والذرى همدان
ثم السكون ذوو النهى والهان
وشفته اساد الوغى كهلان
عصب يضيق لجمعها الفيطان

(٢) فى الاكليل : والدر ١٠٠ الفخ .

(٣) فى المخطوط : « خندوز » وفى الاكليل : « خنوز » .

(٤) قبله فى الاكليل :

ثم انصرفت بحمير وجميعها
(٥) قبله فى الاكليل :

وعرفت ربي بعد طول عمية
ودعوت حمير للرشد فغرها
اذ بان لى من منته البرهان
ملك سيفنى والاله يمدان

(٦) لم يرد هذا البيت فى الاكليل .

(٧) فى الاكليل : اذا هلكت ، وفى المنتخبات : لئن هلكت .

(٨) فى منتخبات من شمس العلوم : ١٤٥ و ٤٣ خليفها .

(٩) فى الاكليل : والريمان .

لو هاب فرعون القراعن قبلنا
جدي المتوج عبد شمس ذو العلي
وانا ابو كرب وخالي ياسر
نحن الملوك بنو الملوك أقاويل
قولوا لحسير يدقوني قائما
افطن لكاهنتي فان كلامها
علم وان فيودنا غسان (٤)

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان حسان مات قبل ابيه ، فلم يكن أحد
أحق بالملك [١٣ق] من أسعد الكامل ؛ من جده المعمر الذي يعرف بـ
« قمرل » (٥) ؛ وهو سع بن زيد بن رفيدة ، وهو الخامس من السبعة ،
فقال له :

ما من شيء إلا وله أصل وأساس ، وأصل الملك وأساسه الرجل ،

(١) في الاكلیل :

وابي ابو كرب وجدي ناسر ذو التاج يتعم وابنه تاران

(٢) في الاكلیل : « عظيم الملك » .

(٣) في الاكلیل : « افبروني قائما ٠٠٠ من حولى » ، وقبل هذا

البيت :

اياك يا حسان والعجز الذي يزرى بمثلك والعروض تصان

لا تهدمن بناء قومك واحتفظ اذ قد ألسم من الفراق اوان

(٤) في الاكلیل : « وافطن » « كلامها ٠٠ حنى » . ولاسعد

الكامل شعر كثير في كتب الادب ، وترجم له في الاكلیل : ٢٨٨/٨ - ٢٨٩

وفي منتخبات من شمس العلوم : ١٢ ، وقال في المنتخبات ٨١ : « غيمان :

اسم حصن كان لأسعد تبع بناحية صتعا » وفي الاكلیل : ٨٧/٨ ان غيمان

قصر عجيب فيه مقبرة الملوك من عظماء حمير .

(٥) هكذا اسماء وتسميه الاصمعي ، وفي منتخبات من شمس العلوم :

٨٦ « قمرل بن عمرو بن قطن ملك من ملوك حمير » .

وأصل الرجال وأساسها الاحسان اليها ، ومن أحسن الى الرجال أطاعته
 وسمعت له ، ومن سمعت له الرجال وأطاعته دانت له البلاد ومن فيها ،
 ومن دانت له البلاد ومن فيها ؟ إلا ملكها بعد الله ، وحكمها لكها أن يستديم
 له الملك فيها بالعدل والاحسان ، فإنه لا طاعة لمن لا عدل له ، ولا ملك لمن
 لا احسان له ، ثم أنشأ يقول :

لا الملك الا الرجال المصحرون له	بالشرفية والصمم المداعين
في الخافقين لهم ضرب تطير له	أيدي الحماة وهامات القناعين
هم أساس العلا والمكررات وهم	لرائسم الملك عز غير منكوس
متى أطاعوه وانهلئت دسائعه	في الرحل منها وفي الخيل الكراديس
نال العلا وحوى الملك العظيم بهم	والخط في الملك حظ غير منحوس
ومن عصوه قمدحور ومنكشف	ومن أطاعوه غار غير مبغوس
وعدة المرء دون الناس أسرته	وهل يشاد العلا الا بتأسيس

بلغني - يا أمير المؤمنين - أن تبع بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن
 الأذعار بن أبرهة ذي المناز ولي الملك بعد ابن ابته أسعد بن حسان وهو
 الكامل بن ملكيكر بن حسان ؛ فأحسن سيرته في الناس ، وملك ما ملك
 الأوائل من آبائه وأجداده ، وبلغني أنه وصى ابنه ياسر سم (١) بن تبع بن
 زيد ؛ وهو السادس من السابعة ، فقال له :

يا بني ، الملك مصباح ، والمليك واقد ذلك المصباح ، فإن حفظه من
 ريح تطفيه أ [و] (٢) ذبالة لا تساعفه ؛ أو من وقود يقطع به منه ؛ أو من

(١) هكذا أسماء الاصمعي وصاحب منتخبات من شمس العلوم :
 ٥٧ و ١١٧ ، وأسماء في التيجان : ٣١٩ « ناشر النعم » ، وورد اسمه في
 النصوص التي عثر عليها في الآثار « ياسر يهنعم » ، ويراجع في تفاصيل
 ما ورد في النصوص : تاريخ العرب قبل الاسلام : ١٤١/٣ .
 (٢) زيادة يقتضيها السياق والتصحيح .

مستوفد يخونه ، دام له ذلك المصباح ، وسلم له ضباؤه ونوره ما شا [ء] (١)
 أن يضيء له ، وإن هو غفل عنه بعد [أن] (٢) أوفده ؛ ولم يقم به حق
 قيامه عليه أطفأته الريح ، فإن سلم من الريح لم [يسلم] (٣) عند احتراق
 الذبالة فيه ، ولا يؤمن عند احتراق الذبالة في مستوفد المصباح أن يطير
 المستوفد قلعا ، فلا نور سامع ، ولا المستوفد صحيح ، ولا الذبالة سالمة ،
 ولا الواقد محمود ، ثم أنشأ يقول :

ضربت لك الأنشال ياسر ينعم وأنت بما يوحى [إليك] (٤) خير
 وأنت غداً للملك من دون كل من يحاول ملكاً في البلاد جدير
 أعن واستعن ما دمت للعز راكباً وفي كفك الملك اللقاح حرير (٥)
 فاني رأيت الملك مصباح سامر
 وإن لم يخنه ترسه (٦) ووفوده إذا [آ] (٧) به أمر فليس ينير
 يضيء ومن تحت الغلام سراجده ويسلم من ربح عليه تدور
 ويوضي له الديجور فهو بصير

فبلغني - يا أمير المؤمنين أن ياسر ينعم ولي الملك بعد أبيه النعم بن زيد
 ابن ربيعة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي النار بن الرائث ، وثبت على
 وصايا أبيه وأجداده ، وحفظها وعمل بها في سياسة الملك ما بينه وبين
 الناس ، ولم يمتد سيرة أسلافه وسنن أوائله .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أنه وصى ابنه شمرذا الجناح ، فقال له :
 يا بني ؟ دبر الملك فإن التدبير ثباته ، والاحسان أساسه ، والعدل قوامه ،
 والرجال عزه ، والمال نجده ، [١٤ق] والعشيرة (٨)

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وعروض الشعر .

(٣) هكذا ورد في المخطوط ، وقد يفرض له معنى .

(٤) هكذا جاء في الأصل .

(٥) هنا سقط بمقدار صفحة من المخطوط .

[١٥ ق] وسبب عطلان هذه الفترة التي من عز فيها بز من هو دونه ؟
 ظهور نبي يعز الله به دينه ، ويخصه بالكتاب المبين ، على ناس من المرسلين ،
 رحمة للمؤمنين ، وحجة على الكافرين ، فليكن ذلك عندكم وعند آبائكم
 قرنا فقرنا ، وجيلا فجيلا ، لتوقعوا ظهوره ولتؤمنوا به ، ولتجتهدوا (١)
 هي نصره على كافة الأحياء ، حتى يفي الناس الى أمر الله ، وأنشأ يقول :
 شهدت على أحمد انه رسول من الله باري السمسم
 فلو من دهرى الى دهره (٢) لكنت وزيرا له وابن عم (٣)
 فالزمت (٤) طاعته كل من على الارض من عرب أو عجم
 فأحمدنا سيد المرسلين وامته - وليك - خير الامم (٥)
 هو المرتضى وهو المصطفى وأكرم من حملته القدم
 قلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الملوك وأبنا [الملوك من حسير
 وكهلان لم نزل تتوقع ظهور النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وتشر به
 ونوصي بالطاعة له والإيمان به والجهاد معه والقيام بنصره ؛ من ذلك العصر
 الى أن ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانوا له حين بعث من
 أحرص الناس على نصره وطاعته ، فمنهم من سمع له وأطاعه وآمن به قبل
 أن يراء ، ومنهم من وصله كتابه فسمع وأطاع وآمن وصدق ، ومنهم من
 آواه ونصره وأيده وجاهد في سبيل الله دونه حتى أتاه اليقين ، نطق بذلك

(١) في المخطوط : وليجتهدوا .

(٢) في الاكلیل : ٢٨٩/٨ « مد عمرى » ، وفي شمس العلوم :
 ٢١٩/١ « عمرى الى عبره » .

(٣) : وبعده في الاكلیل :

وكنت ظهيرا على المشركين استقيم كأس حرب وهم

(٤) في شمس العلوم : « وألزمت » .

(٥) في الاكلیل :

له امة سميت في الزبور رافعة أحمد خير الامم

كتاب رب العالمين في قوله جل ثناؤه : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِسْـَٔنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحْتَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ (١) مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴿ (٢) ، وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ (٣) الى آخر الآية ، يقال : انهم حمدان ، وقد كان من خير سيف بن ذي يزن في أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - وكلامه والقائه الى عبدالمطلب بن هاشم عند وفادته على ابن ذي يزن ما كان (٤) ، وبلغني انه لم يكن لسيف ابن ذي يزن ذلك العلم في أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ الا من جهة شح ، وما تناهى اليه مما كان ألقاه اليهم وعرفهم به من أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان يوسف ذا نواس لما انتقل الملك اليه ظهر له الحسد من بعض قومه ، وبلغه عنهم قوارص بما يظنون به ويخوضون فيه من أمره ، فأقبل عليهم وقال :
أيها الناس ، ما من رئيس حقد فأفلق ، ولا من رائم أمر استعجل فيه فأنجح ، ألا وكأنتي بمن يقول : ان يوسف ذا نواس ملك هذا الامر

(١) في المخطوط : حاجة في صدورهم .

(٢) سورة الحشر - ٩ - .

(٣) سورة المائدة - ٥٩ - .

(٤) سيرى الاصمعي - بعد صفحات - تفاصيل وفادة عبدالمطلب

على سيف بن ذي يزن وما دار بينهما من الحديث .

وليس من ورثته ، ولا من أبنا [م] من حازه من قبله (١) ، وكلاهما ؛ وليس الامر كما ذكره وزعمه الزاعم ، ولكن للملك أساس ؛ من حازه حاز الملك ، ثم أنشأ يقول :

أساس الملك - ويحكم به رجال	إذا ما الملك زال عن الأساس
بل [الملك] (٢) الأنيل لهم ومنهم	وفيههم كل ما عز وبأس
فمن يعطى الرجال ويطمعهم والحماس (٣)
ينال بها من الدنيا الذي قد	حواه المرء يوسف ذو [و] نواس
فكم من تاج ملك قد رأيتم	تنقل من أناس في أناس
ألا يال القبائل أنصتوا [أ] لي	لاويكم فإن أ (٤) آسي
وان وصيتي ما زلت قدما	لها يال القبائل غير ناسي
أطيعوا الرأس منكم كي تسودوا	وهل جند يسود بغير رأس
فإن الناس مثل [أ] الأرض أرض	وان ملوكهم مثل الرواسي
ولولا الراسيات - اذاً - لمادت	رواخي الأرض - حقاً - والقواسي

(١) لم يكن ذو نواس من حمير ، ولكنهم ولوه عليهم لقصة له رويت في منتخبات من شمس العلوم : ١٠٧ ، وكان يهوديا كما ورد في الكتاب نفسه : ٢٥ . وقد أحرق جمعا من أهل الاخدود من نصاري نجران كما ورد في نفس الكتاب أيضا : ٢٥ و ٣١ . وتراجع « الاكليل » : ٢٩٤/٨ ، وتاريخ العرب قبل الاسلام : ١٦٧/٣ في الترجمة لدى نواس .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وعروض الشعر .

(٣) بيت مطموس لم نقرأ منه الا ما أثبتناه .

(٤) كلمة مطموسة لم يتضح منها الا الألف في أولها .

وأجسلس الرواسي الشمّ شتي فذو تبرر (١) ووذو نحاس
وذو ما [ر] (٢) وذو [و] (٣) ذرع وخضرع

وذو تقليل كأنسال المواسي (٤)

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن ذا رُعَيْش ؛ واسمه يريم (٥) بن زيد
أقبل على أهل بيته وولده ؛ وكان قد عمّر عمراً طويلاً ، حتى ضعف
وقصر خطاه ، وكلّ سمعه ، فقال لهم :

يا بني ، اني قد حفظت وصايا الأوائل من أسأفني ، وسلكت
مسلك آبائي واجدادى ، وأفادني الدهر في الكبر والشباب ؛ من الأدب
والزيادة في المعرفة ، ما يصلح المرء [في] (٦) دنياه ومعيشته فيها ، وما
يجنى به المآثر والمفاخر والمكرم ، أكثر مما أوردني الآبا [ر] (٧) والأجداد
من ذلك ، وأنشأ يقول :

لئن أصبحت لا ألوى (٨) نهوضاً واني - يا بني - كما تروني
كبرت وهديت كرك الليالي وصرت من الزمان الى الزمان
[و] (٩) ودعني الشباب ودق عظمي

خلست أنفوس الأبالدين
وأصبح كالبيزد عظم ساقبي ولازمي ارتعاش الركتين
وأظلم ما على عيني منّا تهدل من سقوط الحاجبين
نا ذمّت بنو قحطان يوماً

إذا ذكر [ت] (١٠) مسأغي ذي [ر] (١١) عين

(١) كلمة لم يمكن قراءتها .

(٢) زيادة يقتضيها التصحيح والسياق .

(٣) كذا في المخطوط ، ولعل المراد بالثقل : الكثر .

(٤) يراجع الاكلیل : ١١٧/٨ ، ومنتخبات من شمس العلوم : ٤١ .

(٥) حكاه ورد في الأصل ، ولم نعر على ذكر له في معاجم اللغة
المعروفة .

نشأت مع الملوك وكنت منهم
 وكنت لشري مذ كنت ركناً
 بني واخوتي [إن] (١) حان يومي
 سيالي في العشرة فاسلكوه
 ولا تسعوا لجهالة فتفسدوا
 فان العقل مفتاح المعالي

وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن ذا مقام (٢) أقبل على عشيرته وولده
 فقال : ما الاثنان منكم وان قرب أمرهما مثل الواحد ، وان (٣) عظم
 أمره . اجتمعوا ولا تفرقوا فذلوا ، فان القداح (وحد) (٤) يهون كسره ،
 والاثان منهما يصعب كسرها معا ، والثلاثة منها تمنع عن الكسر ، وأنشأ
 يقول :

ما يغيب الواحد الاثنان في سبب
 ما ساعد أبدا كالساعد بين وان
 فرد الرجال ذليل لا نصير له
 ان القداح اذا لاويتهن معا
 ولا يعزهما ان فرقته لهما

ولا يرد (٥) عن النجج الضعيفان
 لم يلفاه ولا كالقدح قدحان
 وذو الصريخة في عز وسلطان
 عزت ولما تحط (٦) فيها الذراعان
 تحت الرواجب (٧) من مثني ووحدان

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) يراجع في ترجمته : منتخبات من شمس العلوم : ١٠٠ و ١٦٠ ،
 وهناك شعر في مدحه ومدح أسلافه ، وهو أحد المئامنة .

(٣) في المخطوط : فان .

(٤) في المخطوط : واحد .

(٥) كلمة مقطوسة لعل غذا هو الصحيح فيها .

(٦) في المخطوط : تحك .

(٧) الرواجب : مفصل اصول الاصابع .

هاتما ضربت^١ لكم قومي بها مثلاً وقد [بنت^٢] لكم سري وإعلا لي
أوصيكم بالذي يا للرجال له وصي الأوائل من أملاك تحطون
وبلغني - يا أمير المؤمنين - إن ذا حوال ، وهو عامر بن حرب بن دى
مقار^(٣) أقبل على أخوته وولده فقال لهم :

ماكل^٤ موصر يبلغ فيما يوصي ، ولا كل موصي يصيب فيما يوصي ،
للبلغة دلائل والأصابة مواقع ، والحكم لا يعدو النهي ولا يصل النهي
السوى ، أطيعوا الأرشد منكم تعزوا ، ولا تعصوا أمره فتذلوا ، اجتمعوا
تهابوا وتترجوا ، ولا تفرقوا تعادوا وتحتروا ، وأنصفوا الناس
تنصفوا ، وأعدلوا فيما يقضي اليكم من أمورهم تحسدوا ، وأحسنوا
أخلاقكم معهم تسودوا ، [١٧ ق] والشرف مع الحمد حيث كان ، والعز مع
الاتصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد - لا مجاله - والسلطان ،
وانشأ يقول :

منى ما اجتمعتم^٥ لتلتم العز كلله
وأعطيتكم الملك اللجاج المؤتلا
وأضحى^٦ متواليكم عزيزاً مؤيداً
وأمنى معاديتكم مهاناً مذتلاً
وصار لكم أمر الأنام ونهيتهم
وصرت لهم كهفاً وركناً ومسولاً

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نسبة في منتخبات من شمس العلوم : ٣٠ « عامر بن عوسجة

ذو حوال الأصغر » .

بكم يهندي من يطلب ^(١) القصد منهم
 ويسطر بكم فيهم على من تصولا
 وما يستوي السيفان ماض بهزة
 تسجاع وملقى صار جنحا مفللا
 وما القاهر المخصوص بالنصر كالذي
 يظل ^(٢) وبسي خائفاً متوجلاً
 وما من ينادي قومه فيجيئه
 ثمانون الفاً جحفاً ثم جحفاً
 كمن لو ينادي آخر - الدهر - لم يجد
 له ناصراً الاغويأ مضلاً
 وبلغني - يا امير المؤمنين - ان ذا مناخ ^(٣) دعا اخوته وقومه من بني
 عبد شمس ، فقال لهم :
 لا يسود المرء الا بقومه ، ولا يرزق محبة الناس الا باحسانه ،
 ولا ينال الملك الا بذل المال للخاصة والكافة من تصرفه ورجاله ، ولا
 يدوم الملك الا بعدله فيهم واتصافه ، وانشأ يقول :
 فاسد فمعن مضي من قبلنا أحد
 الا المشهر ^(٤) والمعروف بالكرم
 ولا حوى العز مأمول ومنتجب
 الا بمشرد المائين في القيد

(١) في المخطوط : طلب .

(٢) في المخطوط : يضل - بالضاد .

(٣) ذكره في منتخبات عن شمس العلوم : ١٠٦ وقال : « اسمه

زرعة بن عبد شمس بن وائل » .

(٤) في المخطوط : المشهر - بالسين المهملة .

و(أ) حسن الفسوف لم يعد مودتهم
 ومن ودادهم المذموم في العدم (كذا)
 ولا ينال امرئ ملك الملوك اذا
 لم يذل المال للأشياء والخدم
 ولا يمدح الله ملك ولا يعرف
 الا بالصفه والعسل في الامم
 ويلغى - يا أمير المؤمنين - ان يزيد ذا [الكلاع] (١) أقبل على بني عمه
 واخوته وولده فقال لهم :

تعتبر الجماعة من ولدي واخوتي وبني عمي • لو كان الملك يدوم
 لأخذ لدام لأسلافكم ، الذين ملكوا البلاد فأحسنوا السيرة في أهلها •
 أخذوا للضعيف من القوي ، وأمنوا السبل ، وأذلوا الجبابرة ، وأبادوا
 المفسدين ، ونهوا عن المنكر ، وأمروا بالمعروف ، وعمرروا الأرض شرفها
 وغربها ، وشدكم ما أتاكم لكم ، وشارح عليكم ، من أخبارهم (٢)
 وما نرهم ومفاخرهم ، ما تُخبرون (٣) به عما بعده ، وإنشأ يقول :

شهدت الملوك وعاشرتهم	وكنت وزيراً لهم وابن عم
فحازوا البلاد ومن حولها	من الناس من عرب أو عجم
وقد أخذوا الخراج في شرقها	وفي غربها من جميع الأسم
وذات لهم سوق العالمين	وأهل الملى والملوك القُدم
بني واخوتي الأقربين	ومن بينكم لي من ذري رحيم

(١) هو ذو الكلاع يزيد بن يعفر أحد قواد أسعد تبع كسرى

منتخبات من شمس العلوم : ٩٣ •

(٢) في المخطوط : من أخبارهم •

(٣) في المخطوط : يخبرون •

عليكم بما زان آباءكم
فان النوال يزر الرجال
به فضيل الأجودون الكرام
به كمال الملك السالكين
وصاتي هاتوا بها فاعملوا
وان يزيهأ - لكم - ذا الكلاع
ومهما قضى ربكم كائن
وبلغني - يا امير المؤمنين - ان ذا أصح (٥) لما اجتمعت حمير
وكهلان على طاعتهم له ، [١٨ ق] واتباعهم اياه ، وقبولهم منه في الأمر
والنهي والسلم والحرب ، أقبل على بله فقال لهم :

يا بني . ان حمير وكهلان لم يجمع آراؤها على طاعتها لي واتباعها
اباي وقبولها مني ، على أي من أمر فيها يتأ ، ولا اني أحق بالملك فيها
دون غيري ، ولكنها وزنت الرجال المشهورين منها ، فالفقتني من أرجحها
وأيا عند الأمر والنهي ، فقلدتني أمرها ، وأمرتني بالملك على غيري منها ،
ثم أنشأ يقول :

بني ما أن جهل حمير
واخشي من كهلان ذا أصح

- (١) في المخطوط ما استطعتم
(٢) كذا في المخطوط ، ولعله بمعنى الطنوخ : من قولهم : بزل
ناب البعر اذا طلع .
(٣) في المخطوط : الذرا - بالالف - .
(٤) كلمة معطوسة لعل صوابها ما ذكرناه .
(٥) يراجع في ترجمته وسبب توقيعه : منتخبات من شمس العلوم :

اذ قَلَدُونِي أَمْرَهُمْ وَاسْتَدُوا
 فِي طَاعَتِي بِالطَّائِرِ الْمَفْلُحِ
 حَتَّى اصْطَبَحْنَا بِالْخَيُْولِ الْعَدَى
 فِي كُلِّ مَا هَضَبَ وَمَا أَقْبَحَ
 أَنَا مَلُوكُ بَنِي ^(١) يَمَرْبَرِ
 وَرَأْسُةَ الْأَصْلَحِ الْأَصْلَحِ
 أَمَا تَرَوْنِي بَنِي ^(٢) شَاحِبَا
 أَتَسُطُّ مِثْلَ الْفَقْعِ فِي صَرْدِجِ ^(٣)
 فَفَدَّ حَلَبَتْ الدَّمْعَرَّ أَشْطَارَهُ
 وَلَسَمَ ارْدَ الطَّرْفِ عَنْ مَطْمَحِ
 بَنِي سَمِيرَا سَمِرْتِي أَنَهَا
 - كَمَا عَلِمْتُمْ - سَمِرْتِ الْفَلَّاحِ
 وَاتَّخَذُوا الْإِحْسَانَ مَا بَيْنَكُمْ
 تَجَارَةَ السَّرَابِجِ وَالْمَسْرِجِ
 بَنُوا عَطَايَاكُمْ وَجَمُودُوا بِهَا
 لِلْأَعْجَمِ الضَّأَوِيِّ وَالْمَقْصَحِ
 بِهَا لَكُمْ يَفْتَحُ بَابُ الْعَمَلِ
 إِذَا الْعَمَلُ بِالنَّاسِ لَمْ يَفْتَحِ
 وَصَيَّتْكُمْ فَافْتَسَوْا نَهْجَ مَنْ
 عَسَاهُ أَنْ أَمْسَى فَلَسَمَ بِصَبْحِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : مَلِكُ بَنِي .

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَلَعَلَّهُ : كَالْقَنَا .

(٣) الْفَقْعُ : الْبَيْضَاءُ الرُّخْوَةُ مِنَ الْكُمَاةِ ، وَالصَّرْدِجُ : الصَّحْرَاءُ

الَّتِي لَا تَنْبِتُ .

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان سيف بن ذي يزن لما وفد اليه عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية بن عبد مناف وامية بن عبد شمس
وخويلد بن أسد بن عبد العزى في النفر الذين وفدوا معهم من قريش ،
فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول اليه ، فأذن لهم بالدخول ،
فدخلوا على سيف بن ذي يزن ، فقبل : ان كنت ممن يتكلم بين يدي
الملوك فقد اذنتك (١) ، فقام عبد المطلب بين يديه ، وحوله الملوك وأبناء
الملوك ، وعن يمينه ويساره الأقاليم وأبناء الأقاليم ، وسيفه مجرّد بين
يديه ، وهو مضمّخ بالعرس ، بالصف (٢) وميض المسك من مفرقه ، فقال
عبد المطلب :

ان الله قد أحلتك ايها الملك محلاً رفيعاً صعباً شامخاً باذخاً ،
وأنتك منّا طابت ارومتك ، وعزّت جرتومتك ، ونبت أصلك ، وسمق
فرعك ، في أكرم معدن ، وأطيب موطن ، وأنت - أبيت اللعن - رأس
العرب التي له تقاد ، وعمودها الذي عليه العباد ، وصقلها الذي يلجأ
اليه العباد ، وربيعها الذي يخصب البلاد ، سلفك خير سلف ، وانت لنا
منهم خير خلف ، فإن يخلل ذكر من انت خلقه ، ولا يهلك من
انت سلفه ، ايها الملك : نحن أهل حرم الله ، وسنة بيته ، أشخصنا اليك
الذي أبيضنا من كسفك الكرب الذي فدحنا ، ونحن وفد التهمة لا وفد
المهزلة . (٣)

قال : وأيهم أنت ايها المتكلم ؟

فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

(١) كذا في المخطوط ، ولعله : اذ نالك ، كما في نهاية الارب .

(٢) الكلمة مطموسة الآخر . لم يتضح منها الا : يلص ، فأكملناها

بما يناسب السياق .

(٣) كذا في المخطوط ، وفي نهاية الارب : المرزلة .

قال : ابن اخنا (١) .

قال : نعم .

قال : اذن يا عبد المطلب ، ثم أقبل عليه فوعى القوم فقال : مرحبا وأهلاً ، وثافة ورحلاً ، ومستخاً سهلاً ، وملكاً ربحلاً ، نعطي عطائهم جزلاً ، قد سمع الملك مقلاتكم ، وعرف قرايتكم ، وقيل وسيلتكم ، فأنتم أهل الليل وأهل النهار ، لكم الكرامة ما أقنتم ، وأحبائهم إذا ظعنتم .

قال : ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود ، فأقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يأذن لهم في الانصراف . قال : وأجريت عليهم الأنزال (٢) ثم اتبته لهم اتسافة ، فأرسل الى عبد المطلب فأدناه وأخلى مجلسه ، ثم قال : يا عبد المطلب : اني مفضض اليك من سرٍّ علمي أمراً ، لو يكن (كذا) غيرك لم أبخ له به ، ولكنني وجدتكم معدنه فأطلعتك عليه ، فليكن عندك مطوية ، حتى يأذن الله فيه ، فانه بالغ أمره . اني أجد في الكتاب المكتون ، والعلم المخزون الذي اخترناه (٣) لأنفسنا ، واخترناهم [دون غيرنا] ، خيراً جسيماً ، وخفراً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة ، للناس (٤) عامة ولزمطك كافة ولك خاصة .

فقال : ايها الملك ، مثلك سرٌّ فبرٌّ ، فما هو فداك أهل (٥) الوبر والمدر ، زمرّاً بعد زمر ؟

(١) في نهاية الارب ابن أخينا .

(٢) الأنزال : جمع نزل ، وهو قرى الضيفت وإكرامه .

(٣) في المخطوط : اخترناه . بالراء المهملة . ، وفي نهاية الارب :

ادخرناه .

(٤) في المخطوط : وللناس .

(٥) في المخطوط : الإهل .

قال : اذا ولد بتهامة ، غلام به علامة ، كانت له الامامة ، ولكم به
الزعامة ، الى يوم القيامة .

قال له عبدالمطلب : أبيت اللعن ، لقد ابت بخبر ما أب بمثله واقدر
قوم ، ولولا هبة الملك لسألتك عن سار^(١) ايتاي ما أزداد به سرورا ،
فان رأى الملك أن يخبرني بافصاح ، فقد أوضح لي بعض الايضاح .

قال : هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كفيه
شامة ، يسوت أبوه وامه ، ويكفله جدّه وعمّه ، فسد ولدناه مرارا ،
والله باعته جهارا ، وجاعل له منّا أنصارا ، يعز بهم اولياءه ، ويذل بهم
أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عرّض ، ويستريح بهم كرائم الأرض ،
يعبد الرحمان ، ويدحر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويخمد النيران ، قوله
فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويضله ، وينهى عن المنكر ويظله .

قال : فخرّ عبد المطلب ساجداً ، فقال له : ارفع رأسك فقد نلج
صدرك ، وعلا^(٢) كعبك ، فهل أحسست من أمره شيئا ؟

قال : نعم ايها الملك ، كان لي ابن وكنت به معجباً ، حديباً عليه رقيقة
فروجه كريمة من كرائم قومي ، آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة ، فجاءت بولد سمّيته « محمداً » ، مات ابوه وامه ، وكفّله أنا
وعمّه ، بين كفيه شامة ، وفيه كل ما ذكرت من العلامة .

قال له : والبيت ذي الحبيب ، والعلامات على النصب ، انك يا عبد
المطلب ، جده غير الكذب ، وان الذي قلت لك كما^(٣) قلت ، فاحتفظ^(٤)

(١) كذا في المخطوط ، ولعله : بشارته ايتاي .

(٢) في المخطوط : على - بالالف المقصورة .

(٣) في المخطوط : ما قلت ، والتصحيح من نهاية الارب .

(٤) في المخطوط : فاحفظ .

بابك واحذر عليه اليهود فانهم له عدو ، ولئن جعل الله لهم عليه سيلا ،
 واطور ما ذكرت لك دون هؤلاء [٢٠] الرهط الذين معك ، فاني لست آمن
 أن [٢١] تداخلهم النفاسة ، من أن تكون لك الرئاسة ، فيغوثك القوائل ،
 وينصبون لك الجبال ، وهم فاعلون ذلك وابتاؤهم ، ولولا ان الموت محتاجي
 قبل مبغته لمرت بخيلى ورجلى حتى اصير يشرب دار ملكي ، فاني أجد
 في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، ان يشرب استحكام أمره فيها ، واهل
 نصرته ، وموضع قبره [٢٢] ولولا اني أقيد الآفات ، وأتقي عسسه
 العاهات ، لأوطأت أسان العرب كعبه ، ولأعلنت - على حدائق من
 سنه - أمره ، ولكنني صارف ذلك اليك ، بغير تفصيل بمن معك .

ثم أمر لكل رجل منهم ستة من الابل وعشرة أعبد وعشر اما [٢٣]
 وعشرة أرطال فضة وكروش مملو [٢٤] غبرا ، وأمر لعبدالمطلب بعشرة
 أضعاف ذلك ، ثم قال : انني بخبره وما يكون من أمره عند رأس الحول ،
 فبات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول الحول (١) .

فكان عبدالمطلب يقول : أيها الناس . لا تعطيني احد منكم بجزيل
 عطا [٢٥] الملك ، فإنه الى نخاد ، ولكن لتعطوني بما بقي لي ولعقي من
 بعدى شرفه وذكره وفخره ، فاذا قيل له : وما ذلك ؟ ، يقول : ستعلمن ولو
 بعد حين ، وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس :

جلينا المدح تحقيه العطايا على أكوار أجمال ونسوق

(١) يراجع في قصة عبدالمطلب وسيف سائر كتب التاريخ . ومنها :
 نهاية الارب : ٣٨/١٦ - ١٤١ ، والبداية والنهاية : ٣٢٩/٢ ، ونسبت في
 مروج الذهب : ١١/٢ الى عبدالمطلب ومعد يكر ب بن سيف بن ذي يزن ،
 ويراجع أيضا : لسان العرب لابن منظور في مواد الكلمات الغريبة الواردة
 في القصة كـ « ربحل » وما شاكلها .

مغللة مراتعها نعالى الى صنعاء من قعر عسير
 تأسم بنا ابن ذي بزن وتقرى ذوات بطونتها ام الطريق
 وترمي من مخاليلها بروقا موافقة السومض الى بروق
 غلما واقعت صنعاء صارت بدار الملك والحلب العريق (١)

* * *

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان حمير وكهلان لما قسم سبأ بينهما
 ملكة ، فجعل سياسة الملك لحسير ، وجعل أعتة الحبل وملك الأطراف
 والنغور لكهلان ، وقد تقدم خبرهما في أوّل كتابنا هذا .

فلغني أن حمير وكهلان لم يزا على ذلك ، وكذلك أولادهما
 وأولاد أولادهما ، لحسير على كهلان الطاعة وكفاية ما يقدره كهلان ،
 ولكهلان على حمير المال والتجدة ، والملوك الراقية في دار المملكة من
 حمير ، والملوك في الأطراف والنغور من كهلان .

فلغني ان كهلان لما تقلد الأطراف ونغورها وأعمالها ، واستقام
 أمره وأمر حمير على ذلك ، فقال لأخيه حمير : اني قد عزمت أن اتعب (٢)
 العساكر للأطراف والنغور وأمره بالمصالح لذلك ، قال : فأمر حمير
 بالمال والحبل والابل والطعام والروايا ، وتقدم الى أهل مملكته أن يستأوا
 ما يومي اليه به كهلان .

قال : فجرد كهلان الى أرض الحجاز جرهم ومن لف لفها ،
 وولى عليهم رجلا منهم يقال له : هي بن يحيى بن جرهم بن النعوت بن
 شدد بن سعد بن جرهم ، وأمرهم أن يسعوا له ويطيعوا أمره ، وقسم

(١) الابيات في البداية والنهاية : ٢ / ٣٣٠ باختلاف وغروق .

(٢) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح : أبيت .

عليهم الحبل والعدد والسلاح والزاد والروايا ، وأعطاهم الأدل ، []
وكتب لبي بن بزي بن جرهم الى ساكن (١) الحجاز من العصالقة بالسمع
والطاعة له ، ودفع الأتاوة اليه ، وكان كتابه الذي كتبه هو (٢) :

اولئك من كهلان عن أمر حمير لعامله هي بن بزي بن جرهم
الى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من فصيح وأعجم
على أن هيا ليس يعصى وانه لديهم لذنو أمر ونهي مقدم
والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما سئوا بالقسطان العرمم

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان هي بن بزي بن جرهم [٢١ ق] بن

الغوث بن شد بن سعد بن جرهم خرج الى الحجاز فيمن معه من
قومه وأتباعهم ، وأقام بها وولياها ، وغلب العصالقة عليها ، وكتب كتب ولايته
في جبل من جبال مكة - حرسها الله - وهي هذه الآيات التي يقول فيها :

اولئك من كهلان عن أمر حمير لعامله هي بن بزي بن جرهم
وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن كهلان لما فرغ من تجهيز هي بن بزي

وتجريدته الى (٣) الحجاز ، جرد الى أرض نجد : اللهم بن عاصم بن
جلهمة الحدسي في قومه حدس ومن لحقها من الانباع ، وولاء عليهم ،
وأمرهم بالسمع والطاعة له ، وكتب له الى ساكن نجد كتاباً ، وهو :

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير الى أرض نجد اللهم بن عاصم
على قلة العصيان منهم وانه

يطاع ويعطى الحرج [خرج] السوائم

والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما تحووا بالحبل تحت الضم اغمر

(١) كذا في المخطوط ، ولعله : ساكني

(٢) في المخطوط : هي .

(٣) تكرر لفظ « الى » في المخطوط مرتين .

قال : فتجهز الشَّهيم ولياً على أهل نجد ، وسار اليهم في حدَس (١)
وأبناها بالحليل والعدَّة من الروايا والزاد ، وسارت الأدلا [] بين يديه ،
حتى توسَّط بلاد نجد ومملكتها ، وأخذ الاتاوة من أهلها وأنفذها إلى
كهلان .

ثم إن كهلان دعا عمرو بن حجلة (٢) أحد ثمود ، وبقال : إنه جد
صالح النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجرَّده إلى الوادي ، وهو فيما بين
النمام والحجاز ، وعقد له الولاية على ساكني الوادي ، وأمر قومه ثمود له
بالسمع والطاعة والمسير بين يديه ، وكتب له كتابا إلى ساكني الوادي ،
وكان ساكنوا الوادي قوماً يقال لهم : زهرة بن عملاق ، وكان كتابه الذي
كتب لعمرو بن حجلة :

من ابن سبا كهلا [ن] عن أمر حمير
إلى ساكني الوادي لعمرو بن حجلة
والقبيل كهلان وللملك حمير

(٣)

ودفع الاتاوات التي يألوونها
إلى عاملي عن كل يدور ومحضر
وا [لا] (٤) فلا يلحون ا [لا] (٤) نفوسهم

إذا زارهم بالبيض والسمر عكري
قال : فتجهز عمرو [و] بن حجلة ولياً على ساكني الوادي ، وسار
اليهم في قومه وعشيرته ثمود ، بالحليل والأبل والعدَّة ، ومضى قاصداً حتى

(١) في منتخبات من شمس العلوم : ٢٥ « حدَس : حتى من اليمن » .

(٢) سيأتي قريباً أنه عمرو بن حجلة وليس ابن حجلة ، ولعله من
أخطاء النسخ .

(٣) لم ترد تنمة البيت في المخطوط فوضعنا نقاطاً في موضعه .

(٤) زيادة يقتضيها السياق ووزن الشعر .

أنى الوادي وأخرج سكان الوادي منه ، إلا من سمع له وأطاع منهم .
ويقال : ان كهلان لما فرغ من تجهيز عمرو بن حنبل الى الوادي
الذى ذكره الله في كتابه : ﴿ ونمود الذين خابوا الصخر بالواد ﴾ (١)
أقبل على ابنه زيد بن كهلان ، وقد مات اخوه حمير ، فقال :
يا بني . العم قد ولي والأب يروح (٢) ، وأنشأ يقول :

يا زيد ان أبك أصبح نشزة (٣)
اليوم علك خف عنا أفلا
يا زيد لا تعص الهيمع وانتظر
يازيد ان لك الحجاز ونجدها
واليك يرفع عن نمود وغيرها
واليك من عند اللهم راحل
كن للهيمع طائعا كيما يكن
لا يستطيع الى التهوض سبيلا
وغداً سنشهد من أبك أفلا
ما عونه (٤) لك بكره وأصيلا
واليك أصبح خرجها محمولا
عمرو بن حنبل خرجها المسؤولا
بالخرج تعلن في المسير ذميلا
لكم الهيمع ناصراً وكفيسلا

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان زيد بن كهلان حفظ وصية أبيه وبيت
عليها ، وتقلد للهيمع ما كان يتقلده [٢٢ق] كهلان لأخيه حمير ، وذكروا
ان زيد بن كهلان أرسل الى عمال أبيه في الأطراف والتغور ، بنجد
العهد منه لهم ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا اليه الأتاوة التي كانوا يدفعونها
الى أبيه .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان زيدا جرد ابنه [عمرو] بن زيد بن

-
- (١) سورة الفجر - ٨ - .
(٢) كلمة مضموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .
(٣) النشزة من الدواب : التي لا يكاد يستقر السرج او الراكب
على ظهرها .
(٤) الماعون : المعروف .

كهلان - وهو أبو حذام - الى مَدْيَن وَمَنْ حَوْلَهَا ، فِي الْحَيْلِ وَالرَّجَالِ ،
وَعَقْدَ لَهُ الْوَلَايَةَ عَلَى مَدْيَنَ ، وَأَمْرَهُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَرَفَعَ (١)
الْأَتَاوَةَ إِلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ :

لعمرو بن زيد من أبيه وعنه ألوك الى الأحيا [ء] من أهل مدين
بطاعتهم عمرواً وتسليم خراجهم اليه جهازاً عن مسر ومعلن
والأ فاولي الحيل تعضدته وتسرع اخراها بلحجج وابين

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان عمرو بن زيد بن كهلان ، سار الى
مدين بالحيل والرجال ، واليا على أهل مدين ، حتى نزل بها وملكها ،
وأطاعه أهلها ، وأخذ أتواتها ، ويقال : ان شعيب النبي - صلى الله عليه
وسلم - من نسله وذريته ، وانه - أحد حذام ثم أحد بني وائل - منها .
وبلغني ان زيد بن كهلان لما مات الهميسع (٢) أقبل على ابنه مالك
وهو يقول :

أتى يوم الهمسع فاحتواد وزيد يومه لا بد أني
وكل لا محالة مستقل يؤول من الحياة [الى] (٣) الممات
وكل جماعة لا بد يوماً تصير الى التفريق والشقات
فمالك سر لأيمن في مسيري لوالده اذا حانت وفاتي
أطعته يطعك أيمن مثل ما قد أطاعني الهميسع في حياتي
هو الملك العظيم وانت فاعلم على عماله وعلى الولاة

(١) كذا في المخطوط ، ولعله تصحيف « دفع » ، وله وجه مقبول .

(٢) في المخطوط : الميسع .

(٣) زيادة لا بد منها .

اليك اناؤة الأطراف تُجَبِّي وتأمُر (١) في الجيوش اليتملات
فبلغتني - يا أمير المؤمنين - ان مالك بن زيد بن كهلان حفظ وصية
أبيه بما كان يتولاه أبوه زيد بن كهلان ، من الثغور والأطراف وتدبير
العساكر ، في طاعة الملك أيمن بن المهيسع ، وكتب الى عمال ابيه فأجابوه
بالسمع والطاعة له ، ودفع الأناؤة الى ما قبله .

وبلغتني ان مالك بن زيد بن كهلان جرّد ابنه ربيعة ، وهو جد
همدان ، في الخيل والرجال والعُدَد ، وعقد له الولاية على مَنْ معه ،
وكتب له كتابا الى ساكني الأجواف (٢) وأهل سهولها وجبالها ، وهم
- يقال - بقايا عاد الصغرى ، التي تعرف الى اليوم قبورها وآثارها في الجبال
والسهول ، وكان به الذي كتب لربيعة :

الى ساكني الأجواف من أيمن العلى ومن مالك القيل ابن زيد بن كهلان
ربيعة لا يعصى (٣) لهم وينقى

ربيعة ما غالى به الملوان (٤)

وينجبي اليه الخرج قبل وجوبه

على طاعة ترخيصهم واذعان

والأفلا يلحسون إلا نفوسهم

إذا داسهم رجلى هناك وفارساني

(١) في المخطوط : ويأمر .

(٢) في منتخبات من شمس العلوم : ٢٣ « الجوف : واد باليمن
تسكنه همدان » ، وفي معجم البلدان : ١٧٤/٣ « الجوف : اسم واد في
أرض عاد » .

(٣) في المخطوط : لا تعصى .

(٤) غالى : زعمى به أقصى الغاية ، ووردت « الملوان » و « أذعان »
الواردة في البيت التالي بالياء .

ثم إنّه جرّد ابنه ادد^(١) الى الأعراض والأسرار^(٢) من نجران^(٣) وتلبث^(٤) وسروم^(٥) ويشبه^(٦) والخنو^(٧) وما حولها من البلاد اسكونة ، بالحبل والعُدَد والعُدَد ، وكتب له الى ساكنها ، وهم بقايا ارم ابن سام بن نوح النبي - صلى الله عليه وسلم ، وآثارهم بها الى اليوم بيّنة^(٨) قبورهم تعرف بالأريات^(٩) ، وذلك انها مبنية على هيئة الآكام والقياب ، وكان كتابه الذي كتب [٢٣ق] لادد اليهم :

باسمك اللهم من أسسها ملك الحيل [الى باقي]^(١٠) ارم °

-
- (١) نسبة في منتخبات من شمس العلوم « ا » فقال :
- ادد بن زيد بن عمرو بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . وجعله ابا قبيلة من اليمن .
- (٢) الاعراض - جمع غرضة - وهي كل بقعة ليس فيها بناء ، والأسرار - جمع السر - وهو بطن الوادي .
- (٣) نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة . معجم البلدان : ٢٥٩/٨ .
- (٤) بكسر اللام وياء ساكنة واثاء اخرى مثناة : موضع بالحجاز قرب مكة . معجم البلدان : ٣٦٧/٢ .
- (٥) لم نمر على هذا الاسم في كتب البلدان المشهورة ، ولعله تصحيف « سرود » الوارد ذكره في معجم البلدان : ٦٧/٥ ومنتخبات من شمس العلوم : ٤٩ .
- (٦) بيّنة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خصبة مراحل ، وبها من النخل والقسبيل شيء كثير . معجم البلدان : ٣٣٤/٢ .
- (٧) كل منعرج فهو خنو . ويوم الخنو من أيام العرب . وهو ذي قار وخنو قراقرم واحد .
- معجم البلدان : ٣٥٢/٣ ، وفي شعر لبيد :
- والصعب ذو القرنين أصبح ثاوريا بالخنو في جندك هناك مقيم
- « منتخبات من شمس العلوم : ٦١ » .
- (٨) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح « الأبيات » المذكورة في الاكلیل : ١٦٧/٨ عند رواية ما يتعلق بقبور عاد .
- (٩) زيادة يقتضيها السياق .

ساكني الأسرار والأعراس^(١) من بطن نجران الى ما [] جسم
 أن يطعموا اددأ بيئهم ما نهارد لاج أو ليل هجم
 ويوقوا^(٢) ادد [] مسؤوله من تمار التخل والخور النعم
 أو فلا يلحون إلا أنفسا ان علاها قسطلان مداهم

قال : فسار ادد بن مالك بن زيد بن كهلان ، حتى نزل فعا بينهم
 والبا عليهم ، فسمعوا له وأطاعوا ، ورفعوا اتواتهم اليه ، وهو
 أبو مذحج^(٣) .

ثم ان مالكا توفي وولي ابنه نبت بن مالك ما كان يتولاه أبوه مالك بن
 زيد بن كهلان ، في طاعة الملك أيمن بن الهميسع بن حمير ، وروى أن
 أيمن رثي مالكا فقال :

توليت عني مالك الخير ففلا واتني غدا لا شك تحبوك فافل
 أو اخرنا لا شك ان مصيرهم بصير^(٤) الى ما صار من الأوائل
 كذلك تلك النجوم اذا بددت طوالهن التاليات أو قل
 فلو كان يجدي اليوم نبتا بكاؤنا لما رقيت من الدروع الهوامل
 سيخلفك المأمول نبت بن مالك وللعب مما كنت تحملي حامل
 شمائله الحسنى شمائلك التي اذا ذكرت لم تلعهن شمائل

فبلغني - يا أمير المؤمنين - أن نبتا جرّد ثور بن نبت ، وهو

(١) في المخطوط : الأعراض - بالضاد المعجمة - .

(٢) في المخطوط : وتوفوا .

(٣) قال في منتخبات من شمس العلوم ٣٨ : « مذحج قبيلة من
 اليمن . وسموا مذحجا لأن أباهم مالك بن اددولد على أكمة اسمها مذحج
 فسمى بها » .

(٤) في المخطوط : مصير - بالميم - .

أبو كندة (١) إلى الأحقاف في الحيل والرجال ، وعقد له الولاية على
من بالأحقاف ، من سائر اولاد هود النبي - صلى الله عليه وسلم -
وعشيرته ، وأمرهم بالسبع والطاعة له ، وكسب له كتاباً :

إلى ساكني الأحقاف عن أمر أبيهم
على أن تورأ لا يخالف ما دجت
وإن الاتوات التي يسألونها
والأ فلا يلحون إلا نفوسهم
ثور بن نبت عن أبيه بن مالك
بظلماتها ذات النجوم الشوابك
توقى إلى ثور بن نبت بن مالك
إذا رميت هاماتهم بالسنايك

فلغني - يا أمير المؤمنين - أن ثور بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
خرج إلى الأحقاف ، وملكها وأخذ الاتوة من أهلها ، وكسب كتاب ولايته
على كل (٢) جبل من جبالها .

فلغني أن ذلك الكتاب إلى اليوم بين ظاهر ، يقرؤه من يحسن
كتابة الأوائل .

وبلغني أن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، لما توفي أبيهم بن
الهسيع وولي الأمر زهير بن أبيهم ، ولحقه ابنة الغوث بن نبت بن مالك
وكان (٣) كاملاً في كل أحواله ، من الشجاعة والفتنة والرأى الثاقب ،
فقال يرنى أبيهم بن الهسيع :

ففي نجبة بمه الهسيع أبيهم
وكان المرء لا شك يقضي قضاه
وأبيهم - فاعلم - خروحي وهالك
ونسأقي بكأس التازل المتدارك

(١) أسماء ابن دريد تورأ ولم ينسبه « الاشتقاق : ٣٦٢ » ، وأما
نشان فجعله « تور بن مرتع بن معاوية بن كندی بن عفير بن عدي بن
الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان »
منتخبات من شمس العلوم : ٩٤ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الضمير في « كان » يعود على نبت لا الغوث .

فشيء بني الدنيا اذا ما جهلتهم
فمن بين بادٍ لاج عند طلوعه
وكل له نور على قدر ذاته
هل الغوث لا ينسى وصيتي التي
تطيع زهيراً مثلما كنت لم تزل -
أطعني ووافني الأناوة جهرة (١)
[٢٤ق] بني عرفت الرشيد فاتبع ضياءه

مدى الدهر واسلك في الامور مسالكه
فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان الغوث بن نيت بن مالك حفظ وصية
أبيه وعمل بها وثبت عليها ، وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والنجور ، في
طاعة الملك زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، وكتب الى العمال فسموا
له وأطاعوا ، وحملوا [١] الأناوة نحوه .

وبلغني [ان] (٢) الغوث جرّد ابنه الأزد (٤) الى مأرب في الحبل
والعدد ، وعقد له الولاية على ساكني أرض مأرب ، وأمرهم بالنسج والطاعة
له ، وكتب للأزد اليهم :

من الغوث عن أمر الملك زهيرها
على أن يعبد الغوث للأزد أمره
الى مأرب بالأمر والنهي للأزد
وتجيب له الأطراف في القرب والعمد

(١) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح : « اتتني ووافتنى الاناوات
جهرة » .

(٢) ممكنة : مشدودة ، والزواتك : التي تعدو في مقاربة الخطو .
(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الإزدحى من اليمن ، وهم ولد الأزد بن الغوث ، قال حسان :
ونحن بنو الغوث بن نيت بن مالك بن - بن زيد بن كهلان وأهل المقاهر
منتخبات من شمس العلوم : ٣ ، ولم نعر على هذا البيت في ديوان
حسان .

ولا تعدى طاعة الأزد مأرب

مدى الدهر ما وهم "براكيه يخدي (١)

والا فلا يلحقون الا نفوسهم اذا ما آمنوا بالزاعبية (٢) والجرد

فبلغني ان مأرب سمعت للأزد وأطاعت ، ومأرب اسم قبيلة من عباد
الصغرى ، ويقال : ان الأزد [ولي بعد أبيه الغوث جميع] ما كان يتولاه
أبوه زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ، وكذلك عريب بن زهير حين
ولي الملك بعد أبيه زهير بن أيمن .

وبلغني ان الأزد لم يزل والي الأطراف والنغور للملك عريب بن أيمن
ابن الهيثم ، يسمع له العمال ، وترفع اليه ما يجب عليها ليت مل الملك ،
وكان كلما مات في الأطراف والنغور عامل من عماله ، فلقد عمله الأزد
فالأزد من ولده ومن اخوته او بنى عمه ، يرفع الاتاة ويسمع ويطلع ،
ويحیی رسم من مات قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير ، وطاعة من
تقلد الأطراف من كهلان .

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان مازن بن الأزد ولي الاطراف والنغور
للملك عريب بن زهير بن أيمن ، وكذلك لابنه قطن بن عريب حين صا
الملك الى قطن بن عريب بعد أبيه .

وبلغني ان مازن بن الأزد رضى عريب بن زهير حين توفي فقال :
أعسى عريب عن الملك اللقاح وعن
رعيمة الملك تحت التراب مرموسا
وكان فيما مضى الملك اللقاح له

(١) في المخطوط : يجد ، ولعل الصحيح ما اخترناه ، والوهم
البعير الذلول في ضخم وقوة .

(٢) في المخطوط : الزاعبية . وصوابه : الزاعبية ، وهي زجاج
منسوبة الى زاعب ، رجل أوبلد .

مستوسق العز في الآفاق مأثوما
 لولا أبو وائل خير الوري قطن
 لأصبح الملك مثاداً ومكوما
 به استقامت لنا الدنيا وآئيد عن
 بالأمس بعد عريب كان منحوما
 قبلني - يا أمير المؤمنين - إن هازن بن الأزد جرّد اخاه نصر بن
 الأزد إلى الشحر (١) في الحبل والعدد ، وكتب له :
 من هازن مهرق الدماء [إلى (٢)]
 من حلّ في الشحر من عجم ومن عرب
 أن اسمعوا وادفعوا الحرج الوفا [إلى
 نصر ودينوا ولا تعصموا في سب
 يوماً والا فلو موما فيه أنفسكم
 إذا منتم لنا بالجفيل اللجب
 قبلني إن النصر بن الأزد سار إلى الشحر حتى نزل بها ، وسمع له
 من بالشحر وأطاع ، ودفعوا إليه الحرج .
 ويقال : [إن] (٣) [الج] ندي (٤) بن كريب بن السعير بن مسعود

(١) في منتخبات من شمس العلوم ٥٣ « الشحر ساحل البحر بين اليمن
 وعمان » ، وذكره ياقوت في معجم البلدان : ٢٤٠/٥ - ٢٤١ وروى بعض
 القصص وسرد أسماء بعض من ينسبون إليه .

(٢) ليس هذا الشطر منسجماً مع عروض الأقطار الأخرى .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هذه التسمية مخالفة لما ورد في التفاسير من تسميته ، وقال
 ابن كثير في تفسيره : ٩٨/٣ : « اسم ذلك الملك هدد بن بلد ١٠٠ وهو
 مذكور في التوراة في ذرية العيص بن اسحاق » ، وروى ياقوت في معجم
 البلدان : ١٨٦/٤ نقلاً عن الاصطخرى ما نصه : « آل عمارة يعرفون بال =

الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا ، من بني نصر بن الأزد ، وإلى اليوم ذلك الملك ثابت في آل الجلندي ، يجبي اليهم في دار مملكتهم ما كان يجبي إلى الجلندي من البر والبحر ، وآل [٢٥ق] الجلندي الذي يقول الشاعر فيهم :
إن خير الملوك آل الجلندي

عشيراً ومحتدأً وجسوداً
ملكوا البحر بعدما ملكوا البر
وسادوا الملوك نيلاً وجسوداً
تلك ابتأؤهم تخرباً لها القر

س إلى اليوم في الهزوة (١) سجوداً
وترى الكرز في جسيم (٢) وفي السبي
ف (٣) لها اليوم سوقة وعيدا

= الجلندي ، ولهم مملكة عريضة وضياح كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ، ويزعمون أن ملكهم هناك قبل موسى بن عمران عليه السلام ، وإن الذي قال الله تبارك وتعالى : (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) هو الجلندي ، وهم قوم من أزد اليمن ، ولهم إلى يومنا هذا منعة وحده بأس وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم ، واليهم أراضاد البحر وعشور السفن .

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٦٤/٨ : « قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسي وإن أصحابها كانوا قوماً من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ، ولهم نسب يسوقونه إلى الجلندي ابن كركر » .

(٢) هي مدينة بفارس يقال لها : جويم أبي أحمد - معجم البلدان : ١٨٠/٣

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ١٩٨/٥ « سيف بن الصقار . لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم ، وهم من آل الجلندي » .

غلبوا الناس في الكرام والبيد
لـ وعند التلاق فاقوا الاسود
وبلغني ان مازن بن الأزرد وصى ابنه ثعلبة فقال :
أوصيك ثعلبة بن مالك ما به
وصاني الأزرد الهمام الأوحده
أوصاني الأزرد الأعز بطاعتي
للملوك حمير ما استأثر الفرقد
في ملكهم لك [كل] (١) ما يحوونه
من فيهم وخراجهم أو أزيد
ان الشوح بالملاقطن الذي
لك كاهل - فاعلم - وأنت الله يد
فأطعته ثعلب كي يدوم مع الملا
لك بعدي العز المقاح الأند
قبلني - يا امير المؤمنين - أن ثعلبة بن مازن بن الأزرد حفظ وصية
أبيه وثبت عليها ، وعمل بها بعد وفاة أبيه ، وسمع وأطاع للملك قطن بن
عريب ، وتقلد الأعمال التي كان يتقلد أبوه مازن بن الأزرد ، وكسب له
الى عماله في الثغور والأطراف سمعوا له وأطاعوا ، ورفعوا اليه الأنوة
التي كانوا يرفعونها الى أبيه .

وبلغني ان ثعلبة بن مازن بن الأزرد جرّد أحسن بن عوف بن
انصار (٢) بن ادريس بن عمرو بن الفوث بن تبت بن زيد بن مالك بن -
كهلان ، الى الطود ، وهو البلاد التي يقال لها : « السراة » ، وهي فيما

(١) زيادة يقتضيها عروض الشعر .

(٢) قال في منتخبات من شمس العلوم : « أنصار بن أواشة بن
عمرو بن الفوث أخوه الأزرد بن الفوث ، ويقال أنصار بن سبأ الأكبر » .

بين الطائف وجرش (١) ، جرّده إليها في قومه بني أنمار بن ادريس بن عمرو بن العوث وضمن ضمّهم إليه من سائر حمير كهلان .
فألتأبأ علي الهجري عمن خرج مع أحسن بن أنمار من قومه فقال :

خرج معه بنو بجيلة (٢) بن أنمار ، وبنو أبل بن أنمار ، وهو من (٣) بني عوف بن أنمار .
فألتأبأ عن أبل فقال : منهم شهران وكود (٤) وباهش (٥) والأوس واواس .

فألتأبأ عن أحسن فقال : من ولد بني منه بن معاوية بن أسلم بن أحسن بن عوف بن أنمار ، وهذه القبائل تعرف بخثعم وبجيلة .
وأشدني للمسلم القحافي - وقحافة بطن من شهران - :
نحن الذين ورننا الطمود عن ادم
أبناهم أحسن وأفناه بأنمار
أبناهم حمير نعلوا ناراً غرّتها
ما أوقد الناس في الآفاق من نار

-
- (١) في المخطوط : حرش ، والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) في المخطوط : بجيلة - بالحاء المهملة - ، وفي منتخبات من شمس العلوم : « وهم ولد امرأة اسمها بجيلة نسبت إليها اولادها وابوهم أنمار » .
(٣) تكرر لفظ « هومن » في المخطوط مرتين ، واحداهما زائدة .
(٤) ذكر ابن دريد في الاشتقاق : ٥٠٧ و ٥٦٧ « كواد وكواد » وقال عن كواد : « بطن من الأزد » . ولم يذكر اسم كود .
(٥) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح فيه ناهس ، وقد ذكر مع شهران في الاشتقاق : ٥٢٠ .

أَيَّامَ كِهْلَانِ قَوْمِي ضَابِعِينَ لَهُمْ
 مَا ضَمَّتْ الْأَرْضُ مِنْ بَدْوٍ وَامْصَارٍ
 تَجِبِي إِلَيْهِمْ أَتَاوَاتِ الْبِلَادِ وَلَا
 بَعْضُهُمْ مِنْ مَقْصَمٍ لَا وَلَا سَارِي
 فَتِلْكَ أَتَارَ آبَائِي بِسَأْرٍ لَا
 يَفُوتُهَا الْيَوْمُ مِنْ رَسْمٍ وَأَتَارٍ
 وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ لَمْ يَزَلْ (١)
 لِلْمَلِكِ قُطْنُ بْنُ عَرِيبٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ابْنُ دُؤْلَابٍ وَكَذَلِكَ لِابْنِهِ الْغَوْتِ بْنِ قُطْنِ
 ابْنِ عَرِيبٍ •

وَبَلْغَنِي أَنَّهُ وَصَّى ابْنَهُ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ فَقَالَ :
 تَطْلِعْ مَوْتَلَسَا الْغَوْتِ الْمَلِكِ وَلَا
 تَعْصِيهِ يَوْمَئِذٍ فَأَرْسَلَهُ أَيُّ ارشَادٍ
 لَهُ الْبِلَادِ وَمَنْ فِيهَا قَاطِبَةً
 مِنْ مَعْشَرٍ حَاضِرٍ أَوْ مَعْشَرٍ يَأْتِي
 وَأَتَا الْغَوْتِ مَسْمَاكَ لَيْتَ عِلَالاً
 وَكُلَّ بَيْتٍ بِمَسْمَاكَ وَأَوْنَادٍ
 هَلْ - أَمْرَأَ الْقَيْسِ - تَهْدِي بِالْوَصَاةِ وَهَلْ
 تَسْرِي بِهَا نَهْجَ آبَائِي وَأَجْدَادِي
 [٢٦٦ق] أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ مَا أَنَّ زِلْتَ أَمْلَهُ

لِلْأَمْرِ يَعْصِي مَنْ نَسَلِي وَأَوْلَادِي
 بَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ
 حَفِظَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ وَتُبَّتْ عَلَيْهَا وَعَمِلَ بِهَا ، وَوَلِيَ الثُّغُورَ وَالْأَطْرَافَ بِعَدَائِهِ ،
 فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْغَوْتِ بْنِ قُطْنِ بْنِ عَرِيبٍ •

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : لَمْ يَزَلْ •

وبلغني ان امرأ القيس ولي الأطراف والثغور لأربعة من ملوك
حميز : لغوث بن قطن ، ولوائل بن الغوث ، ولعبد شمس بن وائل ،
وجشم ^(١) بن عبد شمس .

وبلغني - يا امير المؤمنين - انه قلد ابنه حارثة الأحساب ، ويقال:
الغطريف ابن امرئ القيس ، فقلده الثغور والأطراف التي كان ^(٢)
يتقلدها في طاعة الملوك من حمير ، وكتب له كتاباً :

من امرئ القيس أبوك ^(٣) لا ينسب

حارثة الأحساب عن أمر جشم

الى جميع الناس ^(٤) بالطاعة في

آفاقها من عرب أو من عجم

لخمس المخرج ^(٥) محمولاً الى

حارثة الأحساب عمال الأمم

ولا يسلام جشم ان أعرضوا

وواف الحيل اليهم للتقسيم

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان حارثة ولي الأطراف والثغور في حياة

ابيه وبعد وفاته ، في طاعة الملك جشم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك
عمرو بن جشم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك الفظاظ بن عمرو بن عبد
شمس .

وبلغني ان حارثة عمر ثلثمائة سنة وثماني سنين ، وبلغني انه
أوصى ابنه عامر بن حارثة فقال :

(١) في المخطوط : جشم ، وسيأتي تكرار اسمه في المخطوط

« جشم » وهو الصحيح .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) كذا في المخطوط .

(٤) في المخطوط : المخرج ، وهو غير ملتئم مع عروض البيت .

يا عامر الخير انني قد وهى بصري
ورائبي ما يراب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافي وقلدتها
فأثبت على كل ما أوصي اليك وما
لا تعد عن طاعة القفاظ انك ما
لم تعص أبائنا أبا [هـ] ولقد
اننا نجيب بني أعمالنا وهم
نعرتهم فيعزونا وننصرهم
تسعى لهم بين أيديهم اذا نهضوا
اذا مضى سيدنا يقوم له
تحكي أواخر أقولمي أوائلهم
يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن

ورائبي ما يراب المستر بيننا
من المئات الخوالي والثمانيننا
قلى أبي للأمام (١) الأعزينا
قد كان قدماً به الآيا [هـ] (٢) توصينا
لم تعصه لم تخف كيد المشحيننا
كانوا آباءنا قدماً مطيعيننا
اذا دعوناهم يوماً أجابونا
فينصرونا ونكفيهم فيكفوننا
وان نهضنا فكانوا بين أيدينا
مقامه سيدنا لم نعهده قينا
وان من بعدنا [هـ] (٣) سيحكينا
بعدي لقومك من خير الوصيننا

وبلغني ان عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن
مازن بن الأزد (٣) حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وعمل بها بينه وبين
قومه ، وولي ما كان يتولاه أبوه من الأطراف والتغور ، للفظاظ بن عمرو
ولمن قبله من ملوك حمير .

وبلغني أن عامر هو الذي تسميه العرب ماله [هـ] السما [هـ] ، وهو الذي افتخر
به أحد الأنصار في قوله :

انا ابن مزقيا عمرو وجدي أبوه عامر ما [هـ] السما [هـ]
نساني الفيض حارثة المرجى وقيلة تلك سيدة النسا [هـ]

(١) كذا في المخطوط ، ولعله تصحيف اللهاميم .

(٢) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٣) في نهاية الارب ٢/٢٩٧ : ابن مازن بن غسان ، وفي

الاشتيقاق : ٤٣٥ « ابن مازن بن الاسد » .

وبلغني ان عامر بن حارثة وهو ما [٤] السما [٥] جرد الى الشام بأمر
 الملك الفلظ بن عمرو (١) أحيا [٦] [٧٧ق] قضاة ، وولى عليهم زيدا وعقد
 له الراية ، وأمرهم بالسمع والطاعة ، وزيد هذا أبو جهينة ونهد ومحمد (٢)
 والحسن وسعد (٣) ، وهو زيد بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن
 عمرو بن الحاف .

فلغني ان ما [٤] السما [٥] كتب لزيد بن عمرو الى أهل الشام كتابا ،
 وكان في كتابه :

زيد الى من حل في الشام حجة من الملك الفلظ والقيس عامر
 على أن زيداً ليس يعصى وينتهي الى أمر زيد كل باد وحاضر
 ويعطونه الخرج الذي يسألونه وفا [٤] ولا يلقونه بالعاذر
 والا فلا يلحون الا نفوسهم اذا ما منوا بالسابحات الضواير

فلغني - يا أمير المؤمنين - أن زيدا لما خرج في أحيا [٤] قضاة الى
 الشام واليا عليها ، وصار الى الحجاز ، وقع (١) بينه وبين عشيرته كلام
 وحماشات ومحادثات ، فافترقوا ، فمنهم من رجع الى اليمن ونسله الى اليوم
 بها ، وهم خولان (٥) بن عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ،

(١) في المخطوط : عمرو وأحيا ، وحرف العطف - الواو -
 زائد كما لا يخفى .

(٢) هكذا ورد في الاصل مهملًا بلا تنقيط ، ولعله « مجيد »
 المذكور في منتخبات من شمس العلوم : ٤٢ حيث ورد انه اسم قبيلة من
 قضاة ، أو انه تصحيف « سعد » المذكور في نهاية الارب : ٢٥٩ .

(٣) كذا في المخطوط ، ولعله « سحمة » المذكورة في نهاية الارب ،
 ٢٦٢ وهي بطن من عذرة زيد اللات من كلب من القحطانية .

(٤) في المخطوط : ووقع ، وحرف العطف زائد كما لا يخفى .

(٥) نسبه في نهاية الارب : خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن

ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

ومنهم [من بقي في] (١) الحجاز ونسبه الى اليوم بها ، وهم بني بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأما نسل زيد بالحجاز فجبهة بن زيد وحمس بن زيد وعذرة بن زيد .

وأما مَنْ نَضَى من قضاة الى الشام فنسبه الى اليوم بها ، وهم عاملة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قضاة ، وأخوتهم بنو وبرة ، وأكثر بنى وبرة بالشام عدداً ، وأشدهم بأساً ونجدة وعزاً بنو كلب بن وبرة ، منهم جناب ، ومنهم العمائر ، ومنهم عدى وعلم (٢) وأوس الله ونيم الله وسعد الله ووهب الله وزيد الله (٣) ، فهؤلاء ولد رفيدة بن ثور بن كلب ، ومنهم تنوخ ، ومنهم العيص ، ومنهم كنانة الكبرى ، فهؤلاء حماة الشام ويبدوها الذين لهم الحفارات على قرى الشام ومدائنها ، وأشدونا لأحدهم شعراً .

نحن الليوث اذا حُمسنا في الوغى	والحلم نُسبنا اذا لم نحسن
نحن الصخور ومن يحاول عضها	نقلاً نواجهه عليه ونحرس
نحن البحور فمن يخض أمواجها	تضرب عليه يميها المعلنطس
علم القبائل من تزار كلنا	ما ضربنا وطعانا يتخلس
أعداؤنا لم يسلموا وحرمتنا	لم تستبج وثرأؤنا لم يخس

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كذا في الاصل ، وفي نُسب عبدان وقحطان : ٣٣ « علم » بالتصغير .

(٣) قال ابن دريد في الاشتقاق ٥٣٨ ما نصه :

« ومنهم بنو زيد اللات ٥٥٥٥٥ وكذلك بنو تيم اللات ووهب اللات وسعد اللات وسكن اللات وشكم اللات » .

فأبنا غنيم (١) انني لك ناصح
 واجعل عجا [ء] ك في لثام محارب
 أنحوط منا هاشماً لتجبرها
 وقضاعة الرأس الرئيس وأنتم
 وهم الجبال الراسيات وأنتم
 فأنجنا وبغيرنا فتمرس
 أو في بني عجلان أو في فففس
 هذا لعمر ك أنكس المتكسر
 ذنب - لعمر أيك - غير مرؤس
 بيض متى يقرع به يتففس

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان ما [ء] السما [ء] عامر بن حارثة
 الأحساب عمر ثلثمائة ونيماً وستين سنة ، ولي الأطراف والثغور لأربعة من
 ملوك حمير : للفظاظ بن عمرو ، ولشدد بن الفظاظ ، ولأبرهة بن شدد ،
 ولا قريش بن أبرهة ، وبلغني انه وصى ابنه المزقييا ابن ماء السماء - وهو
 عمرو بن عامر - فقال :

يا عمرو اني قد كبرت [٢٨ ق] ورايتني

بعاله (٢) في الناقيلين ديب
 مشورة ألوانهن ضروب
 مثل الدجاجة حنوس غريب
 علا عليها عمرى (٤) المحسوب
 قد كنت أعمل فالرشاد قريب
 ما اخضر في فن الأراك قضيب
 أبلت في عمري ثلاث عمائم
 يقق وسحق (٣) كالسيل وحالك
 مررت الى المائتين والمائة التي
 يا عمرو أنت خليفتي فاعمل بما (٥)
 أطع الملوك ولا ترغ عن أمرهم

(١) في المخطوط : غنيم - بالعين المهملة - ، ولم يرد في كتب اللغة
 ذكر علم بهذا النص .

(٢) كذا في الاصل ، ولم نهتد الى قراءته على الوجه الصحيح .

(٣) سحق كالسبيل : مأخوذ من قولنا : سحقت الريح الأرض اذا
 عفت آثارها .

(٤) في المخطوط : حمري .

(٥) في المخطوط : بها .

وَإِذَا دَعَوُكَ أَجِبْهُمْ وَاسْمَعْ لَهُمْ

كَيْ يَسْمَعُوا لَكَ دَاعِيًا وَيَجِيبُوا

فَبَلِّغْنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ مَرْيَمَ بِنَ مَاءِ السَّمَاءِ [هـ] حَفِظَتْ وَصِيَّةَ

أَبِيهَا ، وَثَبَّتَ عَلَيْهَا وَعَمِلَ بِهَا ، وَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهَا مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مَاءُ [هـ] السَّمَاءِ [هـ]

لِلْمَلُوكِ مِنْ قَبْلِهِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْأَطْرَافِ وَالتَّغُورِ ، وَكَتَبَ إِلَى الْعَمَالِ فِي كُلِّ

بَلَدٍ فَحَسَمُوا لَهُ وَأَطَاعُوا ، وَرَفَعُوا إِلَيْهِ الْأَقْلَاطِ الْوَاتِئَاتِ الَّتِي كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى أَبِيهِ .

وَبَلِّغْنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ غَالِمٍ كَانَ أَيْسَرَ رَجُلٍ فِي زَمَانِهِ وَأَكْثَرَهُمْ

مَالًا وَعَدَدًا وَمَانِيَّةً وَضِبَاعًا ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَا جَنَّتِي مَأْرَبَ .

وَبَلِّغْنِي أَنَّهُ عَمَّرَ عَمْرًا طَوِيلًا ، وَرَزَقَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَوْلَادِ ، وَعَاشَ

حَتَّى رَأَى مِنْ نَسْلِهِ مِنْ بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ سَبْعَةَ آبَاءَ .

وَبَلِّغْنِي أَنَّهُ تَوَلَّى الْأَعْمَالِ فِي الْأَطْرَافِ وَالتَّغُورِ لِأَدْبَعَةٍ مِنْ مَلُوكِ

حَبِيرَ : لَعْمَرُو بْنَ أَبِرْهَةَ ، وَلِشَرْحِيلَ بْنَ عَمْرُو ، وَلِلْهَدَّادِ بْنَ شَرْحِيلَ

مَصَاهِرَ الْجَنِّ ، وَهُوَ أَبُو بَلْقَيْسٍ (١) صَاحِبَةُ الْعَرْشِ الَّتِي زَوَّجَهَا اللَّهُ تَعَالَى

مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَبَلِّغْنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ أُمَّ بَلْقَيْسِ ابْنَةَ الْهَدَّادِ امْرَأَةٌ مِنَ الْجَنِّ ،

كَانَ سَبَبُ تَزْوِيجِ الْهَدَّادِ بْنَ شَرْحِيلَ بِهَا أَنَّهُ خَرَجَ لِلصَّيْدِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ

خُدَمِهِ وَخَاصَّتِهِ ، فَرَأَى غَزَالًا يَطْرُدُهُ ذُئْبٌ ، وَقَدْ أَضَافَهُ (٢) إِلَى ضَيْقِ

لَيْسَ لِلْغَزَالِ مِنْهُ مُتَخَلِّصٌ ، فَحَمَلَ الْهَدَّادُ بْنَ شَرْحِيلَ عَلَى الذُّئْبِ حَتَّى

(١) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِ ١٤/١١١ : بَلْقَيْسُ بِنْتُ ذِي شَرْحٍ وَمِثْلُهُ فِي

الْأَكْلِيلِ : ٨/٣٠ ، وَفِي الْأَكْلِيلِ : ٨/٢٤٢ بَلْقَيْسُ بِنْتُ الْهَدَّادِ بْنِ

شَرْحِيلَ .

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَمَالِهِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ أَضَافَهُ .

وَهُوَ بِنَفْسِ الْمَعْنَى السَّابِقِ .

طرده عن الغزال وخلّص الغزال منه ، وانفرد لها يتبعها لينظر اين تنتهي
 مثابها ، قال : فسار في أثر الغزال وانقطع عنه اصحابه ، فبينما هو كذلك
 اذ ظهرت له مدينة عظيمة فيها من كل شيء ، من النسياء والنعم والتخسل
 والزرع وانواع الفواكه ، فوق دوتها متعجبا مما ظهر له ، اذ أقبل عليه
 رجل من أهل تلك المدينة التي ظهرت له ، فسلم ورحّب به ، ثم قال :
 ايها الملك ، اني أراك متعجبا مما ظهر لك في يومك هذا ، فقال له الهدهاد
 ابن شرحبيل : اني لكما قلتَ فما هذه المدينة ومن ساكنها ؟ فقال : هذه
 مأرب ، سميت باسم بلد قومك وهي مدينة العرم حي من الجن وهم
 ساكنها ، وأنا اليب بن صعب ^(١) ملكهم وصاحب أمرهم ، وانت الهدهاد
 ابن شرحبيل ملك قومك وسيدهم وصاحب أمرهم ، قال : فهو معه في
 هذا الكلام اذ مرّت بهما امرأة لم ير ^(٢) الراؤون أحسن منها وجهيا ،
 ولا أكمل منها خلقا ، ولا أظهر منها صباحة ، ولا أطيب رائحة ، ففتن
 بها الهدهاد بن شرحبيل ، وعلم ملك الجن انه قد هويتها وشغف بها ، فقال :
 يا ابن شرحبيل ، ان كنت هويتها فهي ابنتي ، فبأننا ازوجكها ، فجزاه
 الهدهاد بن شرحبيل [٢٩٩ ق] خيرا ، فقال له : ومن لي بذلك ؟ فقال له
 الجنّي : انا لك بما عرضت عليك من تزويجي ابنتي ايعا بك ^(٣) واجماعي
 بينكما على أسير الأحوال وأتمنها ، أهل عرفتها ؟ قال الهدهاد : ما رأيته
 قبل يومي هذا ، فقال الجنّي للهدهاد : هي الغزال التي خلّصتها من
 الذئب ، ولا تكافيك على جميل فعلك أبدا بأحسن من أن تحبوك بها ،
 فتأهب لدخولك عليها اني قد زوجتكها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته ،

(١) في المخطوط : مصعب ، وسيرد في الشعر الذي نظمه الهدهاد

ان اسمه صعب .

(٢) في المخطوط : لم ير - بالنون - .

(٣) في المخطوط فوق كلمة « بك » : منك .

فإذا أردت ذلك فاقدم اليها بخاصة أهل بيتك وملوك قومك ، ليشهدوا ملاكها ويحضروا وليستها ، وميعادك الشهر الداخل ، فقال : فانصرف الهداد بن شرحبيل على الميعاد وغابت المدينة عنه ، فإذا أصحابه حوله يدورون له ، فقالوا : أين كنت ؟ فجنح في طلبه منذ فارقتا ، و[ما] من هذه القلوات الا قلبناه لك وطلبناك فيه ؟ فقال لهم : لم ابعده ولم اجب ، وأقبل يسير وهو يقول :

عجائب الدهر لا تفنى أوابدها والمرء ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحب أن الأرض يعمرها غير الأعاجيب في الآفاق والعرب
وكنتم أخير الجن الجفاة ولا أردت أخبارهم الا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيدة للجن محفوظة الأبواب والحجب
يحفها الزرع والماء المحيط بها من الفواكه من نخل ومن غب
ما بينها الخيل من طرف ومن تلد وأحور فيها من الأنعام والكسب
وكل يضال تحكي النسس مساجبة

هيفاء [هـ] لقائه من موصوفة العرب

بمضي جسادى وبأني بعدهما رجبا

وسوف أسري على الميعاد من رجب

حتى أوافي خير الجن من عرم

ذاك ابن صعب الفنى المعروف باللب

بغني لديه الذى نادى ومن به

من التواضع والاصهار والتسب

فبلغني - يا امير المؤمنين - ان الهداد بن شرحبيل خرج على الميعاد

إلى أصحابه من الجن في خاصة قومه وخدمه حتى وافاهم ، فوجدوا قصرأ بناء له الجن ، في فلاة من الأرض ، محفوظاً بالنخل والأغصان والزروع وأنواع الفواكه ، تجري فيها المياه الجارية ، فتعجب القوم من ذلك تعجباً شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، فنزلوا في القصر على فرش لم يروا

مثلها ، وقربت لهم موائد عليها من طيبات المأكول وألوانها ، التي لم يأكلوا قط أطيب منها طعاماً ، ولا أذكى منها رائحة ، وشربوا من الشراب ما لم يشربوا قط أحضم ولا ألدّ ولا أمرى ، ولا أخفّ منه ، فمكثوا معه ثلاثة أيام وليالها في ذلك ، وزعت إلى الهد [هـ] أد امرأته الحورور ابنة اليلب بن صعب الغرمي ملك الجن ، وأذن الهد [هـ] أد لبني عمه وخاصته وعشيرته بالانصراف إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته .

فبلغني - يا أمير المؤمنين - أنه مكث زماناً مع الحورور ابنة اليلب وأولدها بلقيس ، [٣٠ق] فلمّا أن ترعرعت بلقيس توفي الملك ابوها الهد [هـ] أد بن شرحبيل ، ولم تعش - بعد - أمّها الا قليلاً ، وبقيت بلقيس مع أخوالها الغرمم من الجن ، وجلس ابن عم أبيها شمر يرعش في الملك ، وسمع له الناس وأطاعوا ، ثم انه أرسل إلى بلقيس بخطبها ، فأجابته إلى ذلك على ألا يخالفها في شيء تريده ، أو في شيء تكرهه ، فضمّ إليها ذلك وتزوج بها .

فبلغني ان شمر يرعش لم يمكث حتى أعطاه خاتم الملك ، لئلا رأى من كفائها ورعايتها الملك ، وحفظها وحياتها له ، وحسن قيامها به ، فكان لا ينهي ولا يأمر أحد غيرها ، على الرسم الذي قد جرى لها .

فبلغني انه مات وما درى أحد بموته الا في أيام سليمان بن داود ، حين زوجها الله من سليمان ونقلها اليه ، فلما مات سليمان بن داود انتقل الملك عن رهب بلقيس إلى زينة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل .

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان عمرو بن عامر عند ذلك أخبره كاهنه (١) بخراب مأرب وحذّره ذلك ، وقال له : احتلّ في تخليصك

(١) في نهاية الازب ٣٣٤/١٥ : انها امرأة كاهنة يقال لها : طريفة الخير ، ولقصة اخبارها تفاصيل وردت في النهاية .

من عمروها ، فانك في أوان ذهاب الجنتين وخراب السد ، فبلغني ان عمرو
ابن عامر أو لم وليمة جمع فيها أهل بيته ووجوه عشيرته ، وقد تقدم الى
ابنه نعلبة (١) بن عمرو ، وقال له : يا بني ، قد علمت ما أشرنا عليه من
خراب هذا السد وذهاب هاتين الجنتين ، وقد عزمنا على بيع الذي لنا فيهما ،
وليس أحد يشتره مني الا بحيلة أحتالها ، واعلم يا بني سأخائنك في الكلام
بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان ، فكلما كلمتك بكلمة شطمة
فاردد عليّ بمثلها أو بأشنع منها ، وإذا رأيته رفعت يدي لأضربك بها
فارفع يدك عليّ حتى يرى الناس انك أردت ضربي بها ، حتى أحلف على
بيع جميع ملكي من مأرب وخروجي منها ، أري الناس اني أريد بذلك
اضراكم ، قال : فلما اجتمع الناس عنده لوليته تلك من حمير وكهلان ،
وفرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم ، وقرب لهم الشراب ، أقبل عمرو بن
عامر على ابنه نعلبة بن عمرو ، فكلّمه بكلام حريش (٢) فرد عليه نعلبة
كلاماً مثل كلامه وأشد ، فرفع عمرو يده على نعلبة ليلطمه ، فرد نعلبة يده
وقال له : وأيم الله لئن لطمتني لألطمنك ، فعند ذلك [أبي] عمرو بن
عامر الا يميناً لا كفارة لها على بيعه جميع ملكه في أرض مأرب من الجنتين
وغيرهما وخروجه منها ، وتنادى هل من مشري ؟ فلما رأى الناس انه جدّ
في البيع أقبلوا اليه وقالوا : تأذن لنا نساومك في أموالك هذه ؟ فقال لهم :
قد أذنت لكم فسوموا ، فقالوا : أخذنا نصف الذي لك بمائة جمل من كل
شيء ، فقال لهم : هو لكم بما طلبتم ، فدفعوا اليه من كل شيء مائة جمل من
النبر الى التبن ، فاستوفى من كل شيء مائة جمل ، وسلم اليهم نصف الذي

(١) أسماء النويري في نهاية الارب ٣٣٦/١٥ : مالكا .

(٢) حريش : خشن .

له من الجنتين ، ولم يجد من يشتري منه النصف الباقي (١) فخره وخرج
من مأرب ، بجمع ولده وأهله وعشيرته كافة الأزد ، وأقبل فيما لا يعلمه
إلا [٣٦ ق] الله من العدد والعدد والخيول والأبل والنساء [٤٠] والبقر
وغيرها من أجناس السموات ، فلا يرد قومه وكافة من معه ما [٤٢] إلا تزفوه ،
ولا يسمون بلداً إلا أجديوه ، ولذلك يضرب لهم الرواد في البلاد يتسلسل
لهم المرتقى والماء [٤٠] ، وكان من روادهم رجل من عمرو بن العوث خرج
لهم رائداً إلى بلاد اخوتهم هناك (٢) ، فرأى بلاداً لا تقوم مراعيها ومياهها
بما يسبغهم ، فأقبل أبياً حتى وافاهم ، ثم قام فيهم منشداً وهو يقول :

تسقتنا بسية ربيب الليالي (٣) منّا ومنا
وقد كنا بهما في حسن حال	تركنا مأرباً وبها نشأ [٤٠]
على الأشجار والماء [٤٠] الزلال	تقل سروحنا في كل يوم
ماوياً في الحدائق والظلال	وكنّا نحن نسكن جنبهما
لكانه المصير على الضلال	فوسوس ربا عمر [٤٠] آ كلاماً
إلى بلاد المجاعة والهزال	فأقبلنا نسوق الخور (٤) منها
بد [٤٠] ضلة الأيال الرجال	ألا يال الرجال لقد دهمنا
بريدة أو أنافت أو أزال	أبعد الجنتين لنا قراراً

(١) ورد في نهاية الأرب : ٣٣٦/١٥ ذكر للقصة على شكل آخر
عن أسلوب الخيلة ، كما وردت في معجم البلدان : ٣٥٦/٧ بتفصيل يختلف
بعض الشيء عما ورد في الأصل .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله « عمدة » القبيلة المعروفة - وعمو
بعيد - ، كما يحتمل أن يكون الصحيح « حدار » وهو موضع من نواحي
اليمامة كما في معجم البلدان : ٤٤٨/٨ .

(٣) كلمتان مطبوستان لم يتضح منهما شيء .

(٤) الخور : النوق الغزير .

فلما الجوف وادٍ ليس فيه
وفى غرقى فليس لكم قرار^(١)
وأرض البون قصدكم إليها
وفى الحطب الحلا [أ] وليس فيها
وهذا الطود دون الغور عنكم
وخيلىكم إذا جثتموها
أخاف وخاف عليها عليكم
وأتم يا بنى الغوث بن نبث
إذا ما الحرب أبدت ناجذيتها
سوى الریض المبرر والسيال^(٢)
ولا هي ملتجأ أهل ومال^(٣)
(لترعوا) العظیم من المحال
لكم يا قوم من قبل وقال
ودون الطود أو كان الجبال
تروى الشامخات من القلال
فتصبر لا تصد من الكلال
ولاة الخيل والسمير العوال
وشمرت الجحاح للقتال

قال : وكان من روآدهم رجل يُقال له : عائذ بن عبدالله بن نصر بن مالك بن نصر بن الأزد ، خرج لهم رائداً الى بلاد اخوتهم حمير ، فرأى بلاداً ضيقة لا تحملهم ولا تقوم بها^(٤) ، ومراعيها بمائيتهم ، مع ما فيها من كثرة أهلها ، فأقبل أباً حتى وافاهم ، فقام فيهم منشد [آ] وهو يقول :

على ارتحال الحي من أرض مأرب
ومأرب مأوى كل راض وعائب
أما هي فيها الجحشان وفيهما
لنا ولمن فيها قنون الأطائب

(١) الریضة : مستنقع الماء ، والمبرر : الملمع .

(٢) فى المخطوط : ومعال ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه .

(٣) كذا فى المخطوط ، ولعل الصحيح : لترعوها .

(٤) فى المخطوط : بمياحها ، والصحيح ما ذكرناه .

أَلَمْ تَكْ تَعْدُو جَرْدَنَا (١) مَرَجْحَةً
 عَلَى الْحَرْجِ وَ (٢) بَيْنَ الْمَشَارِبِ
 أِنْ قَالَ قَوْلًا كَامِنًا لِلْبَكْنَا
 وَمَا هُوَ فِيمَا قَالَ أَوْ كَلَّ كَذِبًا
 نَخْلَفُهَا وَالْجَنَّتَيْنِ وَنَبْقِي
 بِجَهْرَانٍ أَوْ فِي يَحْصِرُ مِثْلَ مَارِبٍ
 فِيهِمَا بَلْ هِيَهَاتَ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا
 يَقَالُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ كَشَفِ الْمَغَارِبِ
 لَقَدْ دَرَّتْ صَيْدًا وَالسَّحُولَيْنِ بَعْدَ
 وَعَثَّهَا (٣) بَيْنَ الذَّهَابِ
 وَغَوَّرتَ حَتَّى طَفَتْ أَيْبِنَ بَعْدَ مَا
 خَبَرْتَ [بِ]الْمَحْجِ الْبَرِّ بَارَ السَّاسِ (٤)
 فَلَمْ أَرِ قِيمًا طَفَتْ مِنْ أَرْضِ حَمِيرٍ
 لَمَّا رَأَى مِنْ عَشِيرَةٍ أَوْ مَفَارِبِ
 وَهَذِي الْجِبَالُ (الشِّم) وَالغَوْرُ دُونَكَ
 حِجَابٌ وَمَا فِيهَا لَكُمْ مِنْ مَارِبٍ

-
- (١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : جَرْدَنَا - بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ -
 (٢) كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ لَمْ يَتَضَحَّ مِنْهَا شَيْءٌ .
 (٣) كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ لَمْ نَهْتِدْ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، وَصَيْدٌ : جَبَلٌ عَظِيمٌ عَالٍ
 جَدَا فِي الْيَمَنِ : وَالسَّحُولَانِ : قَرِيَتَانِ يَمْنِيَتَانِ وَبَعْدَهُ : مِنْ مَخَالِفِ الْيَمَنِ
 وَقِيلَ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ .
 (٤) الْمَحْجِ - بِضَمِّ اللَّامِ - : طَرَفُ الْوَادِي وَنَاحِيَتُهُ وَهَذَا يَفْتَحُ
 اللَّامَ - : الْمِيلُ . وَالْبَارُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ .

وخيّلكم خيل رعت في سهولته
من الأرض لم تألف طلوع الشناخيل

أخاف عليهن [٣٢ ق] الوبا ان زبا بها (١)

وانتم ولاية العمامات الكتاب

وكم ثم كم من معشر بعد معشر
أبحتهم حماتهم بالجناد السلاهب

قال : فأقاموا ما أقاموا في ازال وزيدة وما حولها حتى استحجرت
خيّلهم ونعمهم وماشيئهم ، وصلاح لهم طلوع الجبال ، فطلعوها وهبطوا منها
في تهامة على دوال ، وغلبوا غافلاً عليها ، وأقاموا بتهامة ما أقاموا فلم
يقبضوا بها ، ولم تقع منهم بالموافقة ، فساروا منها الى الحجاز ، واقتروا من
الحجاز فرقا ، فصار كل فخذ الى بلد ، فمنهم من نزل السروات ، ومنهم
من تخلف بسكة وما حولها ، ومنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من سار
الى عمان ، ففي ذلك يقول جماعة البارقي :

حلت الأزد بعد ما ربيها الفو
ومضت منهم كتاب صدق

مجدات تجوب (٢) عرض الفلاة (٣)

فأتت ساحب اليمامة بالافلحيا (٤) والحيل والقنا والرمية
فأنا فت على سيف (٥) لطيم وجديش لدى العظام الرقات

(١) الوبا : الطاعون أو كل مرض عام ، ولعله « الوثني » - بلقفل

الجمع - وهي الأوجاع ، وزبا أي دهام .

(٢) في المخطوط : تجوت - بالتاء - .

(٣) في المخطوط : الفلوات ، وهو مخالف للوزن .

(٤) في المخطوط : بالافطعات - بالتاء - .

(٥) السيف - بكسر السين - : ساحل البحر .

وأزلايت (١) تَأَمَّ قَافِيَةُ الْبَحْرِ
 فَأَقْرَتِ قَرَارَهَا بِمَعَانٍ
 وَأَتَتْ مِنْهُمْ الْخُورَنُقَ أَسَدَ
 وَسَمَتْ (٢) مِنْهُمْ مَلُوكَ إِلَى الشَّامِ
 فَاحْتَوَوْهَا وَشَبَدُوا الْمَلِكَ فِيهَا
 تَلَكُمُ الْاَكْرَمُونَ مِنْ وَلَدِ الْاَزْدِ
 وَالْقَيْمِينَ (٤) بِالْحِجَازِ وَمِنْهُمْ
 مَلِكُوا الطُّودِ مِنْ سُرُومِ إِلَى الطَّاءِ
 وَاحْتَوَتْ مِنْهُمْ خِزَاعَةُ الْكُجَبِ
 أَخْرَجَتْ جَرَّهَمَ بَنِي يَشْجَبَ مِنْهَا
 فَبَلَاةَ الْحَجِيجِ مِنْهَا وَمِنْهَا
 وَالْيَهَا رِفَادَةُ الْبَيْتِ وَالْمَرْ
 وَبَنُو قَبِيلَةِ الَّذِينَ حَوَّوْا يَثَ
 زَحَفُوا لِلْيَهُودِ وَهِيَ الْيُوفُ
 فَأَبَادُوا الطُّغَاةَ مِنْهَا وَلَمَّا
 وَأَذَلُّوا الْيَهُودَ فِيهَا وَأَخْلَوْا
 أَصْبَحَ الْمَا [ء] وَالْمَسِيلَ لِقُصُومِ
 وَلَهُمْ مِنْ بَنِي الْيَهُودِ عَيْدَا (٦)

يَنْ بِالْخُورِ (٢) بَيْنَ أَيْدِي الرِّغَاةِ
 فَعَمَّانَ مَحَلَّ تِلْكَ الْحَمْسَانِ
 فَاحْتَوَوْا مَلِكَهَا وَمَلِكَ الْفَرَاتِ
 عَلَى الْأَعُوجِيَّةِ الْمُضْمَرَاتِ
 فَلَهُمْ مَلِكٌ نَاحِيَةُ الشَّامَاتِ
 لِقُسَّانِ سَادَةِ السَّادَاتِ
 أَرْغَمُوا عَنْهُمْ أَنْوَافَ الْعَدَاتِ
 ثَفَّ بِالْبَاسِ مِنْهُمْ وَالْثِيَابِ
 سَةِ ذَاتِ الرُّسُومِ وَالْآيَاتِ (٤)
 عَنُودَ بِالْكُنَا [ء] بِ الْمُعْلَمَاتِ
 قَدُودَ فِي مَنَى وَفِي عَرَفَاتِ
 بَاعَ يَجْبِي لَهَا مِنَ الْقَارَاتِ
 سَرَبَ بِالْقُودِ وَالْاَتُودِ الْفَاتِ
 مِنْ دَهَاتِ الْيَهُودِ أَيْ دَهَاتِ
 يَفْشَلُوا فِي لَقَا [ء] تِلْكَ الطُّغَاةِ
 مِنْهُمْ الْحَرَنِيِّينَ وَالْاَلَابَةِ
 نَحْتِ أَطَانِهَا مَعَ الثَّمَرَاتِ
 خُولَ مِنْ نَوَاضِرِ وَيَنَاتِ

-
- (١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ .
 (٢) الْخُور : النُّوقُ الْغُزُرُ .
 (٣) هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، وَلَعَلَّهُ « وَسَمَتْ » .
 (٤) فِي الْمَخْطُوطِ : وَالْقَيْمِينَ .
 (٥) فِي الْمَخْطُوطِ : أَوْ وَالْآيَاتِ .
 (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهُ وَجْهٌ نَحْوُ صَحِيحٍ .

ورعاية لهم تستمر (١) سروحا وسقاة قوارب وطباسة (٢)
 أسروها من اليهود لدى نش ستمها في القرى وفي القلوات
 أيهاذا الذي تسائل عنا كيف يظفي عليك نور الهداة
 نحن أهل الفخار من تولد الأزد وأهل الضبا [٥] والظلمات
 أما من سكن عمان من الأزد فيجيد والجدان (٣) ومالك والحريث
 وعتيك ، وأما من سكن العراق فال جذيمة بن الوضاح وتولد عبدالله بن
 الأزد ، وأما من سكن الشام فال جفنة ، وأما من سكن المدينة فالأوس
 والحزرج ، وأما من سكن مكة ونواحيها فخرافة ، وأما من سكن السروات
 فبجيلة وخثعم ومائلة والحجر وليهب (٤) ومادة (٥) وعطامه وسكر وبرق
 السوداء [٥] وحبا [٥] وسنجان وعلي بن عثمان وعوس و (٥)
 [٣٣ ق] وجوالة والسوم وشهران وعمر و الملع وبرقا .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - انه لما خرج عمرو بن عامر بكلية فومه
 الأزد من أرض مأرب ، وتعطلت الاعمال التي كان يتقدها عمرو بن عامر ،
 واشتغلت كندة وملوكها بأعمالها التي كانت تتولاها (٦) من الأطراف
 والغوثر (وعل العرب) (٧) ، وكذلك اشتغلت مذحج (٨) وهمدان بما
 في أيديهما من البلاد والاعمال ، وبعد لهم وجذام ، واشتغلتا ببلادهما وبما

(١) كذا في المخطوط .

(٢) القوارب - جمع قارب - : وهو طالب الماء ليلا ، وطباسة :

جمع طام من قولك : طم فلان الاناء أي ملأه .

(٣) في المخطوط : الحداب ، والتصحيح من الاشتقاق : ٥١٠ .

(٤) وردت الكلمة في المخطوط بلا تنقيط .

(٥) كلمة مطبوسة لم يتضح منها إلا البراء أو الزاي في آخرها .

(٦) في المخطوط : يتولاها .

(٧) هكذا وردت هاتان الكلمتان ولم تهتد الى وجه الصفحة فيهما .

(٨) في المخطوط : مذحج .

هنا فيه من مقاساة [الأعمال] (١) والثغور ، وصارت أولاد الأرض في أرض فارس وجوانب الشحر ، وهو عشيرة الجلندا بن كركر - وقد تقدم خبره في هذا الكتاب - .

واتشمرت قضاة في الشام وأكناف الحجاز ، ونزلت الحجر عذرة منها وفي سحى (٢) ، ونزلت جهينة في رضوى ، وأقبلت أولاد عمرو بن عامر تلثم البلاد التهاما ، تسقى العزب بطننا بطننا وقبيلة قبيلة ، لا يدخلوا (كذا) بلدا إلا غلبوا أهل ذلك البلد عليه . أما خزاعة فغلبت جرهم على مكة ، وأما الأوس والخزرج فغلبوا اليهود على المدينة ، وأما آل المنذر فغلبوا أهل العراق عليها ، وأما آل جفنة فغلبوا أهل الشام على الشام وملكوها ، وأما ولد عمران بن عمرو بن عامر فغلبوا أهل عمان عليها ، ولآل الجهم من هؤلاء [٣] في طاعة الملوك من حمير ، وذلك عند انتقال الملك من شدد بن زرعة إلى الحارث الرائي ، وخبر الرائي قد تقدم في هذا [الكتاب] (١) ، وهو أبو الشابعة السباد في شرق الأرض وغربها ، وخبرهم قد تقدم (١) ، وكذلك أخبار النامنة قد تقدمت في هذا الكتاب .

ويلفتني - يا أمير المؤمنين - أن عمرو بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع [بين] (٢) بنيه وبين قومه فخطبهم وأوصاهم ، وكان له ثمانمائة سنة ، فأربعمائة منها سيذا شريفا ، وأربعمائة منها ملكا مملكا ، فقال لهم : قد أسمعكم الداعي ، ونفذ فيكم النصر (٤) ولزمتكم الحججة ، وانتهى

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كذا في المخطوط ، ولم نعرف في المصادر المعروفة على موضع بهذا الاسم ، ولعله « الشحم » أو « شجعى » ، والأرجح أنها تصحيف « حسمى » .

(٣) زيادة يستدعيها السياق .

(٤) هكذا في المخطوط ، ولعله تصحيف « النصع » .

فيكم الامر الى حد الرجا (١) ومرجو حسن القضا ، فليس أحد أعظم في درية (٢) ، ولا في أمره بلية ، ممن ضيع اليقين وغرّه (٣) الامل ، وانما البقاء [بعد العناء] ، وقد ورتنا من كان قبلنا ، وسيرتنا من يكون بعدنا ، وقد حان الرحيل عن محل زائل ، وظل مايل ، ألا وقد تقارب سلب (٤) فاحش وخطب جليل ، فاستصلحوا ما تقدمون عليه ، وارضوا بالباقي خلفا وبالباقي سلفا ، واجملوا في الطلب للرزق ، واحتملوا المصائب بحسن الاحتساب ، تسجلوا النعماء [] ، واستديسوا الكرامة بالشكر ، قبل المجلة الى القلة ، وانتقال النعم ، ودول الايام ، وتصرف الحالات ، فانما اتم فيها نهب للمصائب ، وطريق للمعاطب ، فاتها ودعوا الداهب في هذه [الدنيا] الغرارة ، الضرارة ، المقطعة من أهلها . لهم مع كل جرة شرق ، ومع كل أكلة غصص ، ولن ينالوا النعمة الا بفرق احوى (٥) [٣٤ ق] فأنتم الخلف بعد السلف ، فنيكم الدهور والايام ، وأنتم أعوان الخوف على أنفسكم ، وفي معاشكم أسباب منايكم ، لا يمنعكم شيء عنها ، ولا (يتذكركم) (٦) شيء منها ، في كل سبب منكم ضديع ومعرف (٧) ، وهذا الليل والنهار لم يرفعا شيئا الا وضعا ، وهما يتفرق ما جمعا جديران . أيها الناس اطلبوا الخير ووليته ، واجتروا الشر ووليته ،

-
- (١) الرجا : الانتفاع عن الكلام .
 (٢) كلمة معطوسة لم تقرأ واخرى لم يتضح المقصود منها .
 (٣) في المخطوط : وعرة الامل .
 (٤) السلب : الانتزاع قهراً .
 (٥) هكذا ورد في المخطوط .
 (٦) كلمة معطوسة لعل هذا هو الصحيح فيها .
 (٧) الصديع : كناية عن الفار ، من قولك : تصدعت الارض به بمعنى تغيب فيها فاراً . والمعرف : طالب الضالة .

واعلموا ان خيرا من الخير فاعلة ، وشرا من الشر فاعله ثم التفت الى بنيها ،
وأشأ يقول :

تحمدهم حلمي يا بني وأفلمت

سحابة جهلي واسترحت من العذل

[و] ودعت اخوان الشباب وعزتي

عزائي (١) وعزيت المطية من رحلي

وأصبحت أقطو مكب الارض بالخطا

ديسا كما قطسو المقيت بالكل

وقد كنت غضا في الشباب وعيشه

كالدن من الخطي أو مرهف النصل

أجد وأمضي في الامور اذا دحت (٢)

فوادحها بالعزم والجيد لا الهزل

فلما رأيت الدهر ينقض مرني (٣)

كما انتقضت بعد القوى عز [و] إذ الحل

فرحت اليكم بالوصية فاحفظوها

وصاتي وبادرت الخير من عقلي

بني حليت الدهر بالدهر برهة

وذقت به طعم المر من المحلي

(١) عزني عزائي : أي صعب علي الصبر ، وعزيت المطية من رحلي :

كناية عن تركه للركوب لعدم قدرته على ذلك .

(٢) كذا في المخطوط ، وهو بمعنى (زمت) ، ولعل الصحيح :

(ذهت) .

(٣) كذا في المخطوط ، ولم يرد في اللغة هذا اللفظ ، ولعل

الصحيح : (ترتبي) ، والترتب : الشيء المقيم الثابت .

وفاسيت أخلاق الرجال فلم أجده
 لندي حسد فيها علواً مع البخل
 ولم أرَ مثل الجود أدعى إلى العلى
 ولا كالندي أدعى إلى الشرف المعلى
 وأدرك عمري السد قبل انهدامه
 وعمرو به إذ ذاك مجتمع النمل
 ونحن ملوك الناس طرا وما لنا
 نظير " يحزن في البلاد ولا سهل
 وقدت جياذ الخيل من سد مأرب
 إلى يثرب الأكنام والحراث والتخل
 وأدركت روح الله عيسى بن مريم
 ولست - لعمر الله - إذ ذاك بالطفل
 إذا مت فأنعوني إلى كل سيد
 شريف وأعلوا بالريسة والثكل
 وكـ [و] نوا على الأعداء [أ] أسداً أعزّة
 وقوموا لتشييد المعالي على رجل
 فإن قام منكم قائم بملمّة
 فلا تخذلوه إنما الذل بالخذل
 وكونوا لهم حصناً حصيناً ومعقلاً
 منيعاً وأتلوا ^(١) - يا بني - مع المتل
 فلم يعبُد يوماً ظالم ^(٢) ظلم نفسه
 وللحلم أسنى بالرجال من الجهل

(١) لعله بمعنى « تسابقوا » .

(٢) في المخطوط : « ظالماً » والصحيح بالضم ، ويكون معناها :

لم يظلم ظالم يوماً ظلماً كظلمه نفسه .

ولا تهنوا أن تأخذوا الفضل بينكم
 على قومكم أن الرئاسة في الفضل
 ولا تهنوا أن تدركوا التبل (١) اتى
 رأيت ذوى المزدريك للتبل
 وان منكم جان جنى (٢)
 عوانا وأبدت عن نواجذها المضل
 وشالت بقطريها (٣) وشبها
 لاضرامها الفاوون بالخطب الجزل
 فكونوا أمام المتصلين (٤) بضربكم
 وقومكم حدة الأسته والتبيل
 وان [مادعادا] ع (٥) الى الحرب فاركبوا
 صندوق القنا بالحيل فيها وبالرجل
 وسوتوا كراماً بالقواضب والقنا
 وما خير صوت لا يكون من القتل
 وعافوا الدنيا والجنس ان بالجنس
 كخلاً لمن يخاف يزيد على الجبل

فبلغنى ان عمرو بن عامر لما مات ، ما زالت العرب تحفظ هذه الوصية
 وتعمل بها وتجري امورها عليها ، وتوصى بها فى الجاهلية والاسلام ، ولها
 فى تصديق ذلك أشعار محفوظة مروية تناسدها [٣٥ ق] العرب فى المجالس
 والمحافل وفى ملاقات الرجال عند القتال ، وفى اكرام الضيف وحياطة

-
- (١) التبل : الحقد والعداوة ، ولعله كناية عن النار .
 (٢) كلمة مغموسة لم يتضح منها شئ .
 (٣) ضاربى الاعناق .
 (٤) زيادة يقتضيها السياق والوزن .

المستجير. ودفع الضيم والمحاكاة على الحب ، من ذلك قول السموءل بن
عاديا الغساني (١) حيث يقول :

تعيّرنا أننا قليل " عندنا

فقلت لها : ان الكرام قليل

وما ضرنا أننا قليل وجارنا

عزيز وجار الأكرمين ذليل

وما مات من مات في فراشه

ولا طل منا حيث كان قليل

تسيل على حد السيوف نفوسنا

وليست على غير السيوف تسيل (٢)

ونحن اناس لا نرى القتل سية

إذا ما رأته عامر وسلول

لنا جبل يحتله من نجير

طويل يرد الطرف وهو قليل (٣)

وأيامنا مشهورة عرفت لنا

لها غرر مملوءة وحجول (٤)

(١) تراجع في ترجمته مقدمة ديوانه المطبوع ببغداد سنة
١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

(٢) في الديوان « ١٣ » :

تسيل على حد الطباة نفوسنا وليست على شيء سواه تسيل

(٣) في الديوان - ١١ - :

لنا جبل يحتله من نجله متيف يرد . . . الخ

(٤) في الديوان - ١٥ - :

وأيامنا مشهورة في قديمنا لها غرر مملوءة وحجول

وَأَسِيفُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعِينَ فَلُولُ (١)
 وَلِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي (٢) فِي هَذَا الْمَعَى فِي شَعْرِ يَمْذُحُ بِهِ عَمْرُو بْنُ
 عَامِرٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
 وَلَا عَجَبُ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفُهُمْ بِهِنْ فَلُولُ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ
 وَبَعْضُ وَلَدِ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ الْإِنصَارِ (٣) فِي مِثْلِ ذَلِكَ :
 أَبْتُ لِي عَفْنِي وَأَبِي حِيَاثِي
 وَأَخَذَنِي الْحَمْدُ بِالْثَمَنِ الرِّيْحِ
 وَأَقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُودِ نَفْسِي
 وَخَرَبِي هَامَةُ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
 وَقَوْلِي كَلِمًا حَاشَتْ وَجَاشَتْ
 مَكَانَكَ تَحْسُدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
 لَأُدْفِعَ عَنْ مَكَارِمِ مَخَالِجَتِ
 وَأَحْمِي - بَعْدَ - عَنْ عَرَضِ صَحِيحِ
 وَبَلْغَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ أَقْصَى بِنَ حَارِثَةَ بَنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ
 - وَهُوَ أَبُو خَزَاعَةَ - وَحَسَى بِنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ :
 يَا بَنِي • إِنَّ الرَّاغِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَالْعَالِمَ لَا يَسْتَحْسِنُ جَهْلَهُ •

(١) فِي الدِّيَوَانِ - ١٦ - :
 وَأَسِيفُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعِينَ فَلُولُ
 (٢) كَانَ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشِيرِ ،
 وَقَدْ طُبِعَ دِيْوَانُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ •
 يَرِاجِعْ نِسِي تَرْجُمَتُهُ : « طَبَقَاتُ فُجُولِ الشُّعْرَاءِ : ٢٦ ، وَالْمُؤْتَلَفُ
 وَالْمُخْتَلَفُ : ١٩٣ ، وَتَارِيخُ آدَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : ٩٩/١ » •
 (٣) نَسَبُهُ إِلَى ابْنِ الْإِطْنَابَةِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : ٥٠١/٢ •

يا بني . ان الحكم زرع في القلوب ، ومثلها كمثل الحب في الارض ، مهما
زرع منه في ارض كريمة ، بما تاتيه ، وزكا حصاده ، ومهما زرع منه في
ارض كذابة منها أو سيخة أخت نباته ولم يترك (١) حصاده ، فهذا لتعلموا
ان الطيب لا يقبله الا الطيب ، ولا ينمو الطيب الا عند مثله . يا بني اجتهدوا
في خمسة أشياء [هـ] تعزوا بها وتسودوا : اجتهدوا في إمالة العدو ، ونصرة
الصديق ، وكرامة الضيف ، واصطناع العشرة ، وتوسط المستجير وبلوغه
ما أمثل . بذلك أمركم ، وعما يخالفه أنهاكم ، ثم أتى يقول :

أبني ان وصيتي فيها لكم ما تدركون به المكرم فاعلموا
لا تعدلوا عنها لاخرى ما بدت ليك في افق السما [هـ] الانجم
أبني اني قد كبرت وخاتني ريب الحوادث والزمان الازلم
أبني أتسم في بلاد حلهما بعد العمالة الاوائل جرهم
والحي جرهم لا يلائمكم بها اذ طاب مسرخها وطاب المجثم
بلد بهم (٢) السرح فيه أمنا والطير فيه والأوابد تسلم
فيه المتاعر والعلامات التي نصب الخليل بها النبي الاكرم
واليث بيت الله والحجر الذي من دونه تلك القلب الزمزم
ولسوف تجزي منهم (٣) فيه ومن أحياه جرهم - يا بني أقصى - الدم
حتى غشيت منهم بظلامه في اثر اخرى مثلها فلتعزموا
ان تصبحوها (٤) باليوتر والقنا [٣٦ق] هتما وبأدى القوم منهم أظلم
فذكروا ان سبب اخراج خزاعة [جرهم] (٥) من مكة حرسها الله - كانت

(١) في المخطوط : لم يزرع .

(٢) في المخطوط : بهم .

(٣) كذا في المخطوط . وربما كان الصحيح : عنكم .

(٤) في المخطوط : يصبحوها - بالياء - .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

هذه] الوصية وحفظ خراطة اياها ، وعملهم بها ، حتى استولوا على البيت دون
جرهم ، ونفوا جرهما عن مكة ، وأخرجوها من أرض الحجاز الى الاصدار
من ذوقفة والسقف من قنوني (١) ، ويقال : ان بقايا جرهم بها اليوم ،
وفي ذلك يقول قائل خراطة :

ونحن ولينا البيت من بعد جرهم لنتمعه من كل باغ وظالم
سنحفظ حق الله فيه بعهدنا ونكلوه من كل عاتر وغاشم
ونحن نفينا جرهما عن بلادنا الى بلد الاقبال أهل المكارم
وفي ذلك يقول الجرهمي :

ألا ليت شعري هل أيسر ليلة
وأعلى معنى بالمأزمين حلصول
وهل تصيح الليل الوحى (٢) ورودها
بدار بنى كعب لهن صهيل
عليها بنو هي ورهط مسلم
وامضاض [....] (٣) في الحروب تليل
منازل كنا أهلها فأزالنا
زمان بنا بالصالحين خذول
فأضحت بنو كعب وهم أهل عزها
وغالت بنو (٤) سعد بسكة غول

-
- (١) الاصدار وذوقفة والسقف وقنوني : مواضع قريبة من مكة من
جهة اليمن ، وفي المخطوط : قنونا - بالالف - .
(٢) الوحى : السريع العجل .
(٣) في المخطوط سقط بتقدير كلمة واحدة كقولك : وامضاض
نفس ، والامضاض : الايلام ، ولعل الصحيح : ومض ذماء . الخ .
(٤) كذا في المخطوط وهو غريب ، والصحيح : بنى سعد .

قوله : « أضحت كعب » يريد خراعة ، وأما بنو سعد فهم بيت الرئاسة
من جرهم .

فأجابه عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعي ، فقال :

تسنت أن تلقى خراعة برهة (١)

وقد معجت منها عليك سيول

تمشي أماني الذليل وانما

نفتك رجال دارة وخيول

فحل بأرض الحجر ان كنت فاعلا

فاني لسكم بالمجحفات كفيل

وفي ذلك يقول مضاض بن عمرو الجرهمي :

وكنا ولآء السن والقاطن الذي

بوقي إليه نذرة كل محرم

فان عجبنا (٢) منه وكنا ولآئه

فبائل من كعب بن عمرو وأسلم

سكننا بها قبل الظباء (٣) ورائة

لنا من بني هي بن يي بن جرهم (٤)

فأجابه الأعسم بن مالك الخزاعي ، فقال :

نفاك عن السن المحرم معسرى

وموك بطلاع الثأريا عرمم

(١) في المخطوط : برجة = بالحاء المهملة . ومعجت : أسرع .

(٢) كنا في المخطوط ، ولعل الصحيح « حنا » أي قذفنا ، أو
« حنا عنه » أي كفنا عنه .

(٣) موضع يراجع به معجم البلدان . وقد يأتي بكسر أوله أيضا .

(٤) ورد البيت الأول والثالث في مروج الذهب : ١/٣٦٢ منسوبا

لعمر بن الحرث بن مضاض الأصغر الجرهمي مع اختلاف وتغيير .

عجازوا مواريت ابن بيت لانهم
 أحق وأولى منك عمرو بن جرحم
 وللمجيبين (١) [من] (٢) خراعة وجرحم [م] (٣) في ذلك أشعار
 وأخبار مثلاً عن شرحها إلا ما احتجنا إليه من ذلك في هذا الكتاب
 وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن عمرو بن لحي الخزازي وصي بنيه كعباً
 وعدياً وسعداً :

يَنِي أَنِي أَرَى فِيمَا أَرَى عَجِيباً
 وَلَمْ يَزَلْ فِي بَنِي الدُّنْيَا الْإِعْجَابُ
 أَرَى الْقِبَالِ فِي غُورٍ وَفِي نُجُودٍ
 مِنْ عَزٍّ بَزٍّ فَلَا تَبْ وَمَسْلُوبٍ
 وَكُلٌّ مِنْ لَيْسَ فِي الْإِحْيَاءِ [ء] ذَا صَرْحٍ (٤)
 عِنْدَ الْهَزَاهِرِ مَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ذِيلاً يُخَافُ لَهُ
 بَأْسٌ وَيَطْلُسُ وَإِلَّا غَالَهُ الذِّيبُ
 وَوَاهِلٌ (٥) الْقَوْمِ فِيمَا بَيْنَ أَسْرِهِ
 وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ لَا تِلْكَ مَقْلُوبٍ
 قَوْمُوا قِيَاماً عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ
 وَمَا قَضَى اللَّهُ فِي أَمْرِ فَمَكُوبٍ
 مَا يَحْتَوِي الْمَلِكُ فِي الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهُ
 إِلَّا أَمْرُهُ فِي حَسَدٍ وَرِئَاسٍ مَهْيُوبٍ
 إِنَّمَا لَتَعْلَمَ مَا بِالْأَمْسِ كَانَ لِنَا
 وَمَا يَكُونُ غَدًا عِنَّا فَمَحْجُوبٍ

-
- (١) في المخطوط : والمجيبين .
 (٢) زيادة يقتضيها السياق والتصحيح .
 (٣) أي ذَا سَحَاةٍ بَارِزَةٍ خَالِصَةٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجَبَنِ .
 (٤) الصعيت الغزق .

وكل خير مضى [٣٧ ق] أو زلته سلفت

للمرء في اللوح عند الله محسوب
كونوا^(١) كراما وذودوا عن عثرتكم
وجالدوا دونها ما حثت النبى
وشهدوا المجد ما مد الزمان بكم
فانه علم للملك منصوب
ذو الجود يلقي العملا في غير معشره
يلقى الكريم شجاعا في مسالكه
والبحرل صاحبه حيران مرعوب
هائلا وصائى وفيما يتلون به

من الز[ما] (٢) ن لكم بعدى التجارب

ويلغنى [ان] (٢) الحارث بن ثعلبة - وهو أبو الأوس والخزرج -
أقبل على ابنه الأوس والخزرج ابني الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ،
وهو يقول :

بوسيكما أبوكما ابن ثعلبة	بما استنهاه لكم وأعجبه
من الخصال الغرر المتخيه	ابنى ان العز ضعب المكسيه
وما عداه فالخزرى والتلبه	وربما يلقي امرؤ ما طلبه
بل ربما أخطأه وجنيه	فالتسوا العز وذوموا سيه
فان في العز الامور المرعبه	وساحب العز رفيع المرتبه
برفع أقفى قنومه وأقربه	والعز في أربعة مشيه

(١) في المخطوط : وكونوا - بين زيادة الواو -

(٢) زيادة يقتضيها السياق -

في كرمٍ للمرءِ يعلي حسيبه
 ولغةٍ سموعةٍ معرّبه
 قهنّ ما ان هُنّ الا موهبه
 وما أجل ذكره وأرغبه
 ابني خير الناس من لن (١) يسلبه
 لا سيما ان كان ممن قرّبه
 أو الزمان حاحل ذي مسغه
 واليائس المعتر أو ذا متربه
 من حادث هرّ به أو أرهبه
 شدّ عليه لبدّه ومركبه
 ثم استوى من فوقه وقرّبه
 معتدلاً للطاعنين كلبه (٥)
 حيث يري جمهوره وموكبه
 حتى اذا صاح به من طلبه
 وتجدّه حاضرة مرتبّه
 ورأى صدق حيث أرسى أرسبه
 ابني ما أسما العلا وأهذبّه
 وما ألدّ طعمه وأطيبه
 ومن حوى مرغوبه واكتسبه
 لفكّ عانٍ أو لضيغّ نديه
 يطعم (فحلاوا) (٢) به ذا مقرّه
 وان دعا الداعي لأمرٍ أرعبه
 قرب للداعي السميع سلبه (٣)
 وشدّ من بعد الحرام ليه
 نحو الوغي مقتلداً وشطّبه (٤)
 ياتم (٦) من جمع العدو مقبّه (٧)
 (داو) (٨) البراز مقلنا وتديّه
 انهدّ كاللث له فأعطيه

(١) في المخطوط « ثم » .

(٢) كذا في المخطوط . ولعله (مخلوفا) بمعنى فمّنوع ان صحح الاشتقاق .

(٣) السلب : الطويل ، وهو كناية عن الفرس .

(٤) المشطّب : من أوصاف السيف ، والاقتلاد : الاعتراف ، وكأنه كناية عن التناول .

(٥) سلب الذبيحة : اهابها وأكرعها وبطنها .

(٦) كذا في المخطوط . ولعل الصحيح « ياتم » بمعنى يعاقب ، أو « ييتم » من اليتيم .

(٧) كذا في المخطوط . ولعل الصحيح « مقبّه » ، والمقنب : جماعة من الحيل تجتمع للغارة .

(٨) كذا في المخطوط . ولم تهتد الى وجه الصحة فيه .

بطعنة فاعرة مشبه (١) يركب منها رأسه ومنكبه
 ذلكما العالى الرفيع المنقبه يأمله الحلى ويخشى عطشه
 وهو فيجوى حيث رام اربه

فبلغني - يا أمير المؤمنين - ان الأوس والخزرج حفظا جميع ما وصاهما به
 أبوهما مما ذكر في هذا الشعر ، وبقي على ذلك ، وكذلك أولادهما من
 بعدهما ، ولم يزل مطلبهم وأمرهم العز والأمر الذي يسودون به غيرهم
 من العرب ، الى أن ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكان منهم ما كان
 من النصر له والجهاد في سبيل الله دونه ، والنصب (٢) لكافة العرب
 بالحرب فيه [٣٨ ق] صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى المهاجرين والانصار
 وسلم تسليم .

وبلغني ان جفنة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أقبل على بنيه فقال لهم :
 يا بني تنافسوا في المكارم ، وتجنبوا ما يندو بكم عنها ، فاني أخالكم
 دون الناس ملوكا . لا يكون الملك ملكا حتى يكون متصفا عادلا ، ويكون
 للاموال باذلا ، ويكون شجاعا مقاتلا ، عليما حكيما ، لييا حليما ، رؤوفا
 رحيفا لا غشوما ولا ظلوما ، ولقد رأيتمكم فيكم عذر الحصال التي عدتها ،
 ثم اني - وأيم الله - أعرفكم بها دون هذا الناس ، ولقد سرت بملككم قبل
 أن تولدوا ، فإليت من شهدني يومئذ من أعمامي واخواني ، كان شاهدا
 لي في يومئذ هذا ، وأنشأ يقول :

يا ليت ثعلبة بن عمرو لم يست

بل ليت ثعلبة بن عمرو ينشر

بل ليت عمران بن عمرو شاهدي

وأخاه عوفاً أو ربيعة يظهر

(١) في المخطوط : منتعبه - بالتاء ذات النقطتين - .

(٢) النصب : المعادة

بل لبث حارثة بن عمرو وابنه
 أقصى وخزرجها وأوسا عمروا
 حتى يروا لي منكم وبسملهم
 غررا كأشبال الأهلّة تزهر
 غررا لبوثا في السوابغ للوغى
 والمشرقية والقنا تناظر (١)
 ظني - بني - بكم وظني ظن من
 يعطيكم النبأ الصحيح ويخير
 أن سوف يحوي الشام منكم تسعة
 بهم الأسرة والنابر تعمّر
 واليهم تجبي الأ[ن]وات التي
 من قبل كانت تجيها حمير
 أيام لا كسرى بشاوى، معشري
 لا لا ولا يعصي جـددودي قبصر
 وجفنة : أول ملك ملك من غسان ، واليه تنسب ملوك غسان التي
 ذكرها حسان بن ثابت الأنصاري في شعره الذي يقول فيه (٢) :
 لله در عصابة نادمتهم
 يوماً بخلق في الزمان الأفضل
 يفتشون حتى ما تهر كلابهم
 لا يسألون عن السواد المقبل (٣)

(١) وردت الكلمة الأخيرة في المخطوط مهملة من النقط .

(٢) من قصيدة طويلة وردت في ديوانه : ٣٠٧ - ٣١٣ .

(٣) في المخطوط : القبل .

بيض الوجوه كريمة أحابهم
 نسيم الأنوف من الطراز الأول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم
 قبر ابن مارية الكريم الفضل
 الحافظون عنهم بفقرهم
 والمتمسكون على الضعف المرمول
 يسقون درياق الندام ولم يكس
 غدا ولا ندهم لتقف الحنظل (١)

مارية : اسم جدتهم امرأة ثعلبة بن عمرو ، وهي ابنة نمر يرعش
 ملك ذى [الرائش] (٢) من حمير ، ومارية بلغة حمير : سيدة ، واسم
 السيد عندهم : ماري .

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - ان الحارث بن جفنة بن ثعلبة بن عمرو ،
 وهو الحارث الأكبر ، وصى ابنه عمرو بن الحارث فقال :
 يا عمرو دونك أرض الشام دونكها

دون الملوك والحماد نرغيم (٣)
 ما ان مضت حمير إلا بقصتها
 ولا العنائق الأولى ولا السروم
 هي الشام التي ما مثلها بلد
 يا عمرو دونكها والرزق مقسوم

(١) بين هذه الأبيات وما ورد في الديوان اختلاف كبير . وتقف
 الحنظل : شقة .

(٢) لم يظهر في المخطوط غير الالف والشرين من هذه الكلمة .

(٣) في المخطوط : بن نعيم .

يا عمرو أصلح لك الناس الذين لهم
 فيها السوادج و (السن) (١) والقوم
 احلل بواديها عن قرب حاضرها
 بحيث موجودها شيخ وقصوم
 وحيث ليس لها حي يجاورها
 الا الصدى في سواد الليل واليوم
 ان البداة اذا ما استوطنت بلدا
 فيه لأهلها جنات وتعجبهم
 حت لأفساد ما فيه هناك كما
 تحن [٣٩ق] مشدودة عن وردها عيم (٢)
 ما للبداة سوى الاقصا [٤] مزدجر
 ولا لها موطن الا الهدياميم
 بهذا كان أوصاني أبي وبها
 يا عمرو أوصي وفيها الملك مرسوم
 فبلغني انه حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما
 ملك أبوه من ارض الشام وقبائل العرب ، وبلغني انه كان رسم لنفسه في
 كل ليلة جارية بكرا لا بد له منها ، من السبايا التي تصيبها خيلة المغيرة في
 البلاد على العجاة من أهلها ، فلم يزل ذلك دأبه حتى وقعت عنده في السبي
 اخت عمرو بن الصعق العدواني ، قال : فلم يشعر عمرو بن الحارث وقد
 أمر أن يؤتى بها ، اذ فتي يقرع الملهج (٣) من مجلسه الذي هو فيه ، ففتح

-
- (١) كذا في المخطوط ، والقوم - بضم القاف - الإقامة بالمكان .
 (٢) في المخطوط : عيم .
 (٣) اعتقد انه كناية عن محل النوم ، مأخوذ من قولك : الهاجت عيني : أي اختلط النعاس بها .

عن عمرو بن الحارث باب التهيج وأشرف ، فإذا هو بفارس يقول :

يا أيها الملك المهيب أمسا ترى

صباحا وليلا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تؤتى بها

مسيا وهل لك بالصباح يدان

اعلم وأنقن^(١) أن ملكك زائل

واعلم بأن كمناء مدين تدان^(٢)

قال : فناداه عمرو بن الحارث وقال له : قد آمنتك الله فيمن لك عتدي ،

وأمن كافة الناس فيمن وقع لهم من السبايا ، ثم أمر أن لا تبقى شية

نسبت الأكسية وزودت وحنكت الى أهلها ، وأطلق لها من كان في

الأسرى من أهلها ، وأن يرد عليها ما أخذ لها وأغنم من مالها ومال الأسرى

من أهلها ، وآلى يميناً من أوكد ما كانت تحلف به الملوك ، انه لا يعود فيما

كان يقتله أبداً ، وفي ذلك يقول عمرو بن الصق العدواني :

أثبت ابن هند طارقاً بعد رقبته^(٣)

مخافة ما تعطك منه المنع

فرعت برمحي لهجه فوعظته

وحصاقت بأحشائي وقلبي الاضالع

فأمتني مما خست ولم يزل

بني تنجلي عنا الامور [الر] واسع

فأطلق لي حوزا [ء] غيذا كأنها

وقد أقبلت تمشي الظبا [ء] الزواتع

(١) لعل الضخيم ، أيقن ، .

(٢) في القافية اقواء ، كما لا يخفى .

(٣) الرقب : الرصد والمراقبة .

فداء له عدوان طراً وغيرها
 ألا ونبا عنه الردى والمجسائع
 هو الملك البنى^(١) السميع والذى
 تسمه الملوك الاكرمون السامدع
 لهم اول الدنيا وحادثها لهم
 وآخرها فيهم مع الملك واجع
 وبلغنى ان عمرو بن الحارث وصى ابنه الحارث الخطار ، الذى
 كانت العرب تسميه « الحارث الاعرج » وكان عمرو كاهنا يخير بالكوائن ،
 وينذر ويحذر ، فقال :

يا حمار انى ارى دنياى صائرة
 عنى اليك وقد قامت على ساق
 غداً ستحاذرهما عنى وتملكهما
 ان آذن الله فىنا بالتفراق
 ما يتقى الملك الا من ينو [.] به
 عند النوائب من ماضى ومن يباق
 والناس سرح رناع والملوك لهم
 ما بين راع وحفاظ وسواق
 ولا يسوق ولا يرعى الاناء ولا
 يحوطهم غير عال فى الملا راق
 ماضى العزيمة ذى حزم وذى فطن
 موف لدى العقد من عهد وميثاق
 تفيض كالبحر ذى الامواج راحته
 بنائل مستهل السيب دقاق

(١) كذا فى المخطوط ، ولعله مبالغة فى « البانى » .

[٤٠ ق] وان أَلَمَّتْ عوان للحروب وقي

منها الذي لا يقية دافع واقى.

بذابل من قنا الخطي تقدمه

وصارم كشعاع الشمس براف.

هي الوصية فاحفظها كما حفظت

للملك عن كل فتاق ورتاق

فبلغني ان الحارث الاعرج حفظ هذه الوصية ، وعمل بها وثبت

عليها ، وملك بعد أبيه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد وقبائل

العرب ، وهو الذي ذكره [هـ] ^(١) النابغة في شعره الذي مدح به أبيه عمرو بن هند .

حيث يقول :

عليّ عمرو نه [هـ] ^(٢) بعد نعمة

للولاد ليست بذات عقارب

حلفت بيميننا غير ذي متويمة

ولا علم الا حسن ظن بصاحب

لئن كان بالقبرين قبر يخلق

وفير بصيدا [هـ] الى جنب حارب

وبالحارث الجثنى سيد قومه

كتلثقين بالجمع أرض المحارب ^(٣)

على عازفات بالطنان عوابس

لهن كل يوم بين دامر وجالب

(١) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٢) ورد هذا البيت وسابقاه في منجم البلدان : ١٩٨/٣ باختلاف .

وتغيير .

إذا استزلوا عنهم للطمع أرقبوا
إلى الموت أرقال الجمال المضاعف

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب (١)

القبيران اللذان ذكرهما النابغة : أحدهما قبر جفنة بن مارية ، والآخر
قبر الحارث الأكبر بن جفنة ، وأما قبر عمرو بن الحارث ففي حلان من أرض
الشام ذكره النابغة في شعره ، حيث يقول :

وآب مضلوه بعين جليية وعوردد في حلان حزم ونائل (٢)

وبلغنى - يا أمير المؤمنين - أن الحارث الأعرج بن عمرو بن الحارث
بن جفنة ، وصى ابنه أبا المنذر عمرو المحرق بن هند ، وهند ابنة عوف
السياني أمها البوضاء [ابنة مرة ، فقال :

يا عمرو دونك أرض الشام دونكها

يا عمرو إن لها شاتأ من الشان

يا عمرو فيها لك الملك الذي ملكك

أولاد جفنة من أبنا [١٠] غسان

(١) هذه الأبيات من جملة قصيدة طويلة وردت في ديوان النابغة :

٩٠ - ١٦ ، وتختلف رواية الديوان عن رواية الأصل اختلافا كثيرا .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وجاء في الإمالي : ٢٤٧/١٠ ، والحيوان :

٤٨٩/٣ ، وسطى اللثالي : ٥٥٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن : ٩٨ ، ولسان

العرب : ٣٩٥/١١ بهذا النص :

وآب مضلوه بعين جليية وعوردد بالجلولان حزم ونائل

وفي شمس العلوم ٣٧٣/١ « مضلوه » بالصناد المهملة ، وكذلك في

الديوان : ٨٨ .

لا تكذبين فخير القول صدقه
 والمرء يكذب في سر وعلان
 ما مثل ملكك "ملكك" حازه ملكك
 من نسل حمير أو من نسل كهلان
 إلا التباينة الزهر الذين لهم
 كانت تدين ملوك الانس والجنان
 آبا [ء] فيعصر قند كانت تدين لهم
 وكان دان لهم كسرى بن ساسان
 ان الملوك رعاة الناس حين لهم
 ما كان في الارض من عز وسلطان
 كن خير داع اذا استرعاك ربهم
 ايأهم ولنا كن خير ما يأنى
 لم أوصك اليوم [آبا] (١) لذي حفظت
 عن الاوائل من أبناء قحطان
 فبلغني أن عمرو المخرق - وهو ابن هند ابنة عوف الشيباني -
 حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما (ملك آباؤه) (٢)
 من البلاد وقبائل العرب ، وذكروا أنه سمي « محرقا » على كبر سنه
 وذلك ان أخا له كان يقال له : « أسعد » كان مسترضعا في تميم ، فقتله رجل
 من البراجم بطن من تميم ، فخرج اليهم عمرو بن هند فقتل منهم مقتلة
 عظيمة ، ثم أخذ منهم مائة رجل أحيا [ء] فطرحهم في النار وحرقتهم ،
 فلذلك سمي « محرقا » . ذكر ذلك الفرزدق [٤١ ق] التميمي في شعبيه
 له ، حيث يقول :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كلمتان مطموستان لعل هذا هو الصحيح فيهما .

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَاءَ عَمْرُو حَرَقُوا بَلْ أَيْنَ أَسْعَدَ فِيهِمُ الْمُسْتَرْصَعُ

وذكر ذلك الاعشى في شعره حيث يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَاءَ عَمْرُو حَرَقُوا يَوْمَ الْقَضِيَّةِ مِنْ أَوَارِهِ

أَوْلَادَ قُصُومٍ غَوَرَتْ مِرْعَاهُمْ وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارُهُ (١)

وذكر ذلك الطرماح الطائي في شعره الذي يقول فيه :

وِدَارُهُ قَدْ قَسَدْنَا مِنْهُمْ مَائَةً

فِي جَاهِمِ النَّارِ إِذْ يُرْمَوْنَ (٢) بِالْخُدَدِ

يُرْمَوْنَ فِي مَنَوى عَمْرُو وَيُسَوِّدُهَا

عَمْرُو وَلَوْ لَا شَحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْسِدِ

وبغنى - يا أمير المؤمنين - إن عمرو أوصى إليهم فقال :

إِنَّ الشَّأْمَ وَمَا حَوَتْ مِنْ أَرْضِهَا

لَكَ بَعْدَ يَوْمِي نَحْلَةٌ يَا أَيُّهَا

قَدْ لَكَ وَمَلَكَتْهَا لِي (٣) حِفْظَةٌ

وكذلك تملكها وملكك يعظم

فإذا ملكت وصرت صاحب أمرها

بعدى فحفظها بالنى هي أقصوم

أحسن إلى [من] (٤) كان فيها محب

واعمل وما تستطيع فيقدم

(١) كذا ورد البيان في المخطوط . وهما مغلوطان جدا ، والصحيح

كما في ديوان الاعشى ١١٥ :

أبناء قوم قتلوا يوم القضيبة من أواره

والعوذ يعصر ماؤه ولكل عيدان عصاره

(٢) كلمة مطبوسة لعل هذا هو الصحيح فيها ، والخد : الحفر .

(٣) كذا في المخطوط .

(٤) زيادة يقتضيا السياق .

والجار والمولى فلا تخذلها

وكلامها لك صاحب لا يسلم

وعلى العشرة كن عطفوا بها

لبنى أميك مناعة لا تهزم (١)

عانا (وصيئي) (٢) التي أوصيكها

فاعمل بها دون السورى يا أيهم

وبلغنى أن الأيهم حفظ هذه الوصية وعمل بها وثبت عليها . وملك

ما كان يملكه عمرو المحرق ، والألهم (٣) الذى يقول فيه النابغة يسوم

قال له عمرو بن الحارث : امدح لى يا أخا ذبيان هذا الغلام ، فقال :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل المجد سريع التمام

للحارث الأكبر والحارث الك عرج والاصغر خير الانعام

ثم لهند ولهند التي جدات صدق وجدود كرام

خيسة آباءهم [من] هم (٤) وخير من يشرب صوب الغمام

وبلغنى أن الأيهم ومضى ابنه جيلة بن الأيهم فقال له :

انك لملك الشام بعدى ، وانك لصاحب أمرى دون ولدى ، وانك

لفى أوان التعطيل لهذا الامر الذى أوتيتاه دون غيرنا ، فاذا رأيت ذلك فانظر

لنفسك ما يزينها ، والتمس لقومك ما بصوتها .

فبلغنى أن جيلة نزل ملكا مطاعا فى قومه غسان ، يجيبى اليه خراج (٥)

الشام ، وبطبيعة قبائل العرب فيها ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) فى المخطوط : لا يهزم .

(٢) فى المخطوط : وصائى ، وهو خلاف استقامة الوزن .

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

وجيلة ملك الشام ، وتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وجلس
 أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - ، وأقام في الخلافة ما أقام ، وجيلة ملك
 الشام ، فلما كان في زمان عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - أسلم
 وقدم المدينة في خمسمائة فارس من قومه أصحاب التيجان ، وسار منها حتى
 دخل مكة حاجاً ، فبلغني أنه كان يطوف بالبيت ذات يوم من أيام الحج
 - وعليه أزار وشي وردا [١] وشي - فوطى أزاره رجل من فرارة ، فلطمه
 جيلة بن الأيهم لطمه هشم بها أنفه ، فأقبل الفزاري - ودمه يسيل على
 صدره - حتى وقف على عمر بن الخطاب - رضي [٤٢] الله تعالى عنه -
 فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنصفتني من هذا الجبان جيلة بن الأيهم ، لطمني
 وتركني على هذه الحالة ، فدعا عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه -
 جيلة بن الأيهم وقال له : علام لطمت هذا الرجل ؟ ، قال له جيلة : وطى
 أزارني ، فقال له عمر : أما أنت فقد أقررت ، أما أعطيت لطمه بلطمه وأما
 أرضيته من مالك ، فقال جيلة : لا أفعل شيئاً مما قلت ، وهم أن يبرقتة
 بينه وبين عمر ، فدخل عليه الناس وكلموه وسكتوا بعض ما كان به ،
 وناشدوه بالله أن لا يجعلها فتنة فأجابهم لذلك ، فلما كان في بعض الليل
 رخل ومضى إلى الشام فبينما معه ودخل في التصراية ، ومضى حتى دخل
 بلاد الرقة على هرقل مغضباً (١) .

وبلغني أنه تدم - بعد - على ذلك وعلى ما كان من تركه الاسلام
 ودخوله في التصراية ، وقال في ذلك شعراً (٢) ، وهو :

(١) ورويت القصة في تاريخ أبي الفداء : ١٦١/١ - ١٦٢ ، وأشار

إليها النويري وغيره .

(٢) ورويت الأبيات بكاملها في نهاية الأرب : ٣١٢/١٥ . باختلاف

وتغيير في الترتيب .

تصّرت الاشراق (١) في عاز لطمّة
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكفني فيها لججاج ونخوة
وبعت بها العين الصحيحة بالعمور
فما ليت لي بالشام أدنى معيشة
اجاور قومي ذاهب السمع والبصر
وما ليت امي لم تلدني وليتي
رجعت الى القول الذي قال لي عمر (٢)
وما ليتني أرعى المخاض بفقرة
وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر
وهو الذي يقول فيه حسان بن ثابت لما وصل به برء من أرض
الروم (٣) :

ان ابن جفنة من (٤) بقية معسر
لم يغد [هم] (٥) أبأؤهم باللوم
لم يسمي بالشام اذ هو ربها
لا لا ولا متعسراً بالروم

(١) في المخطوط : بالاشراق . والتصحيح من تاريخ أبي الفداء
ونهاية العرب .

(٢) ورد هذا البيت والبيتان الاولان من المقطوعة في تاريخ
أبي الفداء : ١/ ١٦٢ .

(٣) يراجع في تفصيل هذا البر ديوان حسان : ٣٩١ .

(٤) في المخطوط « في » . والتصحيح من الديوان .

(٥) زيادة من الديوان .

يعطى الجزيل ولا يراه عنده

(١) الا كمثل عطية المذموم

جالسته يوما فترَّب مجتبي

وسعى اليَّ براحة الخرطوم (٢)

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان كندة - وهو ثور بن المرتع بن نبت

ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

ابن هود النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وصى بنيه وأئمة

وتحبا (٣) وحضر موت - واسم حضرموت معاوية ، جد الملوك المتوجة من

كندة - فقال لهم :

احفظوا نفوسكم عما يشينها ، وحذوها على ما يزينها • يا بني ما أفجع

غادر قط ، ولا ساد خائن يوما من الدهر ، ولا عاش كريم الا حميدا ،

ولا مات الا فقيدا ، ولست أعرف شيئا أذل من البخل ، ولا أجبن من

المفرد الوحيد ، ثم أنشأ يقول :

بني احفظوا للدهر (مني وصية) (٤)

تمشوا بها دون الانام ملوكا

بني أقل الناس من كان غادرا

وكان لأحرام الرجال هشوكا

(١) في المخطوط : المذموم •

(٢) الخرطوم : من أسماء الخمر ، ووردت الابيات في ديوان حسان :

٣٩١ - ٣٩٢ باختلاف وتغيير •

(٣) في المخطوط : نحب ، والتصحيح من الاشتقاق : ٣٧١ ونهاية

الارب : ١٧٤ •

(٤) كلمتان معطوستان لعل هذا هو التصحيح فيها •

وأكرمهم من كان بالعرف أمراً
وكان لندوم الفعال تروكا
وأكرمهم من كان في سبل العلا
وفي مهبع المجد التليد سلوكا
وأنبههم (١) من كان يلتقي لقومه
إذا نديسود للنزال وشيكاً
وكان لدى الهيجا [٥] في كل مشهد
قصوما لأقران الرجال بتوكا
[٤٣ ق] فياكم والبخل فالبخل ربته
وان كان ذا مال يصوت ضريكا (٢)
ولو عاش ما قد عاش لقمان لم يكن
مع البخل إلا هماً وهاكاً
بني صلوا الاحسان كي لا تفرّدا
إذا كان طعن الواصلين سكوكا (٣)
فما الليث إلا بالعرين الذي يسه
لما [٥] عند الجبال (٤) دروكا
وليس امتناع البيت إلا بأهله
وان كان محصون الفضا [٥] ميكا
وبلغني أن والده بن كندة وصي بنه فقال لهم : يا بني عليكم بالثلاثة

(١) الكلمة غير واضحة .

(٢) الضريك : الاحمق .

(٣) سكوكا : أي صفاً واحداً مستقيماً .

(٤) الجبال : الهلاك ، العناء .

تألوا بها ثلاث خصال لا ينافيكم فيها بشريف تعالى في شرفه ، وعزير
 تسمي في علوه ، وكريم نبوا في خالق (١) من ذائع كرمه . يا بني
 أجزلوا الموهبة قبل أن تسألوها تسودوا الكرام قبل أن يسودكم مبدالها ،
 وأجملوا الصست في الندي يخضع لكم قوتالها ، وأصدقوا الطعن عند
 الهياج [يرهب جانبكم أبطالها . أي ثلاث لا عدتموهن ثلاثا ، يجمع
 لكم الكرم والسؤدد والعز ، وفي ذلك يقول أخوه عجيب بن كندة بن
 المرتع :

لم يبق واللة بن كندة مرندا

مما به وصي نيه أبود

الأحكام ذو الكارم سكسا

فوعاه حفظا (٢) والسكون (٣) أخود

وماعما بثلاثة وصي بها

في السالفات [السابقا] (٤) ذوود

لا يعدوان الرشدا ما عملا بها

والشر يحوى ما حواء بنود

انا لئسلك صلكا آباؤنا

من قبلنا فمضى سلكوه

وكذلك أولادنا أتبعنا

فيما اتخذناه وما اتخذوه

(١) في المخطوط : خالق .

(٢) في المخطوط محفطا .

(٣) السكون والسكاسك : قبيلتان عظيمتان ذكرتا في الاشتقاق :

٣٦٨ ونبأه الأرب : ٥٨ .

(٤) زيادة يقتضيهما الوزن .

لا يعرفون سوى الذي من قبلنا
 أبائنا وجنودنا عرفوه
 كانوا الملوك وقد ملكنا بعدهم
 من أمر هذا الناس ما ملكوه
 وليسوف يملك بعدنا من نسلنا
 تيجاننا شمس الانوف وجوه
 يهويون ما رفع الزمان وصرفه
 عزاء ولا يهوي الذي رفعوه
 قبلني ان معاوية الاكرمين - وهو جد ملوك كندة - وصي بنه فقال
 لهم :

يا بني أحسنوا مو [١] لآلة من والاكم ، واجتهدوا في معاداة من
 عاداكم ، أما من عاداكم فاسهروا ليلة وأخيفوا نهاره ، وكونوا أمانة ظلاما
 ووردا [٢] هافاعيا ، وعن يمينه وشماله أسدا ، واقرسوه في الليل اذا
 يغشى ، والتهيموه في النهار اذا تجلى ، فان تركه اياكم ليس من شفقة عليكم ،
 ولكنه ينتظر الفرصة فيكم ، ليشب وثبة الحادر على الضالة في مرصده ، وأما
 من والاكم فارغوا ليلة ، واحفظوا نهاره ، وكو [٣] نو [٤] له صبيحا ساطعا ،
 وركنا مانعا ، وغشا هامعا ، وأدنى ما توجبون له ما من حقه أن تؤثروه بالخير
 عليكم ، وتفوه الشر بأنفسكم ، وأن تحفظوا فيه أقاربه ، وتصونوا أدانيه ،
 [٤٤ ق] فما الناس الا اثنان : عدو كاشح أو صديق ناصح •

ومعاوية هذا الذي يقول فيه عامر بن السكون بن الاشرس ^(١) بن
 كندة بن المرتع ، حيث يقول :

(١) في المخطوط : الاشرس ، والتصحيح من منتخبات من شمس
 العلوم : ٥٠ •

أبت حاديات الدهر الا امتحانية°
واتى على المكروه الا اضطباريه
لقد كان ظنى أن اوارى ولا أرى
رجالا بأيديها توارى معاويه
وكان القوى منى فلما سلبت
سلبت القوى حتى استبان اتحائيه
لقد فارقتى يوم فارقت وجهه
يميني لا بل فارقتى شماليه
فلو كان يفتدى لافتديت بقا [٠] هـ
بنفسى وأولادى وأهلى وعاليه
لقد رزئت نور بن نبت بن مالك
فتأها الذى أضحت له وهى باكية
فكائن ترى فى كندة الملك والعلا
له اليوم من رات يحن ورائيه
معاوى أنى لست أنساك ما جرت
شأمية فى عبدل (١) أو يمانيه
تمنيت اذ وافق نعاتك غدوة
بأن قبلها قامت على نعاتيه
وبلغنى أن عسرو المقصور (٢) وصى بنه فقال لهم : يا بنى ان الدهر
يومان : خير وشر ، فأعدوا لخيره خيرا يجتمع لكم خيران فى قرن ، وادفعوا
شره بالتي هى أحسن عاقبة وأجمل مألا من غيرها . يا بنى اعملوا بما

(١) كذا فى المخطوط .

(٢) لقب بـ « المقصور » لانه اقتصر على ملك أبيه كما فى العرب .

قبل الاسلام : ٢٠٣ .

أوصيكم به. ولا تعصوا إلى غيرده ، فالرشد (١) في وصاتي لكم ، وإلغى فيما يخالفها ، ثم أنشأ يقول :

إن تجهلوا دهركم فالدهر يومئذ

خير من غير سما شيطان النيران

استقبلوا خيره بالخير واقتربوا

خيرا يكون لكم ، والخير خيران

ودافعوا شره عنكم بأحسنها

دفعوا فقد تدفع السواى بأحسان

بذاك أسلافنا وصوا أبوتنا

ما بينهم من لدين هود وقحطان

ولم يزل ذاك في الحيثين بعدهم

من حمير والذرى من فرع كهلان

(بعد طهير أديم لا يحالفهم

عزما وجدوا كما عقد الشراكان) (٢)

لنا الذى أنسوه قبلنا ولهم

ما نحن نبيه من شند وبنينان

والملك قبلنا وفي اخواننا ولنا

ما كان للملك من عز وسلطان

بنى لا تظفوا عمروا ولا اددا

والأزد طرا ولا أحينا [ء] همدان

والحي حمير لا تمصوا بلوكهم

فاتكم معهم في الملك حسان

(١) في المخطوط : في الرشيد .

(٢) مكثا وزد البيت في المخطوط .

هَمْ أَذَلُّوا لَكُمْ هَذَا الْأَنَامَ وَهَمْ
أَعْطَوْكُمْ الْمَلِكَ فِي أَبْنَاءِ [هـ] عَدَنَانَ
(١)

مَدَائِنَ الْعُجَيْمِ مِنْ أَفْصَى خِرَاسَانَ
وَهُمْ سَلُّوا نَارَ أَهْلِ الصِّينِ دُونَكُمْ
حَتَّى حَوَّهَافَا لَكُمْ بِأَلِّ قَحْطَطَانَ
وَالرُّومَ قَدْ فَتَحَوْهَا عَنْوَةً لَكُمْ
وَأَرْضَ فَارِسَ دَاسُوَهَا وَكَرْمَانَ
وَبَلْفَنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِنْ مَعَكَ يَكْرِبُ الْكَنْدِيُّ ، وَهُوَ يُقَالُ لَهُ :
ذُو النَّجَّاحِ الْأَوْضَحِ ، أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ :

بَنِيَّ حَلَبَتْ (٢) الزَّمَانَ الْخُثُوفُونَ
وَدَرَجَتْ أَنْطَرُهُ بِالْعَبِيرِ
وَأَبْلَيْتُ ثَوْبَ الشَّيَابِ النَّصِيرِ
وَبَدَلْتُ رِيْعَانَتَهُ بِالْكَبِيرِ
وَقَدْ دَقَّ عَظْمِي وَأَذِنِي خَطَايَ
وَحَافَتَنِي السَّمْعُ بَعْدَ الْبَصَرِ (٣)

[٤٥ ق] وَأَصْبَحْتَ أَخْبَرَ عَنْ مَعْشَرِ
مَضَى الْعَيْنِ مِنْهُمْ وَوَلَّى الْأَثَرِ
يَسْأَلُنِي الْحَيُّ عَنْ سَالِفِي
كَأَنِّي لِقَمَانِهَا ذُو الْعُمَرِ

(١) ثم يرد هذا الشطر في الأصل .
(٢) في المخطوط : حَلَبَتْ .
(٣) في المخطوط : بعد والبصر .

وانسى ركبته وأولاد نوح
على ذات الواحده والدس
بنى سلوى ولا تسألوا
سلوى فعندى صحيح الجبر
عن الملك كيف حواه الرجال
من آل قحطان دون البشر
لاخيركم خيرا نساويا
يسر به منكم من يسر
ينال لذا^(١) الملك من لا يضمن
بما قل من ذاته أو كثر
ومن يأمن الجار مكروهه
وللجار مأوئيه ينتظر
ومن ينق الله فى أمره
ويرجو النجاة ويختار العبر
ويعلم ان الله السميع
ما دونه لأمره من وزر
يرى ما ترون وما لا ترون
ومن عنده محكمات الزبر
فهنا وصاتى لكم يا بنى
وكانت وصاة جدوى القدر
فبلغنى ان الاسود بن معن يكرب حين سمع هذا الشعر من أبيه ، آلى

(١) فى المخطوط : هذا الملك .

يمينا لا يبرز (١) على رية أبدا ، ولا يمنع سائلا مسؤوله يوما ، ولا يخمد
له نارا عن طارق ما عاش ، ولا تبقى أحدا فيما يروم من أمر الملك في أمر
ديار ، إلا الذي خلقه وبراه ، ثم أقبل على أبيه وهو يقول :

اني - وأيم الله - يا معبد يكرب

لما راح ما عشت عما يجتب

وآخذ منك بأعظام الأدب

فليس من عندي على جاري الريب

أنني وحسب الجار حسا قد وجب

وسوف أعطى ما ملك وأهب

من التلاد واللجين والذهب

والطارف الميراث عن أم وأب

حتى أشهد حسبا فوق الحساب

وشرفا يغني القتي عن التسب

بيدك اني من جماعير العرب

دماؤهم يشفي بها داء الكلب

من شلاء مالي دونك فليتهب

وتلك ناري ما بقيت تلهب

قال : فلما سمع قيس بن معبد يكرب شعر أخيه الأسود ، وما رد فيه
على أبيه ، وما تقدم من يمينه ، إلى يمينا كالية أخيه أو أكد منها ، على أنه
لا يمنع أحدا شيئا من ماله ما لا يسأل (٢) ، وأنه لا يتكلم بالحق ما بقي ،

(١) كذا في المخطوط ، ولعل معناه « لا يظهر » ، وكأنه كناية عن

امساكه عن الاطلاع المريب على جاره كما يشرح ذلك شعره الآتي .

(٢) هكذا جاء في المخطوط ، ولعل فيه سقطا أخل بالمعنى ، وربما

كان جوابه : إلا جالا يسأل .

وانه لا يهم برية يفعلها ماغاش ، وانه لا يغدر ولا يخون ، وانه لا ينطق
الا بما لا (يؤخذ) (١) عليه ، وانه لا يرهب في جميع اموره الا الله
وحده لا شريك له ، ثم انشأ يقول :

انما ابن معد يكره خير البشر
فينا أيننا (٢) الخير مع شره شيمر (٣)
تخلى اذا شئنا وان شئنا نيمر
انني ووب المتبتات للشجر
والسيلات بالسجالات المنهمر
لاخذ ما به الأب شعر
وما به الأسود في القول شر
من تركي القدر ومن لا يستقر (٤)
عند يدي من بدوها والحضر (٥)
وصمتي الدهر عن القول الهير
وبذل المال لتسأل العير
المترب الداني وللنائي السطر (٦)

(١) كلمة مطبوعة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٢) « أيننا » بدل من معد يكره .

(٣) في المخطوط : شر الشمر ، والالف واللام زائدان ، وشر شمر

بتشديد راء شمر . : أي شر شديد كما في القاموس : ٦٣/٢ .

(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصحيح « بمن لا يستقر » .

(٥) وزن البيت غير مستقيم .

(٦) المطر : البذاصب في الارض .

حتى أحوز منتهى [٤٦ق] ساوي العرر (١)
 آليت ان طسال بقسائي أو قصر
 لا أتسوي القدر اذا غيري غدر
 ولا أخون أحداً من البشر
 هاتيك ناري في البقاع تستعر
 لطارق الليل اذا الليل ادكر
 من شيا [٤٧] فضلي قالي ينسدر
 ولست أخشي أحداً ممن كبر
 في باطن الملك ولا فيما ظهر
 الا المليك المستعان المقتدر
 مسخر الشمس لنا مع القمر

فيقال : انهما لم يزا الا على ما وصفاه أنفسهما ، وانهما ما يتلا قط
 شيئاً الا جادا به وبذلاء لئالهما اياه ، وفيهما الاشعار الكثيرة للأعشى
 ولغيره ، ملنا عنها في خبرهما وخبر أبيهما الى التخييف ، اذ الحاجة من
 ذلك انما دعت الى ما شرحناه .

وبلغني - يا امير المؤمنين - ان حजर بن عمرو المقصور بن الحارث
 أكل المرار (٢) ، دخلت عليه كاهنته ذات يوم ، فقالت له : أ بأذن

(١) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح : « شوا الغرر » ، والشوا :
 الغاية ، والغرر : الشرفاء .
 (٢) قال نضوان الحميري في كتابه « منتخبات من شمس العلوم :
 ٩٧ » ما نصه :

« سمي بذلك لانه غزا الى عمان فيبلغ ذلك الحارث بن الاهيم بن الحارث
 الغساني فأنغار فأخذ أموالا كثيرة لحجر ، وقينة من أحب قيانه اليه ،
 وانصرف ، فقال للقينة : ما ظنك بحجر ؟ فقالت : لا أعرفه ينام الا وعضو
 منه يقظان ، وليأتينك فأنغرا فاه كأنه يعير أكل مرارا ، فان رأيت أن تنجو
 بنفسك فاقبل . فلطمها الغساني ، فيما لبثوا أن لحقهم حجر . . . الخ » .

منك أن تكلم ايها الملك ؟ فقال لها : قولي ما علمت ، فقالت له : والسما []
 ذات البروج ، وما اشتكت عليه أرجام ذوات الفروج ، لقد نبتت نبتاً
 وعلمت خبراً ، فإن أعظمها خطراً ، وأبعد ما نظراً ، وأكثرها نقماً وضرراً ،
 يسفك دمه أشرفها انساً ، وأغشها كاساً ، فاطمن ايها الملك العظيم ،
 عن ساحة الأذنين أسد وتميم ، قال : فأطرق حجر بن عمرو المقصور
 ابن الحارث أكل المرار الكندي قليلاً ، ثم رفع رأسه وهو يقول :

من يأمن اليوم أو يعيش غداً
 أو من يرجي خلوده أبداً
 ينفد ما نحن فيه عس كثر
 في أثر من قد مضى ومن غدا
 حدثت عن أكل المرار أبي
 عمرو وعمر بن قيس وما خلفا
 بأنه قد رأى ثمانية
 قد ملكوا الأرض كلها عدداً
 وشاهدين الخليل يملو على
 جرهم وحياً منزلاً وهدي
 وقد رأى [من رأى] (١) زهير ومن
 أخبزه الله رأى لبدا
 والمرء لقمان [قد] (٢) سمعت (٣) به
 شاهده وهو يحمل اللبدا (٤)

-
- (١) زيادة يقتضيهما الوزن والنساق .
 (٢) زيادة يقتضيهما الوزن .
 (٣) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح « سمعت بين » .
 (٤) لما بعثت عاد لقمان إلى الحرم يستسقى لها ثم هلك خير لقمان
 بين بقاء سبع بعرات سنس ٠٠٠ ، أو بقاء سبعة أنسر كلها هلك تسر خلفه
 بعده تسر فأختار السنسور وكان آخرها لبدا « القاموس : ٣٣٤/١ » .

فهل ترى من اولاء كلهم
 فيمن عليها مغلاً أحدا
 ان كل سعي ورايبي بصري
 وكل شيء اذا انقضى أمدا
 فهو ملك الخليط من مضر
 تميم والحي بعدها أسدا
 وعامراً لم أدع لها سدا
 يفهم^(١) سطوتي ولا لبدا
 وايمسا معشر سمعت بهم
 لنا دس^(٢) غنوة لهم بلدا
 ان قتلوني فني امري القيس ان
 يحتاج^(٣) بالجيل والرجال غدا
 ينزلها حيث لا تبين ولا
 يصح^(٤) الا طرائقاً قددا
 فلبني - يا امير المؤمنين - ان حجر الملك ما لبث بعد ذلك الا قليلا
 حتى قتله بنو أسد ، فكان من امري القيس ما كان في قتله اياهم طلبا بثأر
 أبيه ، وفي ذلك يقول :

يا دار مأوئنة^(٥) بالخيائل

[٥٧ ف] فالسهب فالحنين من عاقل

(١) كذا في المخطوط ، ولعل الصحيح « يفيتهم » أو « نفتهم » .

(٢) لعل الصحيح « أدس » .

(٣) ربما كان الصحيح « يحتاج » .

(٤) لعل الصواب « تصبى » .

(٥) في المخطوط « ميقوية » والتصحيح من الديوان : ١٥١ .

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها

وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

قَوْلَا لِدُودَانٍ^(١) عِيدَ الْعَصَا

مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَائِلِ

قَدْ قَرَّتْ^(٢) الْعَيْنَانِ إِمْنٌ فَقَعَسَ

وَمَنْ بَنَى عَمِيرُو وَمَنْ كَاهِلِ

وَمَنْ بَنَى بَكْرَ بْنَ دُودَانَ إِذْ

يُنْقَلِبُ أَعْلَامُهُمْ عَلَى السَّافِلِ

يَطْفَعُهُمْ سُلُوكِي وَمُخَالَوَجَةٍ

كَرَّكَ لِأَمْنٍ عَلَى نَائِلِ

يُزَكِّيهِمْ صِرْعِي لَسْدِي مَعْرَكِ

أَرْجُلُهُمْ كَالْحَشَبِ الشَّائِلِ

وَالْحَيْلِ أَشْرَابِ كَرَجَلِ الدَّيَا

أَوْ كَقَطَا كَاطْمَةِ النَّافِلِ^(٣)

وله في ذلك أشعار كثيرة لم نشرحها ، إذ فيما شرحناه كفاية .

ويبلغني - يا أمير المؤمنين - أن همدان بن أوسلة بن مالك بن أوسلة

ابن ربيعة بن زيد بن كهلان^(٤) ، أقبل على بنيه وقد كبر سنه وضعف

بصره وكل سمعه ، فقال :

(١) في الديوان : دودان - بالدال المهملة .

(٢) في المخطوط : فرق .

(٣) تختلف رواية الديوان كثيرا عن الاصل ، وفيها زيادة لم

يروها الاصمعي .

(٤) في النسب هنا مخالفة لما ورد في الاشتقاق : ٤١٩ ونهاية

الارب : ٣٠٣/٢ .

يا بني • ان أياكم ادّرع الزمان ليّتليه ، فأبنته أيامه ولياليه بأحوال
ثلاثة مثل ثلاثة أنجم تبع بعضها بعضا للأفول ، أما الصبا وشرخه فأولاهن ،
وأما الشباب واعتداله فالوسطى منهن ، وأما الشيب النازل والهزم فلاخراهن ،
تتان قد أفلتا بما حوتاه لي ، وثالثهن آفلة بما خلقتاها لها مني ، ثم انشأ
يقول :

بني من لم يحز للدهر مغيرا
له فني شيخكم همدان معتبرا
استقبل [الدهر] (١) إذ لم يعس (٢) بأقله (٣)
وعنا وإذ (٤) لم يختره السمع والبصر
وإذ يروح ويفسدو تحت خافضة
سودا [ء] فبأنها كالليل معتبرا
يفسدو بنوب الصبا والنهـو مشملا (٥)
وبالذاذاة امتـاشما فيعجزو
أرحن عليه سرور الدهر كلكتها
وكل كل الدهر لا يقي ولا يذر
أبلى لوالدكم حالين فانقضت
عنه ولم يقض من زلفاتها الوطر
بني من عاش منكم سوف يفقد ما
فقدت مني ومن أودى به الخير

(١) زيادة يقتضيها السياق •

(٢) عسا يعسو : صلب أو كبر •

(٣) كذا في المخطوط . ولم تهتد الى معنى مقبول له •

(٤) في المخطوط : مشملا •

بنجاب شرح الصبا عنه ونسبته
 أجل ويضئ من مسودة الشعر
 ويرتدى بردائي حين يبلغ ما
 بلغت [١] إذ [١] ينحني مثلي وينكسر
 بني بالحفظ اوصيكم بجاركم
 ما دام في الارض منه العسسين والأثر
 يقال : ان عين المرء حياته والأثر نسله .
 وقومكم فضلوهم انهم لكم
 نعم الملاذ ونعم الكهف والوزر
 لا تأمن العصم الا في معاقبها
 والظير تؤمنها الاعناق [١] والوكر
 والليث سولا عرين الخيس يكفه
 ما كان ليث مرقاد ومتظفر
 هاتا وصاتي فأتاوها وغيركم
 بني يجهل أني يطلع التمر
 يقول : انكم ليس ينحني عليكم الرشد ولا الصواب من حيث يصح
 لكم .

وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان جشم بن حبران (٢) بن نوف بن
 همدان لما حضرته الوفاة أقبل على (بنه) حاشد [٤٨ ق] ويكل ، وهو
 يقول :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) أسماه مثل ذلك في الاشتقاق : ٤٣٠ . وفي نهاية الارب :

٢٠٠ ، خيوان ، ولعله تصحيف .

يوصيكم بأبوكما البرة جسم
فليس ذ [و] جهالة كمن علم

الصدق باد وبه تهدي الأمم
معالم الرشيد اذا الرشيد اذلهم

ان ربما السؤدد في الناس فهم
يسودهم من يقتلهم في الكرم

في حسب (١) من عصره وفي أمم
يقري اذا منا طارق الضيف ألم

في ليلة خفت بأهلها الظلم
من سنة غيراؤها ذات الانجم (٢)

أكثر من باشرها ما ينم
من الطوى والقر فيهما إلاكم

وان دعا الداعي لمكروه عظم
من نازل وهنا على الحى حجم

اجابة كالليث من تحت الاجم
وارقد (٣) مثل الشهم بأنم اليهم

حتى اذا القعطل منها و (المم) (٤)
بصارم يترك أفواج القسم

تطير مثل الزاق (٥) أو مثل الخلم
هذا وان قبل ألا من للهمم

(١) في المخطوط : حبيب .

(٢) في المخطوط : الانجم .

(٣) ارقد - بتشديد الدال - : أسرع ، والشهم : الغرس التشييط .

(٤) لم ينته الى قراءة صحيحة لهذه الكلمة .

(٥) كذا في المخطوط : وأصل الصحيح : الزاغ ، وهو الطائر

المعروف اندى يشبه الغراب .

- وللغرامات وللراى السَّئِم^(١)
- وللمجازات وايصال الرحم^(٢)
- وللاد الخصم ان لم يحتكم
- قام لهما بالكل من ذلك ورم
- أمر الجميع ولدى الكل حلم
- ولم يرغ عن قصدهما ولم يجم^(٣)
- فى كل ما حاول من أمر ورم^(٤)
- ذلكما السيد والسعد الحكيم
- ذلكما الركن الذى لا ينهدم
- ذلكما المأمول والبيت العظيم^(٥)
- ذلكما المهيوب فى ذات القحيم^(٦)
- ذلكما السيف الذى لا ينلسم
- ذلكما الرمح الذى لا ينقصم
- ذلكما الرأس الذى اغتم وتم^(٧)
- قال فلما سمع حائش ويكيل هذا الشعر من أيهما قال حائش ليكيل :

-
- (١) السئم : كناية عن علو القدر : رجل سنيم : على القدر ، وهو
سنام قومه : أى كبيرهم .
- (٢) فى المخطوط : الدحم .
- (٣) جم الفرس وأجم : اذا ترك .
- (٤) رم : أصلح وعالج .
- (٥) فى المخطوط بالطاء المعجمة ، والغطم : البحر العظيم . الرجل
الواسع الاخلاق .
- (٦) القحيم من الخصومات : ما يحمل الانسان على ما يكرهه ،
وقحم الطريق : مصاعبه .
- (٧) فى المخطوط : اغتم وتم .

أُنَجِّيه قَبْلَ [أُمِّ] أُجْنِيهِ ؟ ، قَالَ بِكَيْلٍ : بَلْ أَنَا أُجْنِيهِ قَبْلَكَ ، وَقَامَ قَائِلًا بَيْنَ
يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَبِي وَوَالِدِي
يَا وَاحِدًا مَا بَنَلَهُ مِنْ وَاحِدٍ
مَتَوَجَّعًا عَلَى الْعَمَادِ مَا جَدِ
أَوْعَتَ مَا قَلْتَ فَعَبَرَ زَاهِدُ
فِي حَوْزِي الْفُحْرُ بِرَأْيِ رَاشِدِ
شَدَّتْ لِي السُّودُودُ بِالْقَوَاعِدِ
وَلَاخِي ذِي الْمَكْرَمَاتِ حَائِدِ
فَقُوفَ نَبِيهِ مَعَ الْمُحَافِدِ
لِلْمَكْرَمِ الْعَالِيِ وَالْمُحَافِدِ
بَيَّانَ مَنْ قَدْ نَادَى كُلَّ نَسَائِدِ
وَقَبَّارَ بِالنُّودُودِ وَالْقَوَائِدِ
مَنْ الْوَصَايَا الزَّهْرُ فِي الْمَسَائِدِ
حَفِظْتَ عَنْ قَرْمٍ كَرِيمِ الْوَالِدِ
مَوْطَى الْجَنَابِ تَطْطِي الْمَسَاعِدِ
أَيْ وَرَبَّ الْقَنْفِ (١) الرُّوَاعِدِ
وَالسَّبْقِ الشَّمْعِ (كَذَا) وَالرُّوَاعِدِ
لِبَاذِلِ بَرَعِمِ أَنْفِ الْحَاسِدِ
بِرُّنِّيَ لِلْأَدْنَيْنِ وَالْأَبَاعِدِ
حَتَّى انْتَهَى حَيْدًا (٢) مِنَ الْأَجَاوِدِ
فِي كُلِّ نَادٍ دَفَّتِ الْمَشَاهِدِ

(١) الْقَنْفُ : السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

(٢) الْحَيْدُ : مَا تَأْمَنُ الشَّيْءُ .

من رائب وصادر ووارد
 وتلك ناري شهابي واقدي
 في شرف من ظاهر الصايد
 للطارق الضاوي الملم القاصد
 وان دعيت للعدو الحاقد
 توت اليه كالهزبر الراسد
 بصارم ماضي الحسام حاصد
 للهام والاعناق والسواعد

قال : فلما سمع جشم هذا الشعر من ابنه بكيل جزاء خيرا ، وأومى
 اليه بالجلوس فجلس ، وقام [٤٩] ي [أخوه حاشد بن جشم] واندفع يتشد
 وهو يقول :

جزيت خيرا أيها البه [٥٠] ول
 من والد أشكاله قليل
 في يرب وهي لنا اصول
 بهامكنا وبها نصول
 وأنت أنت قبلها (١) المؤمن
 الماجد المتوج الجليل
 تمنو لسامي عقلك الاصول
 وقولك المتبع المقبول
 ورأيك المستخصد (٢) الاصيل
 قد قال ما قد قاله بكيل

(١) كذا في المخطوط وله معنى مقبول ، ولعل الصحيح : قبلها .

(٢) المستخصد : المستحكم الصنع .

وحاشد يقول ما يقول
 انى أنا المؤمل المؤول
 عندي لطلاب التدى المهول
 من العطايا ولها التفصيل
 وخيري المتظر المبذول
 لكل من حان لها النزول
 بساخي حيث لها التحصيل
 والرحب والتسهيل والتأهيل
 والانس منى والقوى العلول
 عندي ولا يقتل جاري^(١) القول
 انى بجاري حافظ كفيل
 وعنه ما يثقله حمل
 وجاري خباؤها مسدول
 طرفى فيما دونها كليل
 ورحمها آمنة تقييل
 بحيث لا ربح ولا ظلول
 هذا وان فاجأ خنسليل^(٢)
 بمعضل ما دونه ميل
 ولا لأمن دونه ميل
 ثرت كائى بازل صؤول

(١) فى المخطوط : حادى -

(٢) فى المخطوط : خنسليل ، والخنسليل : البعير السريع والضخم

الشديد -

عفرنس^(١) عُدَّ وريحيل^(٢)

وفي بعيني صارم مصقول

يزيل ما شأ [٥] ولا يزول

والنقم كتاب والردى يحول

قال : فلما سمع جشتم هذا الشعر من ابنه حاشد جزاه خيرا ، وأومى

له بالجلوس ، ثم قال لهما :

أتما الأزد وهمدان ، فاتما بيت الشرف من كهلان ، لكما العديد

الأكبر ، وبكما تغز كهلان وحسير ، قومكما الأعزون ، وأولادكما الأكثرون

الباقون ، ثم أنشأ يقول :

لا الأزد إلا مازن لا لا ولا

همدان إلا حاشد وبكيل

ولباب كندة الأشاوس في الذرى

والكل بيت ذروة وسليل

وكذاك حمير في عريب ملكها

وبنو عريب للملوك اصول

ويقال : انه كان كاهنا ، وانما تكلم بهذه الأبيات فيما انتهى اليه

من نمو هؤلاء^(٣) الذين ذكرهم .

وبلغنى ان أدد بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان^(٤) - ومالك هو

مدحج - أقبل على ابنه عند حضور الوفاة فقال :

(١) العفرنس : الاسد .

(٢) كذا في المخطوط ، ولعله من مشتقات « ربحل » .

(٣) يختلف النسب هنا عما ورد في منتخبات من شمس العلوم :

١ ، ونهاية الأرب : ٣٨٠ .

ان الذي عرف الدنيا وجربها
 من قبل أن تعرفوه - ويكم - اد
 أفني لباله اللاتي سلفن ولم
 نسعه من بعدها أيامها الجدد
 بني أني حبيت الدهر أشطره
 فما عداني منها الشري والتهد
 وقد حبيت رجلا كنت آملهم
 أن يخلدوا لي فما عاشوا وما خلدوا
 بني أن خل أمس اليوم سألني
 فليس يؤمنني ما أخاف غد
 بني لا تبندوا قوما بسفلمة
 وفي عداوة من عداكم اجتهدوا
 لا تحددوا الناس ما اونوا وما رزقوا
 من الترا [٥٠] فحفظ الحاسد الحسد
 صونوا العشرة وازعوا حق جاركم
 فالجار أقرب من تسدي اليه يد
 شربوا لطارتكم نارا يدوم لها
 نور به يهدي الطرفاة القصد
 فان أكرم نار الحى [٥٠ ق] ما ظهرت
 على الفجاج وباتت لبلها نقد
 وسيتكم فاحفظوا غنى الوصاة ولا
 تبغوا سواها ففى استعمالها الرشد
 وبأقنى أن مذحج حفظت هذه الوصية ونبت عليها ، وكذلك قبلها
 العريضة ، تبارى مذحج حيث كانت فى استعمال ما وصاهم به أبوهم أدب ،

من الايجاب العشرة ، واسدا [٥] الجميل الى الجار والحفظ والمراعاة له ،
وتترك اليد بالفلم والعدوان ، واجتهادهم في المداوة لمن عاداهم ، والصبر
على ما يتلون به من الفتنة ، والاكرام للضيف ، وتقول العرب اذا رأَت
نارا عظيمة : نرى نارا عظيمة نرى نارا كأنها لاحد مذحج ، وفي ذلك
يقول قائلهم :

نُعْظِمُ النَّارَ إِذَا [١] النَّارُ النَّاسِي

شَبَّهَا عَنَسُ خَبْتٍ أَوْ ضَمْعُ

لِقَدُورٍ كَالزَّبِي رَاسِيَةٍ

وجفاف كالجوابي مترع

تصدر المالة والاضياق في

كل يوم وهي غنمها مشيه

أيها الساعي على آثارتا

نحن ممن لست أن يسعي معه

نحن أود حين تضطك القنا

والعوالي للعوالي مشرعه

يقال : ان هذا الشعر لصيلا [٥] في عمرو المذحجي ، وهو

الذي يعرف بـ « الأفود الأودي » ، وتصديق ذلك قوله :

نُعْظِمُ النَّارَ إِذَا النَّارُ النَّاسِي شَبَّهَا عَنَسُ خَبْتٍ أَوْ ضَمْعُ

وقول القطامي :

الا انما نيران قيس اذا استوى لطارق ليل مثل نار الجاهل (١)

(١) ورد البيت بهذا النص في الأصل منسوباً للقطامي ، وورد في

لسان العرب : ٢٩٧/١ منسوباً للناطقة ، وفيه : « اذا شتوا » بدل « اذا
استوى » .

وما زالت العرب تدم قيسا الى مثل ما نسبها اليه قاتل هذا الشعر
من خفوض نيرانها وخفوها عند بدو نيران غيرها *
وبلغني - يا أمير المؤمنين - ان طبا بن الغوث ، والغوث اسمه زيد بن
مالك بن ادد - ومالك هو مذهب - عمر عمرا زاد على نيف وأربعمائة
سنة ، وبلغني انه أقبل على نبيه وهو يقول :

عمرا وجاوزت الثين الأربعا
وسلّيت أسباب النية أجمعا
ولحقت أيام الجديس وحربها
طسما نية ما حللنا لعلنا
والصعب ذي القرنين كنت لجدد
خذنا ووزرت أباه طفلا مرضعا
ولقيت لقمان بن عاد خاملا
بشوارع الاحقاف نسرا ميفعا
ولقد شهدت من الزمان عجائبا
من نسا أبياتها له أو يسمعا
فليأتني مستخبرا فأنا الذي
أقنت لياليه القرون التبعما
أما متى أحصيتها وعددها
ألفتها أما لعمرك أربعا
ما ان اسأل عن صديق منهم
الا وقيل : سألت عمن ودعا
أبني هل تجدون لي من مهيع
غير الردي فأسير ذاك المهيعا

لاهل وماذا يأمن اليغن الذي

يسمى ويصيح كالخنة خروعا (١)

(أُغتمت لته) (٢) ياضا بعدما

كانت له تحكى الظلام الأفرع

عواما أقول لكم وأوصيكم به

ان الوصية يحويها من وعي

كونوا لجاركم وللضيف الذي

أسمى بساحتكم جنابا ممرعا

واذا أتاكم صارخ من قومكم

فاسمعوا اليه مزعين صما معا

لا تقبلوا همجا (٣) كغزلان الشرى

شني يهيم اذا يروح المرتعا

عز العسيرة في جماعتها التي

لما تجد فيها الاعادي مطمعا

قوله : « والصعب ذو القرنين » [٥١ ق] يريد به ذا القرنين الذي

ذكره الله تعالى في محكم كتابه ، واسمه عند العرب « الصعب » ، وهو ابن

الذكر بن هائل بن ربيعة بن القوثر بن ادد بن زيد بن كهلان (٤) ، ذكره

(١) اليغن : الشيخ الكبير . والخروج : لين المفاصل .

(٢) في المخطوط : غتمت لته .

(٣) الهمج : الرعاع الحمقى . وفي لا خير فيه .

(٤) قال تشوان في منتخبات من شمس العلوم : ٨٤ - ٨٥

و اختلف في ذي القرنين البشار الذي بنى سد ياجوج وماجوج وذكره الله

تعالى في سورة الكهف ، فقال قوم : هو الاسكندر بن فيلبس اليوناني الذي

بنى الاسكندرية وقال آخرون : ذو القرنين هو الهمينسج بن عمرو بن =

ليد^(١) بن ربيعة الكلبي^(٢) في شعره الذي يقول فيه :

علت اللبالي أيهما وممزقا

والشعبي وفارس البحر

والصعب ذي القرنين أصبح ثاويا

بالحنو في جدت هناك مقيم^(٣)

الحنو حرس ، ويقال : قبر ذي القرنين بالحنو ، وقد ذكره حكيم بن
عياش الكلبي بفخر به ونسبه ويعدده في الملوك من قومه في شعره الذي
يقول فيه :

= عريب بن زيد بن كهلان ، وعن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس : ذو
القرنين هو الصعب بن عبدالله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر . . .
وقال آخرون : ذو القرنين هو تبع الأكبر بن تبع الأقرون وكان ملكا عظيما
الملك ، وقال آخرون : ذو القرنين هو تبع الأقرون ملك من ملوك حمير ولد
وقرناه أشيبان فسمى بذلك الأقرون وذو القرنين . :

وللمؤرخين في تعيين اسمه ونسبه وتاريخه اختلاف كبير لا نستطيع
تلخيصه ، ويراجع في ذلك نهاية الأرب ١٤/٣٩٨-٣١٨ ، والبداية والنهاية ،
ومروج الذهب ، وسيرة ابن هشام ، وسمائر التفاسير ، والمجلد الأول من
مجلة ثقافة الهند ، وحرف الذال من موسوعة « لغت نامه » الفارسية والجزء
الثامن من الأكليل : ٢١٧ .

(١) في المخطوط : ليت ، وهو تصحيف واضح .

(٢) في الأصل المخطوط : الكلاني ، وهو من أخطاء النسخ .

(٣) ورد البيت الثاني في منتخبات من شمس العلوم ٦١ و ٨٤ ،

وقبله كما في ص ٦١ :

لو كان حي بالحياة مخلدا في الدهر خلده أبو يكسنوم

ألم تكن الملوك [ملوك] (١) قومي

بنو مال [١] السمال [١] وتبعونا

وذو الفضل جفنة في ذراها

وذو القرنين رأس الساحينا

وقد ذكرته العرب بمثل ذلك في كثير من أشعارها .

ويلغني أن أود بن مالك كان من حكماء [١] أهل زمانه ، وكان

سيدا مطاعا في قومه ، ويلغني أنه عاش دهرا طويلا ، وعمره حتى ضعف
بصره وقصرت خطاه وكل سمعه .

ويلغني - يا أمير المؤمنين - انه أقبل على يديه بوصيهم ، وهو يقول :

أود - بني - أبوكم أودي به

صرف الزمان وريبه قأودا

والدهر غشي ناظريه فلا يرى

بهما الضحى الا ظلاما أسودا

ما ان يعي الا اذا قرعت له

واذا يبيل الى المحدث أصيدا (٢)

ويقال : انه من الكبر الذي قد علاه يكون فيه الساهي ، اذا جلس

ما يكاد يحس شيئا الا حين تفرغ له العصا باخرى مثله ، وفي ذلك يقول
القاتل :

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العصا

وما علم الانسان الا ليعلمها

رجع القول الى الشعر الاول :

أبني من أحصى الذي أحصيته

مما طواد من سنه وعندها

(١) زيادة يقتضيها السياق ووزن الشعر .

(٢) أصيد : أمال عتقه .

يسمي كما أمني ويصبح مثلي
 أصبحت منجني الفقار^(١) (الددا)^(٢)
 أبي أن نقل^(٣) الحمام أياكم
 عنكم وغودز في الضريح مددا
 كسوتوا الضيفكم ربيعا صادقا
 فالضيف يخبرنا راء اذا اغتبدى
 واذا أتاكم ضارخ^(٤) من قومكم
 يدعوكم لباللهم مستجيذا
 فاسمعوا اليهم مهرعين لتدركوا
 فيهم بضيعكم الغسلا والسوددا
 وبلغنى - يا امير المؤمنين - ان مراد اوصى بنيه فقال لهم :

يا بني ان الناس لكم اثنان : صديق معين ، وعدو مين ، فأعرفوا
 للصديق صداقته ، واعرفوا للعدو عداوته ، أما الصديق فأعينوه وانصروه
 مظلوما ، وأما العدو فاحذلوه مخالفا ، واقتلوه مخالفا ، ولا تأمنوه مسلما ،
 ولا تبركوه حربا ، ثم انشأ يقول :

بني لقد دعوتكم لنهـج
 يدل على البصيرة والرشاد
 يي وهل أبى يدعو بشه
 الى غميز المنكارم والسداد
 وهل ولد رأى من والديه
 له غير المحبة والوداد
 بني تأمـمـوا^(٥) فالناس شتى
 ذوو مقـة^(٥) وحساد أعنادى

-
- (١) فى المخطوط : الفقار .
 (٢) كذا فى المخطوط .
 (٣) فى الاصل المخطوط : أنزل ، والهمزة زائدة كما لا يخفى .
 (٤) كذا فى المخطوط ، وتأمنوا : تقدموا .
 (٥) فى المخطوط : معه ، وهو تصحيف ، والمقـة : الحب والود .

وأوفوا كيلهم بالصاع صاعاً
 ولا تُبْفُوا على حُضِر وبِداد
 من الأعداء (١) فالبقيصا عليهم
 يزيدهم التمداد في التمداد
 بني هي الوصية فاحفظوها
 لكم في ارض [٥٢ في] والدكم مرادي
 وبلغني - يا أمير المؤمنين - أن الحارث بن كعب لما حضرته الوفاة
 أقبل على بنيه وهو يقول :
 بني اهدوا [في] (١) ما اهديت سبيله
 فأكرم م (١) هذا الناس من كان هاديا
 عنيت (٢) زمانا لست أعلم ما الهدي
 وقد كان ذاكم ضالة من ضالينا
 فلما أراد الله رشدي وزلّني
 أضلّ (١) سبل الحق لي وعدائنا
 فأنيت عني الفبي للرشد والهدي
 وبصت نورا للحنيفة بأدينا
 وصرت إلى عيسى بن مريم هاديا
 رشيدا فسماني المسيح حموا ديا
 بني اتقوا الله الهدي عو ربكم
 براكم لله فيما برا وبرائنا
 لعباده سبحانه دون غيره
 لستدفع البلى به والبواهي
 ونؤمن بالانجيل والصحف التي
 بها يهتدي من كان للوحي تاليا

(١) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٢) عنيت - بالبناء للمجهول - اشتغلت .

بني صحبت الناس نسم خبرتهم
 فأفضلهم أليت من كان واعيا
 وأليت أساهم محلا ومنصبا
 رشيدا عن الفحشا [١] والأفك ناهيا
 وأليت أوهاهم لدى كل امرأة
 مضلا لظلال العسيرة غاويا
 بني احفظوا للجار واجب حقه
 ولا تسلموا في النائبات المواليا
 وشبوا على فرع البقاعة نازكم
 ليأتها (٢) الضيف الذي بات ساريا
 ولا تبدأوا بالحرب من لم يكن لكم
 من الناس للعدوان والظلم باديها
 ومهما ازدرعتم (٣) - يا بني - فانه
 سيحصد يوما بذر ما كان زاكيا

(قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت : هذا آخر ما وصل الي من
 تاريخ ملوك العرب الاولى من بني هود وغيرهم ، لأبي سعيد عبدالملك بن
 قيس (٣) الملعي الاسمي ، الذي أقطعه عليه المأمون أراضى أميرية
 الكرخ الغربية ، وقد تم استساخا في عاشر شوال سنة ثلاث واربميين
 ومائتين ، ويملوه كتابه في الجبل) .

[نجز استساخا وتصحيحا وتحقيقا في عاشر صفر سنة ١٣٧٩ هـ]

[والحمد لله رب العالمين]

(١) في المخطوط : ليأتها .

(٢) ازدرعتم : زرعتهم .

(٣) زيادة لم ترد في الاصل .

الفهارس

- ١ - فهرس مطالب الكتاب •
- ٢ - فهرس الآيات المباركة •
- ٣ - فهرس القوافي •
- ٤ - فهرس الاعلام •
- ٥ - فهرس القبائل والبلدان •
- ٦ - فهرس المراجع •

الحمد لله

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والسلامة

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والسلامة

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والسلامة

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والسلامة

والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده

والسلامة

١ - فهرس مطالب الكتاب

الصفحة

المقدمة هـ - خ

- تصدير - كلمة « العرب » : مفهومها وتاريخ

بروزها - العرب : بالذة وعاربة ومستعربة -

جغرافية بلاد العرب - ترجمة الاصمعي -

فهرس مؤلفاته - ترجمة ابن السكيت الناسخ -

كتبه - وصف النسخة التي طبع عليها الكتاب -

خاتمة -

مقدمة المؤلف ٣

أول ملك من العرب ٣

سب قحطان ٥

قحطان : شعره ووصيته لابنه ٥ - ٦

يعرب : وصيته وشعره ٩

العمالقة ١١

يشجب : وصيته وشعره ١١

عبدشمس : خروبه ووصيته وشعره ١٣ - ١٤

توزيع المناصب بين حمير وكهلان ١٦

وصية حمير لابنه ١٧

الهمسيع وابنه أيمن ١٩

زهير بن أيمن : وصيته وشعره ٢٠

عريب بن زهير : وصيته وشعره ٢١

٢٢	قطن بن عريب : وصيته وشعره
٢٣	الغوث بن قطن : وصيته وشعره
٢٤	وائل بن الغوث
٢٤	عبدشمس بن وائل
٢٦	شدد بن زرعة
٢٦ - ٢٧	الحارث الرائي : وصيته وشعره
٢٨ - ٣٠	ابرهة ذو المنار : أعماله ووصيته وشعره
٢٩	سام وحده وفئات الروم
٣١	عمرو بن ابرهة : وصيته
٣٣	تبع بن عمرو : وصيته وشعره
٣٤	حسان بن تبع
٣٤	افريقس بن حسان : وصيته وشعره
٣٥ - ٣٩	أسعد الكامل بن حسان : وصيته وشعره
٤٠	تبع بن زينة : وصيته وشعره
٤١	ياسر بنعم : وصيته وشعره
٤٣	يوسف ذو نواس : خطابه وشعره
٤٥	ذو رعين : وصيته وشعره
٤٦	ذو مقار : وصيته وشعره
٤٧	ذو حوال : وصيته وشعره
٤٨	ذو مناخ : وصيته وشعره
٤٩	يزيد ذو الكلاع : وصيته وشعره
٥٠	ذو أصبح : وصيته وشعره
٥٢	وفادة عبدالمطلب على سيف بن ذي يزن

٥٦	• • • • •	كهلان يرسل الجيوش الى الاطراف
٥٧	• • • • •	جيش الى الحجاز والى نجد
٥٨	• • • • •	جيش الى الوادى
٥٩	• • • • •	كهلان : وصيته وشعره
٥٩ - ٦٠	• • • • •	زيد بن كهلان : جيوشه ووصيته وشعره
٦١	• • • • •	مالك بن زيد : جيوشه ورسله
٦٣	• • • • •	أيمن بن الهميسع يرثى مالك بن زيد
٦٤	• • • • •	نبت بن مالك يرثى أيمن بن الهميسع
٦٥	• • • • •	الغوث بن نبت : جيوشه
٦٦	• • • • •	الازد بن الغوث : ولايته على مأرب
٦٦	• • • • •	مازن بن الازد يرثى عريب بن زهير
٦٧	• • • • •	النصر بن الازد
٦٨	• • • • •	آل الجندى
٦٩	• • • • •	مازن بن الازد يوصى ولده
٦٩	• • • • •	ثعلبة بن مازن يرسل الجيوش
٧٠	• • • • •	الاجمى ومن خرج معه
٧١	• • • • •	ثعلبة بن مازن يوصى ولده
٧٢	• • • • •	امرؤ القيس بن ثعلبة
٧٢	• • • • •	حارثة بن امرؤ القيس : عمره وشعره
٧٣	• • • • •	عامر بن حارثة
٧٤	• • • • •	زيد بن عمرو ومن خرج معه
٧٥	• • • • •	قضاعه
٧٦	• • • • •	عامر بن حارثة : عمره وشعره

٧٧	• • • • •	عمرو بن عامر
٨٠ - ٧٧	• • •	الهدعاد وزواجه من بليقيس وشعره في ذلك
٨٦ - ٨٠	• • • • •	خراب سد مأرب وخروج الأزد منها
٨٧	• • • • •	انتشار القبائل في البلدان
٩٢ - ٨٨	• • • • •	عمرو بن عامر : وصيته وشعره
٩٣	• • • • •	شعر للسهمول بن عاديا
٩٤	• • • • •	أقصى بن حارثة : وصيته وشعره
٩٧ - ٩٥	• • • • •	إخراج خزاعة لجرهم من مكة
٩٨	• • • • •	عمرو بن لحي : وصيته وشعره
٩٩	• • • • •	الحارث بن ثعلبة : وصيته وشعره
١٠٢ - ١٠١	• • • • •	جفنة بن ثعلبة : وصيته وشعره
١٠٣	• • • • •	الحارث بن جفنة : شعره
١٠٥ - ١٠٤	• • • • •	عمرو بن الحارث وعمرو بن الصعق
١٠٦	• • • • •	عمرو بن الحارث يوصي ابنه
١٠٧	• • • • •	مدح النابتة للحارث الأعرج
١٠٨	• • • • •	الحارث الأعرج يوصي ابنه
١١٠	• • • • •	عمرو بن الحارث يوصي ابنه
١١١	• • • • •	الأيهم يوصي ابنه
١١٢	• • •	إسلام جبلة بن الأيهم ثم تنصره وشعره في ذلك
١١٣	• • • • •	مدح حسان بن ثابت بليلة
١١٤	• • • • •	ثور بن المرتع يوصي ولده
١١٦	• • • • •	وائلة بن كندة يوصي بشيه
١١٧	• • • • •	معاوية الأكرمين يوصي بشيه

١١٨	*	*	*	*	*	عمرو المقصور : وصيته وشعره
١٢٠	*	*	*	*	*	معد يكرّب الكندي يوصي بنيه
١٢٢	*	*	*	*	*	شعر الاسود بن معد يكرّب
١٢٣	*	*	*	*	*	شعر القيس بن معد يكرّب
١٢٥	*	*	*	*	*	شعر لحجر بن عمرو
١٢٦	*	*	*	*	*	شعر امرئ القيس في أبيه
١٢٨	*	*	*	*	*	همدان بن أوسلة يوصي بنيه
١٣٠	*	*	*	*	*	جشم بن حبران يوصي ولديه
١٣٢	*	*	*	*	*	شعر ليكيل بن جشم
١٣٣	*	*	*	*	*	شعر الحاشد بن جشم
١٣٥	*	*	*	*	*	شعر لجشم بن حبران
١٣٦	*	*	*	*	*	أود بن مالك يوصي بنيه
١٣٧	*	*	*	*	*	شعر للاقوة الاودي
١٣٨	*	*	*	*	*	طبا بن الغوث يوصي بنيه
١٤٠	*	*	*	*	*	ذو القرنين : شعر فيه وموضع قبره
١٤١	*	*	*	*	*	أود بن مالك يوصي بنيه
١٤٢	*	*	*	*	*	مراد يوصي بنيه
١٤٣	*	*	*	*	*	الحارث بن كعب يوصي بنيه
١٤٤	*	*	*	*	*	خاتمة الكتاب

٢ - فهرس الآيات المباركة

﴿ أَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِبَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ۝۝ ﴾
النخ ﴿ ٥ ﴾ ص : ٥

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ۝۝ ﴾
النخ ﴿ ٤٣ ﴾ ص : ٤٣

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ ۝۝ ﴾
النخ ﴿ ٤٣ ﴾ ص : ٤٣

﴿ وَنَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝۝ ﴾ ص : ٥٩

﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ص : ٦٨

٣ - فهرس القوافي

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
	- أ -		
السماء	٢	٧٣
	- ب -		
ديب	عامر بن حارثة	٧	٧٦ - ٧٧
الاعاجيب	عمرو بن لحى	١٤	٩٨ - ٩٩
يشجب	٧	١٣ - ١٤
عرب	مازن بن الأزدي	٣	٦٧
العجب	الهدهاد بن شرحبيل	١٠	٧٩
عقارب	النايفة الذبياني	٧	١٠٧ - ١٠٨
الجاحب	القطامي	١	١٣٧
الكائب	النايفة الذبياني	١	٩٤
وعايب	عائد بن عبدالله	١٣	٨٣ - ٨٥
يجتنب	الأسود بن معد يكرب	١٤	١٢٢
تعليه	الحارث بن ثعلبة	٤٥	٩٩ - ١٠١
	- ت -		
آتي	زيد بن كهلان	٧	٦٠ - ٦١
فالسروات	جماعة البارقي	٢٦	٨٥ - ٨٧
	- ث -		
وأنكاث	قطن بن عريب	٨	٢٢ - ٢٣

القفية	الشاعر	عدد الايات	الصفحة
- ح -			
الربيع	[ابن الاطابه]	٤	٩٤
ذا أصبح	ذو أصبح	١١	٥٠ - ٥١
- د -			
أود	أود بن مالك	١١	١٣٦
الرشد	زهير بن أيمن	٦	٢٠ - ٢١
يا شدد	زرعة بن كعب	٦	٢٦
الأوحد	مازن بن الأزد	٥	٦٩
ترشد	أبرهة بن الحارث	٨	٣٠ - ٣١
اسهاد	قحطان بن هود	٧	٤ - ٥
جدودا	* * * *	٥	٦٨ - ٦٩
فتاودا	أود بن مالك	٩	١٤١ - ١٤٢
أبدا	حجر بن عمرو	١٤	١٢٥ - ١٢٦
هود	يعرب بن قحطان	١١	١٠ - ١١
أجدادى	تبع بن عمرو	٤	٣٤
الرشاد	مراد	٧	١٤٢ - ١٤٣
ارشاد	ثعلبة بن مازن	٥	٧١
والد	بكيل بن جشم	٢٨	١٣٢ - ١٣٣
بالحدود	الطرماع الطائي	٢	١١٠
للأزد	الفوت بن نبت	٤	٦٥
- ر -			
ينشر	جفنة بن ثعلبة	٩	١٠١ - ١٠٢

عدد الايات	الصفحة	الشاعر	القافية
١٤	١٢٨-١٢٩	حمدان بن أوسله	مضبر
٦	٤١	تبع بن زيد	خير
٢	س المقدمة	الاصمعي	جعفر
٥	٢٨	الحارث بن قيس	حمير
٢	١١٠	الاعشى	أوارد
٥	٧٠ - ٧١	العسلح القحافي	بأنمار
٤	٧٤	عامر بن حارثة	عشر
٤	٥٨	كهلان بن عبد شمس	حجدر
٧	٨ - ٩	حسان بن ثابت	نهر
٥	١١٣	جيلة بن الایهم	ضرر
١٥	١٢٠-١٢١	معد يکرب الکندی	بالمر
٢٣	١٢٣-١٢٤	قيس بن معد يکرب	البشر

- س -

٥	٣٤ - ٣٥	افريقيس بن حسان	افريقيس
٤	٦٦ - ٦٧	مازن بن الازد	مرموسا
٧	٤٠	أسعد الکامل	المداعيس
١٢	٤٤ - ٤٥	يوسف ذو نواس	الاساس
١٠	٧٥ - ٧٦	• • • • •	نخمس

- ظ -

٨	٦ - ٧	قحطان بن هود	حافظ
---	-------	--------------	------

- ع -

٧	١٠٥-١٠٦	عمرو بن الصق	المسلم
---	---------	--------------	--------

الفاية	الشاعر	عدد الايات	الصفحة
المسترضع	الفرزدق	١	١١٠
عميسع	حمير بن عبدشمس	١١	١٨ - ١٩
تبع	الموتبان بن حرت	٨	٣٣
أجمعا	طيا بن الغوث	١٦	١٣٩-١٣٨
وسجعا	مالك بن حمير	٥	١٩
تبعا	عمرو بن أبرهة	٦	٣٢
صحصه	الافوه الاودي	٥	١٣٧
- ف -			
أسفا	ابو العالية الشامي	٢	من المقدمة
- ق -			
ونوف	امية بن عبدشمس	٥	٥٥ - ٥٦
على ساق	عمرو بن الحارث	١٠	١٠٧-١٠٦
- ك -			
ملوكا	نور بن المرتع	١١	١١٥-١١٤
مالك	نبت بن مالك	٤	٦٤
هالك	نبت بن مالك	٩	٦٥ - ٦٤
- ل -			
البهلول	حاشد بن جشم	٣٤	١٣٥-١٣٣
بكيل	جشم بن حبران	٣	١٣٥
قليل	السموع بن عاديا	٨	٩٤ - ٩٣
حلول	الجرهمي	٥	٩٦
سيول	عمرو بن ربيعة	٣	٩٧
نائل	النابغة الذبياني	١	١٠٨
قافل	أيمن بن الهميسع	٦	٦٣

الغافية	الشاعر	عدد الآيات	الصفحة
سيلا	كهلان بن عبد شمس	٧	٥٩
المؤثلا	ذو حوال بن حرب	٨	٤٧ - ٤٨
الليالي	* * * *	١٧	٨٢ - ٨٣
عافل	امرؤ القيس بن حجر	٨	١٢٦
كالجاهل	أسعد الكامل	٨	٣٥
الأفضل	حسان بن ثابت	٦	١٠٢ - ١٠٣
العدل	عمرو بن عامر	٢٧	٩٠ - ٩٢
- ٢ -			
نرغيم	الحارث بن جفنه	١٠	١٠٣ - ١٠٤
يا أيهم	عمرو بن هند	٧	١١٠ - ١١١
داموا	الأفوه الأودي	٦	٢٩
فاعلموا	أقصى بن حارثة	١١	٩٥
ليعلموا	* * * *	١	١٤١
باللوم	حسان بن ثابت	٤	١١٣ - ١١٤
عزمهم	الاعصم بن مالك	٢	٩٧ - ٩٨
محرم	مضاخ بن عمرو	٣	٩٧
جرهم	كهلان بن عبد شمس	٤	٥٧
اليحموم	ليبد بن ربيعة	٢	١٤٠
بالكرم	ذو مناخ	٥	٤٨ - ٤٩
عاصم	كهلان بن عبد شمس	٣	٥٧
ظالم	* * * *	٣	٩٦
وابن عم	يزيد ذو الكلاع	١٢	٤٩ - ٥٠
النسم	* * * *	٥	٤٢
جشم	جشم بن حبران	٣٤	١٣٠ - ١٣١

القصيدة	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أرم	مالك بن زيد	٥	٦٢ - ٦٣
جشم	امرؤ القيس بن ثعلبة	٤	٧٢
التمائم	الناطقة الديباني	٤	١١١

- ن -

زمان	أسعد الكامل	٣٠	٣٦ - ٣٩
فما وهنوا	عريب بن زهير	٥	٢١ - ٢٢
أيمن	الغوث بن أيمن	٣	١٩ - ٢٠
المستريينا	خارثة بن امرئ القيس	١٢	
تبغونا	حكيم بن عياش	٢	١٤١
يخلفان	عمرو بن الصق	٣	١٠٥
كهلان	مالك بن زيد	٤	٦١
فحطان	يشجب بن يعرب	٧	١٢
فحطان	الغوث بن قطن	٧	٢٣ - ٢٤
احسان	• • • • •	١٢	١٦ - ١٧
من الشان	الحارث بن عمرو	٩	١٠٨ - ١٠٩
اتنان	عمرو المقصور	١٤	١١٩ - ١٢٠
الضعيفان	ذو مقار	٧	٤٦ - ٤٧
كما تروني	ذو رعين بن زيد	١٢	٤٥ - ٤٦
مدين	زيد بن كهلان	٣	٦٠

- ه -

أبوه	تحيب بن كندة	١٠	١١٦ - ١١٧
------	--------------	----	-----------

- ي -

هاديا	الحارث بن كعب	١٥	١٤٤ - ١٤٥
اصطباريه	عامر بن السكون	٩	١١٨

٤ - فهرس الأعلام

الأسود بن معد يكرب : ١٢١ و ١٢٢

و ١٢٣

الاصطخري : ٦٧

الأعشى : ١١٠ و ١٢٤

الاعصم بن مالك : ٩٧

أفريقيس بن أبرهة : ٧٦

أفريقيس بن حسان : ٣٤ و ٣٥

الأفوه الأودي : ٢٨ و ١٣٧

أقصى بن حارثة : ٩٤

أمروؤ القيس بن ثعلبة : ٧١ و ٧٢

أمروؤ القيس بن حجر : ١٢٦

أمية بن عبدشمس : ٥٢ و ٥٥

أمية بن عبد مناف : ٥٢

أود بن مالك : ١٤١

أيسن بن الهميسع : ١٩ و ٦٠ و ٦١

و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤

الأيهم بن عمرو : ١١٠ و ١١١

- ب -

بكيل بن جشم : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣

بلقيس ابنة الهمداد : ٢٤ و ٧٧ و ٨٠

بلي بن عمرو : ٧٥

- ت -

تبع بن زيد : ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣

- أ -

آمنة بنت وهب : ٥٤

أبرهة ذو المنار : ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠

و ٣٩

أبرهة بن شداد : ٧٦

ابن الاطابة : ٩٤

ابن خلدون : ٨ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤

ابن دريد : ٦٤ و ٧٠ و ٧٥

ابن كثير : ٦٧

ابن منظور : ٨ و ٥٥

أبو بكر : ١١٢

أبو علي الهجري : ٧٠

أحمس بن أنمار : ٧٠

أحمس بن عوف : ٦٩

أده بن مالك : ٦٢ و ٦٣ و ١٣٥ و

١٣٦

أرم بن سام بن نوح : ٦٢

أزال بن قحطان : ٩

الأزد بن القوت : ٦٥ و ٦٦ و ٦٩

أسعد تبع : ٤٩

أسعد الكامل بن حسان : ٣٤ و ٣٥

و ٣٦ و ٣٩ و ٤٠

إسماعيل بن إبراهيم (النبي) : ٨

تبع بن عمرو : ٣٢ و ٣٣

تجيب بن كندة : ١١٦

- ث -

ثعلبة بن عمرو : ٨١ و ١٠١ و ١٠٣

ثعلبة بن مازن : ٦٩ و ٧١

ثور بن المرتع : ١١٤

ثور بن نبت : ٦٣ و ٦٤ و ١١٨

- ج -

جيلة بن الابهيم : ١١١ و ١١٢

جشم بن حبران : ١٢٩ و ١٣٣ و

١٣٥

جشم بن عبدشمس : ٧٢

جفنة بن ثعلبة : ١٠١ و ١٠٢

جفنة بن مارية : ١٠٨

الجلند بن كركر : ٨٨

الجلندي بن كبر : ٦٧

جماعة البارقي : ٨٥

جهينة بن زيد : ٧٥

- ح -

الحارث الخطار : ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨

الحارث الراثن بن قيس : ٢٦ و ٢٧

و ٢٨ و ٢٩ و ٨٨

الحارث بن الابهيم : ١٢٤

الحارث بن ثعلبة : ٩٩

الحارث بن جفنة : ١٠٣ و ١٠٨

الحارث بن كعب : ١٤٣

حارثة بن امرئ القيس : ٧٢

حارثة بن عمرو : ١٠٢

حاشد بن جشم : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣

و ١٣٤ و ١٣٥

حجر بن عمرو : ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦

الحرور ابنة اليلب : ٨٠

حسان بن أسعد : ٣٦ و ٣٩

حسان بن تبع : ٣٣ و ٣٤

حسان بن ثابت : ٨ و ٦٥ و ١٠٢ و

١١٣

حكيم بن عياش : ١٤٠

حميس بن زيدا : ٧٥

حمير بن عبدشمس : ١٣ و ١٤ و ١٥

و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٨

و ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٩

- خ -

خولان بن عمرو : ٧٤

خويلد بن أسد : ٥٢

- ذ -

ذو أسبج : ٥٠

ذو حوال (عامر بن حرب) : ٤٧

ذو رعين (بريم بن زيد) : ٤٥

ذو القرنين : ١٣٨ و ١٣٩

ذو مقار : ٤٦

ذو شالح : ٤٨

- د -

ربيعة بن مالك : ٦١

رسول الله (ص) : ٨ و ٤٢ و ٤٣

و ٥٤ و ١٠١ و ١١١ و ١١٢

رفيدة بن نور : ٧٥

رفيدة بن عمرو : ٣٣ و ٣٢

- ذ -

زرعة بن كعب (حمير الأصغر) :

٢٥ و ٨٠

زهرة بن عبلق : ٥٨

زهير بن أسن : ١٩ و ٢٠ و ٦٤ و ٦٥

و ٦٦

زيد بن عمرو : ٧٤

زيد بن كهلان : ٥٩ و ٦١

- س -

سام بن نوح : ١١

سبا بن يشجب (عبدشمس) : ١٢

و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٣٩

سليمان بن داود : ٧٧ و ٨٠

السمويل بن عاديا : ٩٣

سيف بن ذي يزن : ٤٣ و ٥٢ و ٥٥

و ٥٦

- ش -

شدد بن زرة : ٢٥ و ٢٦ و ٨٨

شدد بن القفاظ : ٧٦

شرحيل بن عمرو : ٧٧

شعيب (النبي) : ٦٠

شمر ذو الجناح : ٤١

شمر يرضى : ٨٠ و ١٠٣

- ص -

صالح (النبي) : ٥٨

صلاة بن عمرو (يراجع : الأفود

الأودي)

- ط -

طبا بن الغوث : ١٣٨

الطرماح الطائي : ١١٠

- ع -

عائد بن عبدالله : ٨٣

عامر بن حارثة : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦

عامر بن البسكون : ١١٧

عامرة الصعصعي : ٤

عاملة بن الحارث : ٧٥

عبدكيس بن وائل : ٧٢ و ٧٤

عبدالله بن الأزد : ٨٧

عبدالله بن عباس : ١٤٠

عبدالمطلب بن هاشم : ٤٣ و ٥٢ و ٥٣

و ٥٤ و ٥٥

عدنان : ٣٦

عذرة بن زيد : ٧٥

عزيب بن زهير : ٢٠ و ٢١ و ٦٦ و ٦٧

علي بن أبي طالب (ع) : ١٤٠

عمير بن الخطاب : ١١٢ و ١١٣

القطاظ بن عمرو : ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦

- ق -

قحطان بن هود : ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٠
١١ و ١٢ و ١٣ و ٤٧ و ١١٩

القطامي : ١٣٧

قطن بن عريب : ٢١ و ٢٢ و ٦٦ و ٦٧
٦٩ و ٧١

قيس بن معد يكرب : ١٢٢

قيصر : ١٠٢

- ك -

كنسرى بن سنان : ١٠٢ و ١٠٩

كهلان بن عبد شمس : ١٣ و ١٤ و ١٥

١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨

٥٩ و ١٠٩

- ل -

لام بن نوح : ٢٩

ليد بن ربيعة : ٦٢ و ١٤٠

لقمان الحكيم : ١١٥ و ١٢٠ و ١٢٥

و ١٣٨

اللهيم بن عاصم : ٥٧ و ٥٨ و ٥٩

- م -

مازن بن الأزد : ٦٦ و ٦٧ و ٦٩

مالك بن حمير : ١٩

مالك بن زيد : ٦٠ و ٦١ و ٦٣

مراد : ١٤٢

عمران بن عمرو : ٨٨ و ١٠١

عمرو ذو الأذعار : ٢٩

عمرو المقصور : ١١٨

عمرو بن أبرهة : ٣٠ و ٣١ و ٣٣
و ٧٧

عمرو بن جشم : ٧٢

عمرو بن الحارث : ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥

١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١١

عمرو بن حنبل : ٥٨ و ٥٩

عمرو بن ربيعة : ٩٧

عمرو بن زيد : ٥٩ و ٦٠

عمرو بن الصق : ١٠٤ و ١٠٥

عمرو بن عامر : ٧٦ و ٧٧ و ٨٠ و ٨١

و ٨٧ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٤

عمرو بن معاوية : ٢٥

عمرو بن هند : ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩

و ١١٠ و ١١١

العنسل القحافي : ٧٠

عيسى بن مريم (النبي) : ٩١

العيص بن اسحق : ٢٩ و ٦٧

العيوف ابنة الرائع : ٣٠

- غ -

الغوث بن أيمن : ١٩

الغوث بن قطن : ٢٢ و ٢٣ و ٧١ و ٧٢

الغوث بن نبت : ٦٤ و ٦٥ و ٦٦

- ف -

الفرزدق : ١٠٩

ممدان بن أولسة : ١٢٧	مضاغن بن عمرو : ٩٧
الهميسع بن جسيم : ١٨ و ١٩ و ٥٩	معاوية الاكرمين : ١١٧ و ١١٨
و ٦٠	معد يكرب بن سيف بن ذي يزن : ٥٥
هود (النبي) : ٣ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٢	معد يكرب الكندي : ١٢٠
و ٦٤ و ١١٩	الموثبان بن حرث : ٣٣
هي بن بي بن جرهم : ٥٦ و ٥٧ و ٩٧	موسى بن عمران (النبي) : ٦٨
- و -	- ن -
وائل بن الفوت : ٢٣ و ٢٤ و ٧٢	الناقة الذيباني : ٩٤ و ١٠٧ و ١٠٨
وائل بن كندة : ١١٥ و ١١٦	١١١ و ١٣٧
- ي -	نبت بن مالك : ٦٣ و ٦٤
ياسر بنعم بن تبع : ٣٩ و ٤٠ و ٤١	نشوان الحميري : ٦٤ و ١٢٤ و ١٣٩
يافت بن نوح : ٢٩	نضر بن الازد : ٦٧ و ٦٨
ياقوت الرومي : ٦٧ و ٦٨	نوح (النبي) : ٣ و ٨
يزيد ذو الكلاع : ٤٩ و ٥٠	النويري : ٣٤ و ١١٢
يشجب بن يعرب : ١١ و ١٣	- ه -
يعرب بن قحطان : ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١١	هدد بن بدد : ٦٧
و ١٢ و ١٣	الهندهاد بن شرحبيل : ٧٧ و ٧٨ و ٧٩
اليلب بن صعب : ٧٨	و ٨٠
يوسف ذو نواس : ٤٣ و ٤٤	هرقل : ٣٧ و ١١٢

٥ - فهرس البلمانه والقبائل

بنو عبدشمس بن يشجب : ٤٨

بنو عوف : ٧٠

بنو قحطان : ٤٥

بنو كلب بن وبرة : ٧٥

بنو كهلان : ٢٦ و ٥٠

يشبة : ٦٢

- ت -

ثعلب : ٦٢

تميم : ١٠٩ و ١٢٥ و ١٢٦

تلوح : ٧٥

تهامة : ٨ و ٥٤ و ٨٥

تونس : ٨

- ث -

ثماله : ٨٧

ثمود : ٥٨ و ٥٩

- ج -

جديش : ٤ و ١١ و ١٣٨

جذام : ٨٧

آل جذيمة بن الوضاح : ٨٧

جرش : ٧٠

جرهم : ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨

و ١٢٥

جرهم الاولى : ١١

- أ -

الاجواف : ٦١

الاحقاف : ٦٤

ازال : ٨٥

الارد : ٣٧ و ٦٨ و ٨٥ و ٨٧ و ١١٩

و ١٣٥

أسد : ١٢٥ و ١٢٦

امريقية : ٣٤

الأمع : ٨٧

أهل الاخدود : ٤٤

اواس : ٧٠

الأوس : ٧٠ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠١

- ب -

بابل : ١٣ و ١٤ و ٣٥

البار : ٨٤

بارق : ٨٧

البازم : ٢٩

بامش : ٧٠

البيجة : ٢٩

بجيلة : ٧٠ و ٨٧

برقا : ٨٧

بنو آقيل : ٧٠

بنو حمير : ٢٦ و ٥٠

بنو سمد : ٩٧

دوقه : ٩٦	جرهم الثانية : ١١ و ٥٦
- ر -	جلق : ١٠٢
رضوى : ٨٨	آل الجندى : ٦٨
الروم : ٢٩ و ١١٣ و ١٣٠	جهينة : ٧٤ و ٨٨
ريدان : ٣٨	جويم : ٦٨
ريده : ٨٥	- ح -
- ز -	الجبين : ٢٩
الزنج : ٢٩	الحجاز : ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٤
- س -	٧٥ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٦
السحولان : ٨٤	الحجر : ٨٧
السراة : ٦٩	حس : ٥٧ و ٥٨
السروات : ٨٥ و ٨٧	حلان : ١٠٨
سروم : ٦٢	الحسن : ٧٤
السقاية : ٢٩	حمير : ٤٢ و ٦٦ و ٧٢ و ٨١ و ٨٣ و ١١٩
السقف : ٩٦	و ١٣٥
السكاسك : ١١١	الحنو : ٦٢ و ١٤٠
سكر : ٨٧	حواله : ٨٧
السكون : ١١١	- خ -
سبحان : ٨٧	ختم : ٧٠ و ٨٧
السند : ٣٥ و ٣٠	خراسان : ٣٥ و ١٢٠
السوم : ٨٧	خزاعة : ٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧
السيف : ٦٨	و ٩٨
- ش -	الخرز : ٢٩
الشام : ٥٨ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٧ و ٨٨	الخرزج : ٨ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٩ و ١٠١
و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١١٠	- د -
	دوس : ٨٧

و ١١١ و ١١٢ و ١١٣

الشجر : ٦٧ و ٨٨

شهران : ٧٠ و ٨٧

- ص -

سمصمه : ١٣٧

صنعاء : ٣٩ و ٥٦

ضيد : ٨٤

الصين : ٣٠ و ٣٥ و ١٢٠

- ط -

الطائف : ٧٠

طسم : ٤ و ١١ و ١٣٨

- ظ -

ظفار : ٣٨

- ع -

عاد : ٤ و ٥ و ٦ و ١٢٥

عاد الصغرى : ١١ و ٦١ و ٦٦

العراق : ٣٧ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨

عراقية : ٨

المخالقة : ١١ و ٥٧

عمان : ٣٧ و ٦٧ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨

و ١٢٤

غنس : ١٣٧

- غ -

غانند : ٨٧

غسان : ١١١

الغور : ٢٩

غيمان : ٣٩

- ف -

فارس : ٣٥ و ٦٨ و ٨٨ و ١٢٠

- ق -

القاهرة : ٨ و ٩

قحافة : ٧٠

قحطان : ٣٦ و ٣٧

قضاة : ٣٨ و ٧٤ و ٨٨

- ك -

الكابل : ٢٩ و ٣٥

كرمان : ٣٥ و ٦٨ و ١٢٠

كنانة الكبرى : ٧٥

كنيدة : ٣٨ و ٦٤ و ٨٧ و ١١٨

كهلان : ٤٢ و ٦٦ و ٧١ و ٨١ و ١١٩

و ١٣٥

كود : ٧٠

- ل -

لخم : ٨٧

الليمان : ٢٩

لهب : ٨٧

- م -

مارب : ٦٥ و ٦٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣

٨٤ و ٨٧ و ٩١

مذبح : ٣٨ و ٦٣ و ٨٧ و ١٣٦	هـ -
مدین : ٦٠	الجزيرة : ٦٨
المدینة : ٨٧ و ٨٨ و ١١٢	ممدان : ٣٨ و ٤٣ و ٦١ و ٨٧ و ١١٩
مكة : ١١ و ٥٧ و ٦٢ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨	و ١٣٥
و ٩٥ و ١١٢	الهند : ٨ و ٣٠ و ٣٥
آل المنذر : ٨٨	و -
ن -	الوادی : ٥٨ و ٥٩
نجد : ٥٧ و ٥٩	ی -
نجران : ٦٢ و ٦٣	یثرب : ٥٥ و ٩١
نهد : ٧٤	الیمین : ٨ و ٢٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٧
النوبة : ٢٩	و ٧٤ و ٨٤

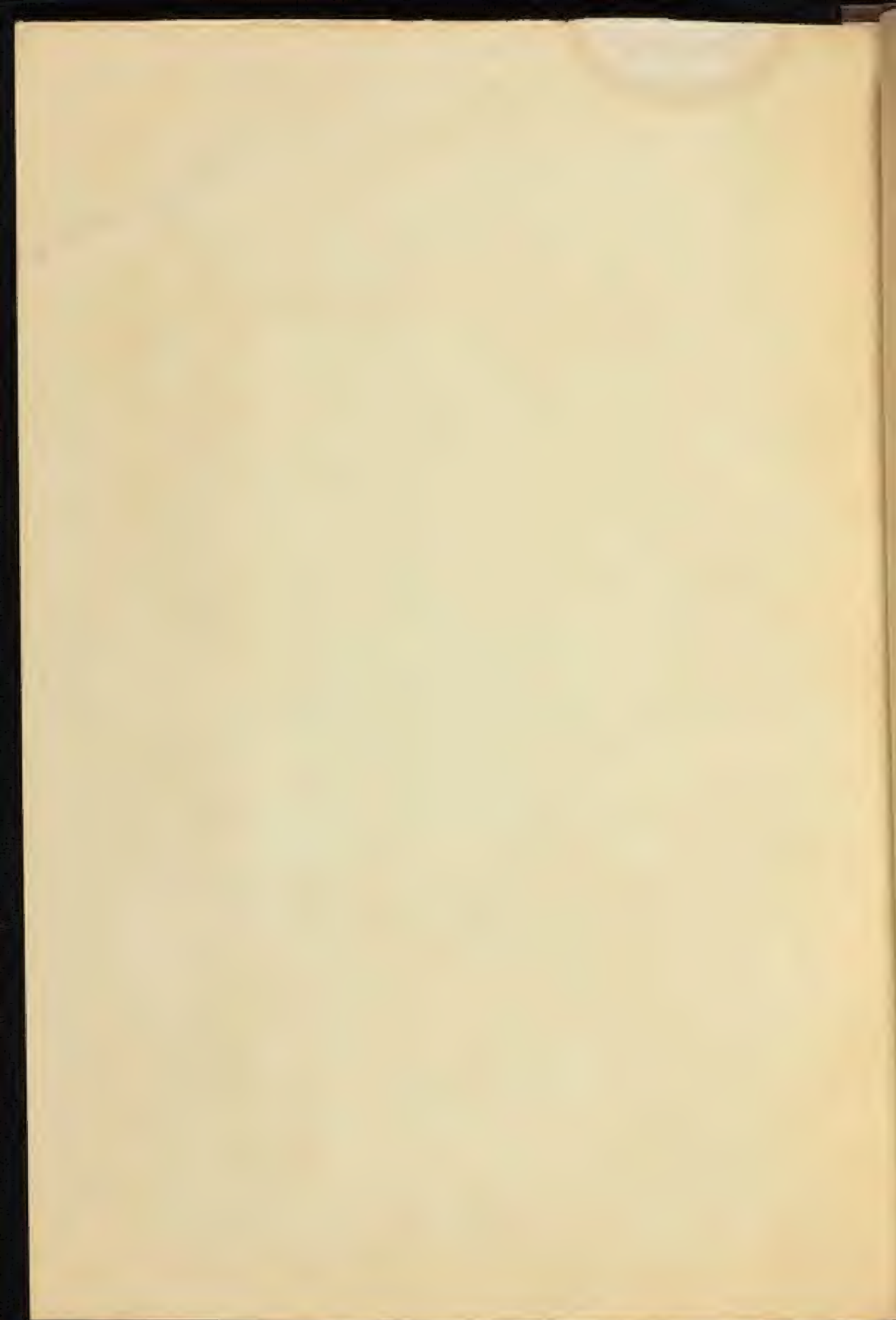
٦ - فهرس

مراجع التقديم والتحقيق والتعليق

- ١ - الاخبار الطوال : لابي حنيفة الدينوري القاهرة (بلا تاريخ)
- ٢ - اسد الغابة : لابن الاثير ايران ١٣٧٧هـ
- ٣ - الاشتقاق : لابن دريد القاهرة ١٣٧٨هـ
- ٤ - الاصمعي : للذكتور الجومرد بيروت ١٩٥٥م
- ٥ - الاعلام : للزركلي القاهرة ١٣٤٦هـ
- ٦ - الاكليل : للهندائي (ج ٨) بغداد ١٩٣١م
- ٧ - الامالي : للقالى أبى على القاهرة ١٣٤٤هـ
- ٨ - انباء الرواة : للقفطى القاهرة ١٩٥٠م
- ٩ - البداية والنهاية : لابن كثير القاهرة ١٣٥١هـ
- ١٠ - بقية الوعاة : للسيوطى القاهرة ١٣٣٦هـ
- ١١ - تاريخ أبى الفداء القاهرة ١٣٣٥هـ
- ١٢ - تاريخ آداب اللغة العربية : لجرى زيدان القاهرة ١٩٣٦م
- ١٣ - تاريخ الامم والملوك : للطبرى القاهرة ١٣٥٧هـ
- ١٤ - تاريخ العبر : لابن خلدون بيروت ١٩٥٦م
- ١٥ - تاريخ الغزب قبل الاسلام لجواد على بغداد ١٩٥١م
- ١٦ - تأويل مشكل القرآن : لابن قتيبة القاهرة ١٣٥٥هـ
- ١٧ - تفسير القرآن : لابن كثير القاهرة ١٣٥٦هـ
- ١٨ - تفسير القرآن : للسيوطى « الدر المنثور » ايران ١٣٧٧هـ

- ١٩ - التيجان
- ٢٠ - ثقافة الهند « مجلة » دلهي ١٩٥١م
- ٢١ - حضارة العرب : لغوستاف لوبون القاهرة ١٩٤٨م
- ٢٢ - حياة الحيوان : للمدبري القاهرة ١٣٥٦هـ
- ٢٣ - الحيوان : للجاحظ القاهرة ١٩٣٨م
- ٢٤ - ديوان الاعشى لندن ١٩٢٨م
- ٢٥ - ديوان امريء القيس القاهرة ١٣٥٨هـ
- ٢٦ - ديوان حسان بن ثابت القاهرة ١٣٤٧هـ
- ٢٧ - ديوان السموم بغداد ١٣٧٤هـ
- ٢٨ - ديوان التابقة القاهرة ١٩١١م
- ٢٩ - سمط اللثالي : لابن عبيد البكري القاهرة ١٣٥٤هـ
- ٣٠ - السيرة النبوية : لابن هشام القاهرة
- ٣١ - شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي القاهرة ١٣٥٠هـ
- ٣٢ - شعراء الجاهلية - النضرائية : للويس شيخو بيروت ١٩٢٠م
- ٣٣ - شمس العلوم : لشنوان الحميري لندن ١٩٥١م
- ٣٤ - الطبقات الكبرى : لابن سعد بيروت ١٩٥٧م
- ٣٥ - طبقات فحول الشعراء : لابن سلام القاهرة ١٩٥٢م
- ٣٦ - طبقات التحويين : للزبيدي القاهرة ١٣٧٣هـ
- ٣٧ - العرب قبل الاسلام : لجر جي زيدان القاهرة ١٩٣٩م
- ٣٨ - القدير : للاميني النجف ١٣٦٤هـ
- ٣٩ - الفهرست : لابن التديم القاهرة ١٣٤٨هـ
- ٤٠ - القاموس المحيط : للفيروزابادي القاهرة ١٣٥٧هـ
- ٤١ - الكامل في التاريخ : لابن الاثير القاهرة ١٣٤٨هـ
- ٤٢ - كشف الظنون : لحاجي خليفة تركيا ١٩٤٣م

٤٣ -	الكتب والالفاظ : للقمي	صيدا ١٣٥٨ هـ
٤٤ -	اللباب : لابن الاثير	القاهرة ١٣٥٧ هـ
٤٥ -	لسان العرب : لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
٤٦ -	لغت نامه : لدهخدا	ايران ١٣٢٩ هـ
٤٧ -	مجمع البيان : للطبرسي	صيدا ١٣٣٣ هـ
٤٨ -	مروج الذهب : للمسعودي	القاهرة ١٩٣٨ م
٤٩ -	المزهر : للسيوطي	القاهرة (بلا تاريخ)
٥٠ -	معجم الادباء : لياقوت الحموي	القاهرة ١٩٣٦ م
٥١ -	معجم البلدان : لياقوت الحموي	القاهرة ١٩٠٦ م
٥٢ -	معجم المطبوعات : ليوسف سر كيس	القاهرة ١٣٤٦ هـ
٥٣ -	منتخبات من شمس العلوم : لنشوان	لیدن ١٩١٦ م
٥٤ -	المؤلفات والمختلف : للأمدى	القاهرة ١٣٥٤ هـ
٥٥ -	النجوم الزاهرة : لابن تغرى بردى	القاهرة ١٣٤٩ هـ
٥٦ -	نسب غدتان وقحطان : للمبرد	القاهرة ١٣٥٤ هـ
٥٧ -	نهاية الارب : للقلقشندي	بغداد ١٣٧٨ هـ
٥٨ -	نهاية الارب : للنويري	القاهرة ١٣٤٢ هـ
٥٩ -	وفيات الاعيان : لابن خلكان	القاهرة ١٩٤٨ م
٦٠ -	هدية العارفين : لاسماعيل البغدادي	تركيا ١٩٥٥ م



منشورات المكتبة العلمية

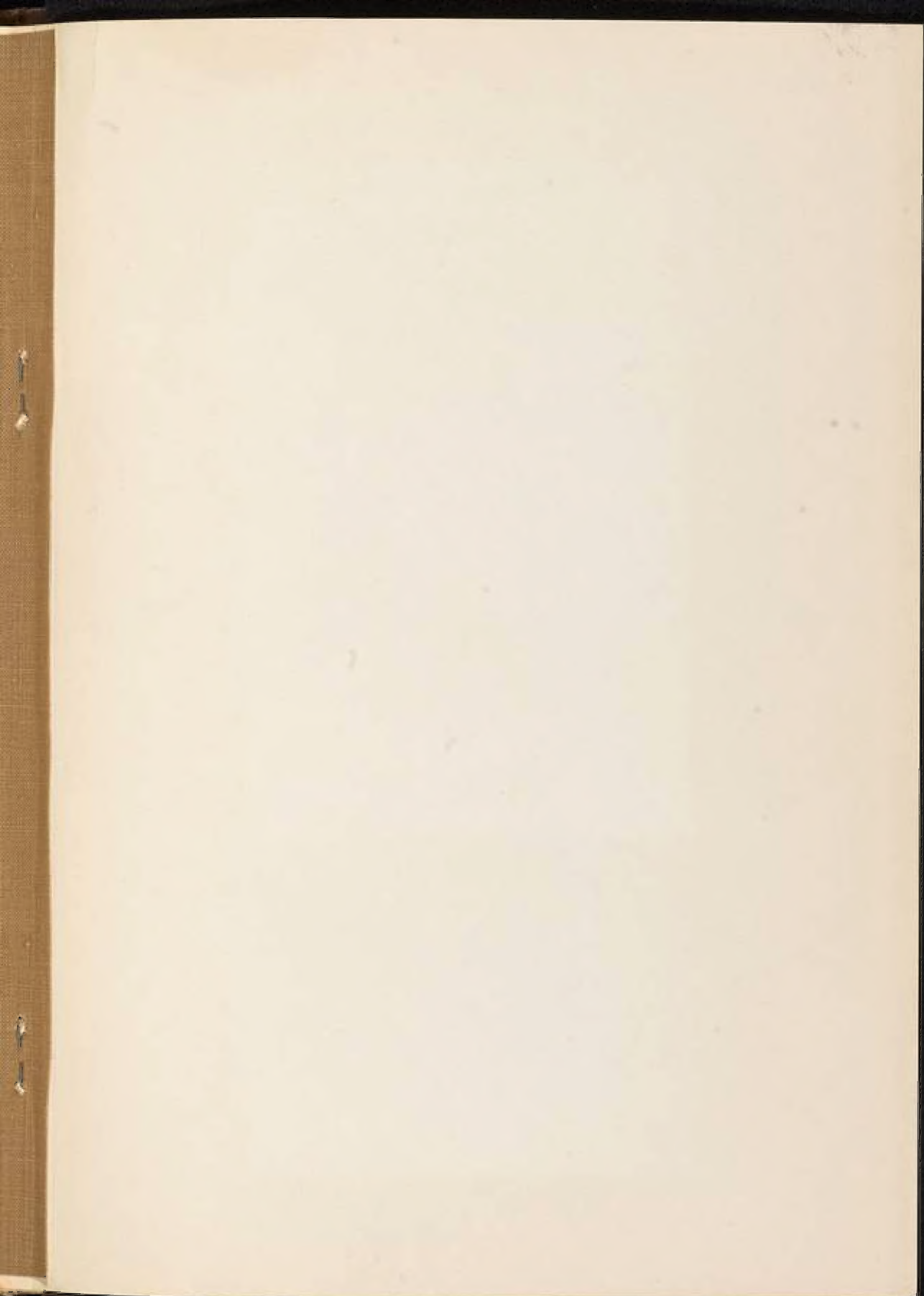
لصاحبها الحاج محمد جواد الكتبي الكاظمي - تلفون ٨٧٨٦٤
شارع المتنبي - بغداد

- ١ - تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي «النسخة الكاملة»
- ٢ - بلاغات النساء لابن طيفور البغدادي
- ٣ - تاريخ مدينة الحسين (ع) في جزأين
- ٤ - الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي
- ٥ - الديوان المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام
- ٦ - تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد حسن الصدر
- ٧ - الفرق بين الضاد والطاء للصاحب بن عباد
- ٨ - نهاية الارب في انساب العرب للقلقشندي «طبعة كاملة»
- ٩ - المراجعات للسيد عبدالحسين شرف الدين
- ١٠ - النظرات للمنفلوطي في ٣ أجزاء
- ١١ - العبرات للمنفلوطي
- ١٢ - في سبيل التاج للمنفلوطي
- ١٣ - تاريخ الامامين الكاظمين (ع) للشيخ جعفر النقدي
- ١٤ - عهد أمير المؤمنين (ع) لمالك الاشتر (رض)
- ١٥ - ديوان الشاعر الشعبي عبود الكرخي ، في مجلدين
- ١٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، في ٥ مجلدات
- ١٧ - فضائل ابن شاذان القمي
- ١٨ - الصاحب بن عباد للشيخ محمدحسن آل ياسين

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م





893.712
As53

APR 30 1963

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58868100

893.712 As53

Tarikh al-Arab qabla